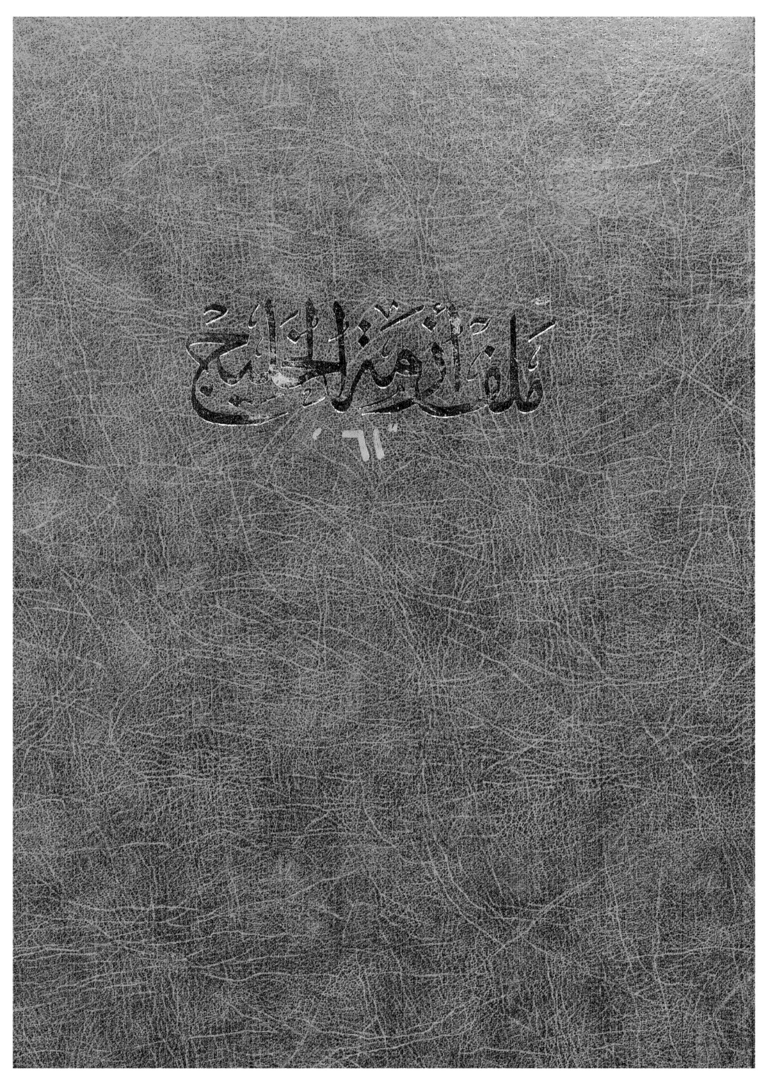

ملف أزمة الخليج
٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ٦١

افتتاحيات الصحف القومية

الجمهورية تقول

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

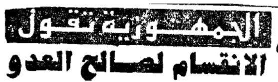
أزمة الخليج

((الجمهورية تقول))



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩٠



الجمهورية تقول

الانقسام لصالح العدو

● ● دعا مجلس الامن العراق الى سحب جميع قواته من الاراضى الكويتية دون شروط وادان الغزو العراقى للبلد الشقيق .. فيما يؤكد ان هذا التصرف العراقى يشكل سابقة خطيرة تتنافى مع المبادىء الثابتة التى تنص عليها مواثيق الامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامى .. والتى اجمعت على ضرورة حل الخلافات بين الاشقاء بالطرق السلمية .

● ● والسؤال الاول لمصلحة من الدم الذى يراق الآن على الاراضى العربية .. سواء للكويتيين المدافعين عن ارضهم او العراقيين .. ان المستفيد بالطبع من نزيف الدم العربى هى القوى الخارجية التى تتآمر مع اعداء الامة العربية وتقف بكل وسيلة امام الحق العربى والتضامن العربى .. وهذه التحديات هى التى يطلب المواطن العربى ان نحشد لها قواتنا ونقف لمواجهتها صفا واحد .

● ● ومما لاشك فيه ان اى تبديد للجهود العربية او تحويل للصراع الاساسى الذى تخوضه الامة العربية لتحقيق الاستقرار والسلام الدائم والشامل هو خطر على الجميع يدفع ثمنه بالطبع كل الاشقاء بل والامة العربية كلها .

● ● ونأمل ان تتوحد الكلمة لانهاء هذا الوضع الخطير وغير المسبوق .. والقادة العرب مدعوون لسرعة التحرك والعمل المشترك لقطع الطريق على اعداء الامة العربية لانهم وحدهم المستفيدين من هذه التطورات المؤسفة .. والموقف خطير وساخن ولايحتاج الى تأجيل .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

الجمهورية تقول

الخطر على السلام

● ● حرصت الدول العربية فى تحركها من اجل السلام العادل والشامل على تبنى مبدأ حل النزاعات الاقليمية بالحوار والتفاوض وهو الامر الذى استطاعت به حصار اسرائيل وكشفت للعالم نواياها الحقيقية تجاه الاستيلاء على الاراضى العربية بالقوة ومحاولة تغيير هويتها والحقائق التاريخية .. ماكاد العالم يتأكد من حسن نوايا العرب تجاه السلام حتى جاء الغزو العراقى للكويت ليشوه تلك الصورة التى بذلت الدبلوماسية جهدا متواصلا لاقرارها .

● ● واستغلت حكومة اسرائيل فرصة الدم العربى المراق لتحاول اقناع العالم بأنها ليست الخطر على السلام وان العرب انفسهم بنزاعاتهم هم الخطر الرئيسى .. وجاءت التعليقات من داخل اسرائيل مليئة بالسعادة تضخم من هذه الثغرة الجديدة فى التضامن العربى والهدف واضح .. انه محاولة الافلات من حصار السلام . وهذا ماعبر عنه ديفيد ليفى وزير خارجية اسرائيل عندما قال ان ماحدث فى الكويت يؤكد ان نقاط جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى وتعهداته عديمة الجدوى .

● ● ولذلك كان القادة العرب والجامعة العربية يتحملان مسئولية كبرى فى ازالة هذا الخطر الجاسم على صدر الامة العربية .. سواء من خلال القمة الفورية أو المصغرة أو من خلال الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب وهو الاجتماع الذى مازال مستمرا حتى الان .

الجمهورية تقول

صوت العقل .. والنوايا الحسنة

× × لاشك أن كل عربى مخلص يرحب بإعلان العراق بدء إنسحاب قواته من أراضى الكويت الشقيق .. إعتبارا من اليوم وطبقا لجدول زمنى .. لان هذا الاعلان إذا تحقق يعتبر فى المقام الاول إستجابة لصوت العقل وللرغبة العربية الاجماعية التى كانت محور الاتصالات والمشاورات العربية منذ تطور الاحداث فى الخليج .. ولان هذا الانسحاب يحمى المنطقة كلها من نذر خطر تجمعت بكثرة وتصاعدت حممها من كل الجهات .

× × فالغزو مهما كانت مبرراته يتعارض مع أحكام القانون ومبادىء الشرعية الدولية ويشكل إخلالا واضحا بتعهد جميع الاقطار العربية بعدم التدخل فى الشئون الداخلية لبعضها البعض .. وإذا كان الانسحاب العراقى من الاراضى الكويتية هو الخطوة الاولى فإن ذلك ينبغى أن يتبعه الكف عن محاولة تغيير نظام الحكم فى الكويت بالقوة وبواسطة أى جهة خارجية وترك الشئون الداخلية للشعب الكويتى يقررها بإرادته الحرة وقراره المستقل .

× × إن تحقيق هذين الشرطين يتيح الفرصة لجمع العراق والكويت على أسلوب محدد لتسوية الخلافات القائمة عن طريق الحوار والتفاوض السلمى .. وهو الاسلوب الذى إعتمدته الاسرة الدولية لحل الخلافات بينها وفقا للواقع الدولى الجديد ..

× × إن إنسحاب العراق هو بداية صحيحة للتخلص من المأزق الحالى للعمل العربى .. وفرصة كى يعود التضامن والوفاق إلى سماء الامة العربية .. وينصرف قادتها وزعماؤها إلى القضية الاولى .. قضية السلام العادل والاستقرار الشامل .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٠

الجمهورية تقول

ساعات حاسمة

● تسابق الاتصالات والجهود العربية الزمن فى سعيها لاحتواء أزمة الخليج فى إطار الاسرة العربية وحصر تفاعلاتها فى أضيق نطاق ممكن .. كما تسعى القاهرة إلى تجنيب العالم العربى خطر الانقسام إلى معسكرين مختلفين فى التوجهات ووجهات النظر وتواجه بشجاعة وصدق الشرخ الذى أحدثه الغزو العراقى للكويت فى جدار التضامن العربى .

● ومن هنا تكثفت الاتصالات والمشاورات مع القادة والزعماء العرب والمبعوثين القادمين من مختلف العواصم العربية .. وها هو الرئيس اليمنى على عبد الله صالح يغادر مصر ليحضر إليها الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات للمرة الثانية خلال ٣ أيام قادماً من بغداد حيث التقى والرئيس العراقى صدام حسين وأذاعت إذاعة ملظمة التحرير الفلسطينية نبأ الاتفاق على الحاجة إلى حل كل النزاعات العربية داخل الاطار العربى والحيلولة دون التدخل الاجنبى .

● ويدرك القادة العرب فى إتصالاتهم أن عيون القوى الاجنبية على الازمة العربية متحفزة لكل صور التدخل الممكنة وإتاحة الفرصة لاسرائيل للانطلاق فى المنطقة وتحقيق كامل أهدافها التوسعية ووأد القضية والقضاء على كل جهود السلام التى بذلت خلال الفترة الماضية .

● ولعل هذه الجهود المكثفة تنجح خلال الساعات القليلة الحاسمة فى تحقيق الهدف منها .. حتى يلتقط الشارع العربى أنفاسه ويتفرغ الطرفان المعنيان .. وهما العراق وحكومة الكويت الشرعية للجلوس معاً وتصفية كافة خلافاتهما بالحوار وفقاً للمبادىء الدولية والتقاليد العربية .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية تقول

اهمية الحل العربى

● ● مازالت القاهرة تواصل تحركها لاحتواء أزمة الخليج داخل البيت العربى .. وتسعى إلى الحل المناسب المتمشى مع العدل والحق .. والذى يعتمد على إنسحاب القوات العراقية من الكويت دون شروط مسبقة وعدم المساس بالنظام الشرعى فى الكويت حيث يتوافر للمفاوضات والمؤتمرات الحد الادنى اللازم لتحقيق النجاح وحتى لايكون عقد هذه الاجتماعات مجرد تأدية واجب او إضافة وقود إلى النار المشتعلة الان بما يكفى .

● ● ولعل قرار مجلس الامن الدولى الذى اتخذ بما يشبه الاجماع مؤشر مهم إلى حرص الاسرة الدولية على تنفيذ العقوبات الاقتصادية على العراق .. وتأكيد لاصرارها على التمسك بالشرعية ومبادىء القانون الدولى فى مبادرة متميزة على مدى تاريخ الامم المتحدة وإذا مانجح العرب فى إقناع الاطراف المعنية بالحل العادل لكسبوا سابقة جيدة تضيف قوة إلى الحق العربى فى قضية السلام .. وبنفس الدرجة إذا مافشل القادة العرب فى إتصالاتهم ومشاوراتهم لاقرار الحل العربى فستكون الفرصة متاحة لاصحاب المؤامرات والمصالح أن يحققوا مأربهم فى وأد قضية السلام وتكريس تقسيم لبنان وتشجيع القلاقل والنزاعات الاقليمية .

● ● وعلينا أن نلتفت بالانتباه الواجب إلى الدرس المستفاد من الموقف الامريكى السوفيتى المشترك تجاه أزمة الخليج باعتباره دليلا على نظرة جديدة للنزاعات الاقليمية وتحديد المواقف بموضوعية وليس الانحياز إلى طرف ما لمجرد انه مع الشرق أو الغرب .. ان تداعيات الاحداث وسخونتها المتزايدة تؤكد باصرار سلامة الموقف المصرى الذى إختار منذ اليوم الاول لنشوب الازمة بين البلدين .. السعى وراء حل عربى هو وحدة الخيار السليم والمأمول .



الجمهورية تقول

قرار القمة .. والمسئولية العربية

● ● جاء قرار القمة العربية الطارئة حول الغزو العراقى للكويت ومضاعفاته متكاملا ومحتويا على خطة عمل عربية لحل الازمة داخل البيت العربى وتحت المظلة العربية . فقد أدان العدوان وطالب العراق بسحب قواته من أراضى الكويت وتأكيد سيادة الكويت وعودة نظامه الشرعى . وتأييد ماتتخذه الكويت من إجراءات فى هذا الصدد . كما إستجاب لطلب المملكة العربية السعودية إرسال قوات عربية لمساندتها فى الدفاع عن أراضيها وسلامته .

● ● وقد إستند قرار القمة إلى الشرعية العربية والدولية المتمثلة فى قرارات الجامعة العربية والمؤتمر الاسلامى ومجلس الامن والمبادىء التى يحكمها ميثاق الامم المتحدة . وتجاوب مع المبادىء الاساسية للخروج من الازمة والتى حددها الرئيس حسنى مبارك فى خطابه أمام القمة . وهى المبادىء التى إنطلقت من حرص مصر على المصلحة العربية العليا والوقوف بقوة أمام تدويل الازمة والتدخل الاجنبى . وأكد الرئيس أن المظلة العربية هى الخيار المأمون وان قرار الجامعة العربية بإدانة العدوان وحل النزاع بالمفاوضات داخل البيت العربى هو البداية الصالحة لكى نبنى عليها ونضيف إليها .

● ● وإذا كان الرأى العام العربى والعالمى قد رحب بالاستجابة الفورية لاقتراح عقد القمة العربية الطارئة . ولاحظ باهتمام نجاح القمة فى تحديد المواقف العربية كان يود لو توج العراق نجاح القمة بالاستجابة للقرار المتخذ من القمة والاستفادة من هذا الحضور العربى لتصفية الخلافات ونزع فتيل الازمة . حيث مازال ناقوس الخطر يدق . ومازالت الايام تحمل أحداثا وتطورات لايعلم المرء مداها . ولن يتوقف الخطر إلا بالاستجابة لصوت العقل وللاجماع العربى بتحريم اللجوء للقوة وحل المنازعات العربية سلميا .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٣ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية تقول

المظلة العربية والأمل

× × أكدت القاهرة بحسم انها ضد العدوان .. وانها مازالت مع المظلة العربية لحل أزمة الخليج . ومن هذا المنطلق دعا الرئيس حسنى مبارك لعقد قمة الانقاذ فى القاهرة وبادرت مصر بتنفيذ قرار القمة بتكوين قوة عربية لتأمين المنطقة فأرسلت مقدمة قواتها إلى هناك .

× × وفى الوقت نفسه إستمرت المشاورات المصرية العربية على كل المستويات لبحث الموقف من كل جوانبه .. والبحث عن نقطة يبدأ منها الحل السلمى الذى يحمى الارواح البريئة .. ويصون المبادىء التى إعتمدتها الاسرة الدولية .

× × وبالطبع فمازال المأزق الخطير مستمرا . لان الامة العربية لم تقبل بغزو العراق للكويت وضمها لاراضيه وأدانت ذلك واعتبرته عدوانا منذ اللحظات الاولى كما انها لاتقبل بالتدخل العسكرى للقوات الاجنبية فى المنطقة ولم توافق على تدويل النزاع لان هذه السابقة الخطيرة ستزلزل الكيان العربى ككل .

× × ومن هنا حصلت فكرة القوة العربية التى تساند الاشقاء فى الخليج أمام أى عدوان محتمل على الدعم العربى المطلوب .. وكانت التحفظات حول أمور فرعية لاتمس الفكرة كلها بالاساس .. ووافقت مصر والمغرب وسوريا على المساهمة فى هذه القوة التي تلتزم أساسا بواجب دفاعي وتساند الانظمة الشرعية ضد أى عدوان .

× × ولعل هذه الخطوة التى تعكس الارادة العربية والاجماع العربى تكون بداية لتوقف العراق عن التصعيد المتواصل فى الموقف .. وتساعد على إيقاف التداعيات الخطيرة .. وتكون فرصة لتفكر القيادة العراقية فى حجم المأزق .. ونذر الخطر الاقتصادى والسياسى والعسكرى التى ستكون فاتورته غالية الثمن .



الجمهورية تقول

خلط الاوراق .. ومحاولة كسب الوقت

×× لم تستطع مبادرة الرئيس العراقى صدام حسين أن تحقق امال الاسرة العالمية فى إنسحاب واضح وسريع من أراضى الكويت التى احتلها بالقوة .. فجاءت دون المتوقع وبعدت عن القضية الاساسية إلى قضايا أخرى لازمات قديمة ومتشابكة .. وجاء هذا الربط من الرئيس صدام حسين دون امال المواطن العربى الذى فوجىء بدولة عربية تتخلى عن تاريخها ومبادئها فى لحظة .. كما أن هذه المقترحات تضعف من سبل حل الازمات الاخرى التى كانت قد قطعت شوطاً كبيراً على طريق تحقيق السلام وبصفة خاصة فى لبنان بعد إتفاق الطائف والشرق الاوسط بعد إجماع الاسرة الدولية على ضرورة بدء الحوار الفلسطينى الاسرائيلى .. فجاءت مبادرة صدام حسين لتخلط الاوراق وتعرقل حل كافة المشكلات التى أشارت إليها .. كما أنها لم ترسم الطريق السليم الذى يمكن من مغادرة القوات الاجنبية للمنطقة ويرفع الحصار الاقتصادى على العراق بالاضافة إلى أن هذه المبادرة جاءت غامضة بالنسبة للقضية الرئيسية وأشارت بسرعة إلى ترتيبات فى الكويت بعد تحقيق الحل الشامل لقضايا المنطقة كلها .

×× وقد امتدت خيبة الامل هذه إلى المنظمات الاقليمية والدولية حيث خالفت مقترحات صدام حسين وبوضوح قرارات واضحة لمجلس الامن والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامى .. ويخطىء من يعتمد على لعبة كسب الوقت .. لانها فى الواقع خسارة لوقت ثمين وتأكيد لمخاطر سوداء لمجابهة عسكرية مدمرة لن تستفيد منها سوى القوى المعادية للعرب .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية تقول

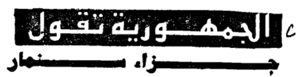
الحل الوحيد

● ● تواصل القاهرة مع العواصم الكبرى ومراكز الثقل السياسي في العالم سعيها للتوصل إلى حل سلمي لازمة الخليج .. يتمثل في إنسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة حكومته الشرعية .. ولعل حكومة العراق تكون قد دخلت مرحلة التفكير الجدى في الخطوة القادمة بعد أن تأكدت من إصرار المجتمع الدولي على تنفيذ قرار مجلس الامن بالحصار الاقتصادى ومنع تصدير النفط العراقى أو الكويتى ..

● ● ومما لاشك فيه أن المجتمع الدولي لم يفقد الامل بعد في خطوة إيجابية من الجانب العراقى خاصة وانه يعتبر أن القوة العسكرية التى تستكمل ملامحها الان في منطقة الخليج مهمتها دفاعية بحتة وتمثل جهدا دوليا يعبر عن إستنكار غزو أراضى الدول الاخرى بالقوة وأيضا هى إستجابة لقرارات توافرت فيها الشرعية العربية والدولية من خلال إجتماعات الجامعة العربية والمؤتمر الاسلامى ومجلس الامن .

● ● ولكن هذه الخطوة ينبغى أن تأتى واضحة تجيب عن سؤال مهم هو موعد الانسحاب من الكويت وكيفية ذلك .. بشكل يقنع الاسرة الدولية بجدية القيادة العراقية وعودتها للالتزام بالشرعية ومبادىء المجتمع الدولى . ومن الضرورى كذلك أن تطمئن المبادرة العراقية الجديدة - إن حدثت - الدول والحكومات والشعوب المختلفة حول أبنائها المحتجزين في بغداد وداخل الكويت وعدم ربط تسهيل خروجهم من الحدود بمواقف هذه الدول وعدم موافقتها أو إدانتها للعدوان العراقى ..

● ● ان صوت العقل العربى يدق أبواب بغداد بقوة .. في نداء أخير لتجنيب الامة العربية كارثة متعددة الابعاد .. وليس بخاف على أحد التطورات المتلاحقة في كل الاتجاهات والتى تزيد للاسف من إحتمالات الانفجار وتؤيد نبوءات المتشائمين .



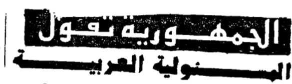
جزاء سنمار

× × تحاول الحكومة العراقية شغل الرأى العام العالمي عن القضية الاساسية المسببة للموقف المتفجر فى الخليج .. وهى قضية احتلالها للكويت وعدوانها على حكومتها الشرعية باختلاق العديد من القضايا .. أطلقت عليها المبادرات حينا والمقترحات فى حين آخر .. ولم يعد صدام حسين مهتما في قليل أو كثير بسمعة العرب أو مصلحتهم القومية ..

وفى الوقت الذى بدأ فيه تبادل الاسرى بين العراق والكويت أعلن سعدى صالح رئيس المجلس الوطنى بالعراق أن بلاده ستحتفظ برعايا الدول الاجنبية فى العراق والكويت طالما بقى تحت التهديد الامريكى .. ووصفهم بأنهم مواطنو تلك الدول المعتدية .

× × وبالطبع فقد تحركت الدول الكبرى وطلبت عقد إجتماع عاجل لمجلس الامن لبحث سبل التصدى لهذه الكارثة الانسانية .. وقدم صدام حسين إلى وسائل الاعلام وأبواق الدعاية وأعداء العرب مادة طازجة على طبق من ذهب .. تدور كلها حول القرصنة وإستباحة الحرمات وجزاء سنمار تجاه مواطنين أبرياء كل جريمتهم ألهم قدموا العراق أو الكويت للمساهمة فى نشاطات التنمية والبناء ومساعدة شعبى العراق والكويت .. وهكذا بعد يوم واحد من تساؤل عالمي بالاجماع عن مغزى إنسحاب العراق من إيران بعد ١٠ سنوات وهل سيحتاج الامر للانسحاب من الكويت لنفس المدة .. دخل النظام العراقى إلى متاهة الاحتفاظ بمواطنين أجانب كرهائن بالاضافة إلى معاملته السيئة لمن كانوا على أرض الكويت لحظة الغزو الغادر ومايخرج عن ذلك من قصص تغذى آلة الاعلام العالمى .

× × لقد أكد الرئيس حسنى مبارك فى تصريحاته للصحفيين أمس الاول اننا نتمنى ألا يحدث أى شىء لهؤلاء الرعايا .. وقال بحزم أتمنى ألا نصل إلى ذلك لان هذا عمل غير حضارى تحت أى ظرف .. ومن العار أن نقتل من قدم لمساعدتنا لاى سبب من الاسباب .. فهل يستيقظ النظام العراقى قبل فوات الاوان .. أم مازالت عجلة المبادرات الشريرة ماضية فى الدوران .



الجمهورية تقول
المسئولية العربية

×× دعت مصر إلى عقد اجتماع طارىء لوزراء الخارجية العرب لمناقشة التطورات المتلاحقة فى الخليج وما تم بالنسبة لقرارات وزراء الخارجية العرب فى إجتماعهم بالقاهرة بعد غزو العراق للكويت .. وهو الاجتماع الذى تواكب مع مؤتمر وزراء خارجية المؤتمر الاسلامى .

×× ويأتى هذا التحرك المصرى الجديد فى اطار الجهد المتواصل والمكثف للتوصل ألى حل سلمى يتفادى الكارثة المتوقعة من جراء التصعيد المستمر للموقف من جانب الرئيس العراقى صدام حسين وحكومته .. ويجمع المراقبون على أن هذه الدعوة المصرية للشقيقات العربيات إنما هى تاكيد على حرص القاهرة واعتمادها للحل العربى وهو الموقف المبدئى منذ اشتعال أزمة الخليج وقبل أن تقوم القوات العراقية بغزوها للكويت ثم اعلان ضمها للعراق نفسه ..

×× ومن هنا فإن الاجتماع الذى سيعقد يوم ٢٦ أغسطس الحالي سيوضح الصورة العربية تماما فى ضوء المواقف العربية التى تجلت خلال القمة الطارئة بالقاهرة واعتماد تشكيل قوة عربية للاسهام فى الدفاع عن المملكة العربية السعودية تجاه التهديدات ودقات طبول الحرب ذات النبرات العالية من جهة صدام حسين .. وسيكون الاجتماع مناسبة ليتعرف الرأى العام ورجل الشارع العربى على الحقائق وراء الكواليس .. والى أى مدى استطاع وزراء الخارجية العرب تنفيذ القرارات التى اتخذوها فى اجتماعهم الطارىء عقب أيام قليلة من الاجتياح العراقى للكويت الشقيق .

×× فهل تأتى المفاجأة السارة من داخل أروقة الجامعة العربية .. ويتم اعتماد المخرج الوحيد للازمة الحادة تحت المظلة العربية كما يأمل كل مخلص لعروبته ومؤمن بانتمائه العربى أم ينفرط ما بقى من حبات التضامن العربى وتشتعل ارض الرسالات السماوية والمقدسات بنار لن ترحم الاخضر واليابس وتلتهم تاريخ الماضى وانجاز الحاضر وأمال المستقبل .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية تقول

التخطيط العلمي ومواجهة الواقع

★ ★ وسط الجهود المكثفة والاتصالات المتواصلة للبحث عن حل عربي لنزع الفتيل من الموقف المتفجر فى الخليج .. عقد الرئيس حسنى مبارك اجتماعا هاما مع كبار المسئولين لمناقشة اوراق العمل حول السياسات الاقتصادية والمالية فى ضوء المتغيرات التى افرزها الغزو العراقى للكويت الشقيق على المستويين الدولى والعربى .

★ ★ ويعكس هذا الاجتماع الاسلوب العلمى الذى يحرص عليه الرئيس مبارك فى قيادة العمل الوطنى .. ويؤكد التصميم على مواجهة هذا الواقع بما يضمن المواجهة السليمة والمأمونة للمتغيرات باعادة ترتيب اولويات العمل الاقتصادى على المستوى القومى لتتلاءم مع تلك المتغيرات وبما يضمن استمرار الايقاع المطلوب للتنمية وتوفير السبل اللازمة لزيادة الانتاج من ناحية واستيعاب الطاقات المنتجة العائدة من العراق والكويت داخل دولاب العمل الانتاجى بمختلف قطاعاته العام والخاص والاعمال .

★ ★ ولذلك كان من الضرورى ان تتطرق المناقشة الى السياسات المصرفية ورفع الاداء المصرفى لاجتذاب مدخرات العائدين المصريين وتوفير المزيد من فرص الاستثمار العربى والاجنبى وهى خطوة مهمة لتوفير التمويل اللازم لمشروعات التنمية بعد اعادة ترتيب اولوياتها .. ثم تاتى التسهيلات المطلوبة للمصدرين باعتبار ان هذا الهدف يحقق مكاسب عظيمة لمصلحة التنمية والدخل القومى على المدى القصير والطويل ويجعل من الامال التى يسعى مبارك لتحقيقها واقعا مزدهرا ينعم به كل الاجيال .



الجمهورية تقول

موقف مبدئي وجهود مستمرة

● ● ما زالت القاهرة تواصل جهدها المكثف لانقاذ الوطن العربى من شبح الدمار والكارثة التى تحوم فى سماء المنطقة نتيجة للتصعيد المتواصل فى المواقف والتداعيات التى تخرج من بغداد لتتلقفها الاطراف الاخرى وتمهد لحرب وشيكة .

● ● وتنطلق القاهرة فى هذه الجهود البناءة من مسئوليتها التاريخية وموقفها المبدئى الرافض للعدوان مهما كان مصدره .. وما زالت مصر رغم كل الغيوم تأمل فى نجاح الجهود العربية المخلصة لتجنب الصدام الوشيك .. كما أكد الرئيس حسنى مبارك فى إجتماع مجلس الوزراء .. وأوضح مجددا أن القضية الاساسية التى ينبغى أن تستأثر بكل الجهد والاهتمام هى انهاء الاحتلال العراقى وعودة الشرعية وأكد رفضنا لمبدأ العدوان العسكرى والتزامنا بالدفاع عن مقدساتنا الاسلامية والشقيقات العربيات من منطلق الايمان بالتضامن العربى الذى فعلت القاهرة الكثير كى تعيد إليه الحياة ثم التماسك والقوة ونجحت فى ذلك لولا أن جاء النظام العراقى ليفسد بتدخله السافر فى الشئون الداخلية للكويت الشقيق لينسف كل شيء .

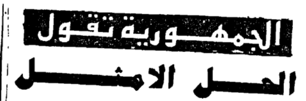
● ● ولعله من المهم التأكيد أيضا على أن جوانب الموقف المصرى تتضمن أيضا التحرك لحماية أبنائنا الموجودين فى العراق والكويت وسلامتهم والسعى للحصول على حقوقهم .. وهى ترحب بعودتهم الى ارض الوطن طاقات مبدعة منتجة قدمت الكثير من الانجازات للبلاد التى قدمت منها .. وكانت سندا للعراق طوال سنوات الحرب مع ايران الصعبة كما ارتفعت اعلام التنمية بالكويت بسواعدها الفتية .. اننا نرحب بعودة أبنائنا ونحرص على حل مشكلاتهم ونوفر لهم الفرصة ليأخذوا مواقعهم فى جيش التنمية والبناء وزيادة الانتاج .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الحل الامثل

×× أجمع القادة العرب على أن النداء الذى وجهه الرئيس حسنى مبارك من منطلق المسئولية العربية إلى الرئيس صدام حسين يحمل الحل الامثل للازمة التى تعيشها الأمة العربية حاليا وتعتبر من أكبر الازمات التى واجهتها على مر التاريخ .. وقد عبر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عن رأى القادة العرب فى نداء مبارك واصفا اياه بالحكمة والعقلانية وأنه وضع بلدانه النقط فوق الحروف .

×× وفى الواقع فإن الرئيس مبارك أحس بأن مستقبل الأمة العربية فى خطر داهم وأن الحشود والأساطيل والطائرات التى تتجمع فى الخليج هى مقدمات لكارثة كبرى وحرب غير مسبوقة خاصة وأن مجلس الامن باعتباره ممثل الأسرة الدولية يتجه للموافقة علي فرض الحصار الاقتصادى ضد العراق باستخدام القوة .

× ونظرة لحجم هذه الحشود ونوعياته تؤكد أن نداء الرئيس مبارك للرئيس العراقى صدام حسين إنما هو نداء حق من زعيم شجاع .. وهو نداء عبر عن كل مواطن مصرى وعربى يرى أن كل البناء الذى تحقق والثمار التى دفعت ثمنها الدماء الذكية للتخلص من الاستعمار والاحتلال وتحقيق الامانى الوطنية .. يرى أن كل هذا مهدد فى لحظة بالفناء .. لحساب أحلام مريضة .. وعدوان غير مبرر على قطر شقيق مسالم لم يتخل لحظة عن واجباته تجاه أمته وعروبته .

× وفى هذه الساعات الحاسمة التى تتواصل فيها الجهود والاتصالات العربية يرفع المواطن من المحيط إلى الخليج يديه إلى السماء سائلا الله سبحانه وتعالى أن يعود الرئيس العراقى الى رشده وأن يستجيب بشجاعة الى الحل الممكن الوحيد وهو الانسحاب من أراضى الكويت لتعود الأمور إلى طبيعتها ويكون بالامكان مناقشة الموضوعات الاخرى تحت المظلة العربية .. ونعيد بناء التضامن العربى درعنا الواقى قبل فوات الأوان .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية تقول

مغالطات صدام .. والسباق المحموم

×× جاء بيان الرئيس العراقى صدام حسين ردا على نداء الرئيس حسنى مبارك مخيبا للامال .. لم يقدم اقتراحا واحدا لحل المأزق الخطير الذى وضع فيه الامة العربية .. وتهرب من اساس القضية .. وهو العدوان العراقى على الكويت الشقيق وتهديد المملكة العربية السعودية .

×× كما لاحظ الرأى العام العربى والعالمى ان صدام حسين لم يجب على دعوة السلام المشرف التى وجهها الرئيس حسنى مبارك له .. واضاع بذلك على نفسه وشعبه والامة العربية كلها فرصة نادرة - قد لاتتكرر لاعادة الامور الى نصابها حيث ان اعلانه الموافقة على الانسحاب من الكويت واعادة الحكومة الشرعية اليها انما يعنى العودة بسبل الحل الى المظلة العربية ويقنع الاسرة العالمية بجدية الامر وبالتالى تتوقف التصاعدات المحمومة وتتاح الفرصة للدبلوماسية الجادة والهادئة كى تقوم بدورها المأمول .

×× ولاحظ المراقبون ان صدام حسين اخذ يوجه الاتهامات الى القادة العرب ويدفع بالازمة الى متاهات جديدة ويبلده الى الانتحار ويطلق شعارا مضللا هو ثروة العرب للعرب ليبرر اجتياحه للكويت وضمها اليه .. كما واصل تحدى العقل والمنطق والاسرة العالمية بتصميمه على احتجاز الرعاية الاجانب فى الاماكن الحيوية داخل بغداد .. رغم ظهوره فى مظاهرة تليفزيونية مع بعضهم وانذاره للدول المختلفة كى تغلق سفاراتها فى الكويت .. والمعاملة السيئة للكويتيين والعرب والاجانب ..

×× لقد دخلت المواجهة مرحلة جديدة بموافقة الدول الخمس دائمة العضوية فى مجلس الامن على استخدام القوة لتنفيذ العقوبات الاقتصادية على العراق .. وهى مرحلة سيضار منها الشعب العراقى نفسه .. ووضح السباق المحموم بين الحل الدبلوماسى والحل العسكرى .. وفى كل الاحوال فالخاسر الاول .. هو نحن العرب

الجمهورية تقول

مرحلة جديدة

× × عبر المجتمع الدولى من جديد عن الاجماع فى مواجهة الغزو العراقى للكويت .. والتداعيات الخطيرة لتصرفات نظام صدام حسين .. بأن قرر مجلس الامن بالاجماع السماح باستخدام الحد الادنى للقوة لضمان تنفيذ العقوبات الاقتصادية ضد العراق باعتبار ذلك الوسيلة المعتمدة دوليا لاجبار صدام حسين على التراجع والانسحاب من أراضى الكويت .

× × ويأتى هذا الاجماع الدولى وسط جهود مكثفة ومتواصلة تقوم بها القاهرة مع العواصم المعنية للاستفادة من أى بصيص أمل يساعد على تلمس الحل الذى يصون للامة العربية حاضرها ومستقبلها بل ومقوماتها الحضارية والانسانية .. وهى الجهود التى لم يستطع النظام العراقى بكل أسف تقديرها أو الاستجابة لها رغم إدراكه بأنها طوق النجاة المأمون والوحيد .. وعلى العكس من ذلك يتبارى صدام حسين والمحيطون به فى إطلاق بالونات صرف الانظار عن القضية الرئيسية والجوهرية وهى إحتلال الكويت الشقيق وتشريد شعبه .. إلى قضايا أخرى مثل قضية إحتجاز الاجانب العاملين فى الكويت والعراق .. وإلغاء السفارات بالكويت وحصارها بالقوات العراقية .. وهى قضايا تزيد من غضب الاسرة الدولية ولايخفف عنها بأى حال لقاء تليفزيونى بين صدام حسين وعدد من الرعايا الاجانب أو قراره بالسماح لصبى وحيد بالسفر من العراق للحاق بأهله ..

× × ان قرار مجلس الامن الصادر أمس هو بالفعل مرحلة جديدة لاحكام الحصار على العراق ويفتح الباب لمعاناة ماكنا نرجوها للشعب العراقى الشقيق .. ولكن المسئول عما يحدث فى كل الاحوال .. هو البادىء باللعب بالنار .. صدام حسين وأحلامه المرفوضة من كل العقلاء .



الجمهورية تقول

المعزول .. والمواجهة

×× يبدو أن الرئيس العراقى صدام حسين مصمم على عزل نفسه أكثر .. وحشد العالم بمختلف اتجاهاته ليكون فى مواجهته .. فبعد ساعات قليلة من الاجماع الدولى من مجلس الأمن والسماح بإستخدام القوة لتطبيق الحظر على العراق وضمان فاعليته .. ووسط ردود الفعل العالمية التى أبدت ارتياحا لهذه الخطوة المتقدمة والمساندة للقرارات السابقة نجد الرئيس العراقى صدام حسين يعقد مؤتمرا صحفيا يرفض فيه القرار ويتهم مجلس الأمن بأنه أصبح أداة فى أيدى الادارة الامريكية ، ويطلب ترك النزاع ليكون حله عربيا .. ولكنه ينسف هذه الفكرة مجددا برفضه التحاور تماما حول الانسحاب من الكويت ويهدد بأن الحرب إذا نشبت فإن طابور القتلى سيكون له أول ولكن لن يكون له اخر .

×× ووسط أجواء العزلة المتزايدة يتواصل أيضا تصعيد المواقف من قبل صدام حسين ، الذى يفقد كل يوم باقى مؤيديه .. ونجد الناطق الرسمى للحكومة العراقية يعلن بأن البعثات الدبلوماسية بالكويت فقدت صفتها الدبلوماسية وتحاصر قوات الاحتلال العراقى مبانى السفارات وتقطع عنها الخدمات المختلفة الأمر الذى دعا بالحكومة الفرنسية للاعلان عن عزمها دعوة مجلس الأمن ليناقش موضوع حرب السفارات .. ويضعها تحت حماية دولية ..

×× ولا يدرى أحد ما هى الخطوة التالية لصدام حسين .. ولماذا الاصرار على الانتحار العسكرى بعد أن انتحر سياسيا واجهض كل عوامل القوة داخل العراق الشقيق .. وأهدر انتصاره على مطامع ايران .. وبات ينتظر المواجهة التى تجسم نذرها على مياه الخليج فى أكبر حشد للقوه البحرية عرفه العالم ..



الجمهورية تقول

الفرصة الأخيرة للسلام

×× مازالت القاهرة تحاول – رغم التصاعد المحموم فى الخليج – أن تبحث عن طاقة نور تتمثل فى حل سلمى لازمة الخليج أو على الأقل يوقف نذر الكارثة العالمية .. فى موسكو التقى د . عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ونظيره السوفيتى ادوارد شيفرنادزه للبحث عن موقف مشترك يبلور مبادرة سلمية جديدة خاصة وأن الاتحاد السوفيتى مازال هو الآخر يأمل فى أن تنجح الدبلوماسية فى السيطرة على نوازع استخدام القوة بالخليج .. ويشارك مصر شعورها الصادق بأن خطر القوة العسكرية لا يمكن التنبؤ بما سيسفر عنه .

×× وفى باريس سلم د . بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية رسالة من الرئيس مبارك للرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران حول تطورات الموقف فى الخليج وجهود الدبلوماسية المصرية لتجنيب المنطقة – ذات الاهمية الاستراتيجية – سداد فاتورة الامجاد والاطماع الشخصية للنظام العراقى واعطاء الفرصة للعمل السياسى والدبلوماسى .. الذى يعتبر أحد الاهداف الرئيسية للدبلوماسية المصرية – وكما أكد د . عبد المجيد فى مؤتمره الصحفى العالمى .. اننا مع المبادرات السلمية وندعمها حتى لو كان نسبة نجاحها واحد بالمائة فقط .

×× ويلتقى هذا الجهد وازمة الخليج تكاد تودع اسبوعها الرابع مع نقطتين اساسيتين :–

اولها : ادراك كل الاطراف بما فيها العراق بأنها الفرصة الاخيرة للسلام ولعل مايؤكد ذلك موافقة العراق على بدء بيريز دى كويار الأمين العام للامم المتحدة بجهود الوساطة تحت مظلة الاسرة الدولية .

ثانيها : ان الشعب المصرى الذى خاض غمار ٤ حروب قاسية .. والشعب العربى الذى يعيش شبح الحرب ويرى اساطيل الدنيا وقد تجمعت فى مياه الخليج والاسلحة تحت التجربة وقد نقلت ترساناتها الى المنطقة .. يرى فى ذلك علامة للخطر الجاد .. أن الشعب المصرى والشعوب العربية يؤيدون بكل قوة الحل الدبلوماسى .. ويبقى السؤال من يكسب الرهان ؟



الجمهورية تقول

سحب الحرب وإرادة السلام

،، أكد الرئيس حسنى مبارك من جديد أن مصر القوية المستقرة التى تعرف مسئولياتها العربية والحضارية حريصة على التحرك تجاه الحل السلمى لأزمة الخليج المستقلة . وذلك بهدف واحد وعظيم هو تجنيب ارض الديانات والمقدسات حرب مدمرة ينتج عنها بالتأكيد الخراب ثم الخراب .

،، ولذلك فان مصر تتحرك فى كل الاتجاهات وراء المبادرات السلمية مهما كان الأمل ضئيلا فى إقرارها .. ومن هنا تستقبل كل يوم زعيما او مسئولا من الساعين للسلام تستمع اليه وتنسق الادوار وترسل إلى مواقع صنع القرار والعواصم المختلفة بمسئوليها ودبلوماسييها فى جهود متواصلة لا تعرف الكلل ويناقشون ويقترحون .. يحاولون نزع الفتيل قبل حدوث الكارثة

،، وتنطلق مصر وقائدها حسنى مبارك فى هذا الموقف من أنها تعرف ماذا تعنى الحرب وكما قال الرئيس حسنى مبارك . اننى لا احب ان انطق كلمة الحرب التى تتكون من ثلاثة حروف فقط لانها خطيرة جدا كما ان السعى للوصول الى حل سلمى هو الاساس والسبيل الامثل والاقوى . لانه يصون البشر والمكان والانجازات . ويعطى الفرصة لتواصل البناء والتنمية ويساعد حركة التاريخ على أن تمضى للامام

،، ولعل الرسالة الجديدة التى وجهها الرئيس حسنى مبارك أمس الى اطراف الازمة تجد هذه المرة الاذن الصاغية من النظام العراقى وتجعله يعيد النظر فى تصميمه على جذب سحب الحرب وجحافل الاساطيل الى المنطقة .. وتوقف اندفاعه الى المزيد من تحدى الاسرة العالمية . والراى العام العربى العالمى .. تحت وهم القوة واثبات الذات . لان حقائق التاريخ تؤكد ان صانعى السلام هم الاقوياء بحق



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٠

الجمهورية تقول

الفرصة الاخيرة

×× فى الوقت الذى بدأت فيه ملامح محاولة جديدة لتحرك دبلوماسى فى الامم المتحدة يهدف الى إستصدار قرار جديد من مجلس الأمن لفرض الحصار الجوى على العراق .. قررت الأسرة الدولية منح فرصة أخيرة لتحرك دولى وعربى من أجل السلام وإقناع الرئيس العراقى صدام حسين بالانسحاب من الكويت وإعادة حكومتها الشرعية ..

×× ويعنى الحصار الجوى حلقة أخرى لاحكام الخناق حول العراق ومنعه من الحصول على ما يحتاجه من سلع أو السماح له بتصدير منتجاته ويعد إستكمالا للحصار الاقتصادى الذى بدأ فيما يبدو تحقيق نتائج مشجعة كما تدل على ذلك التقارير الواردة من داخل بغداد .. ويتمثل التحرك الدولى فى إجتماع عمان بين بيريز دى كويار الأمين العام للأمم المتحدة وطارق عزيز وزير خارجية العراق .. بدعم من الأسرة الدولية لمناقشة تطبيق قرارات مجلس الامن وفى طليعتها الانسحاب الكامل من الكويت .. ووسط تأكيدات بأن مهمة دى كويار ستكون عسيرة خاصة بعد إعلان العراق أن الكويت اصبحت المحافظة العراقية رقم ١٩ - أما التحرك العربى فيتم فى القاهرة من خلال تواجد وزراء خارجية الدول العربية فى إجتماع طارىء تنفيذا للبند السابع من قرار القمة الاستثنائية بشأن الغزو العراقى للكويت ..

×× وبالطبع فإن المخلصين للأمة العربية والمؤمنين بالمصلحة العليا لها والتضامن العربى يرجون بكل جوارحهم أن ينجح الجهد العربى او الجهدالدولى فى نزع فتيل الأزمة الخانقة فلقد فقد النظام العراقى مصداقيته أمام الاسرة الدولية بتصعيداته العصبية وقراراته المتناقضة .. كما إمتلأت ترسانة السلاح فى الخليج والعراق بأنواع وأصناف لاحصر لها يربط بينها القوة التدميرية الهائلة التى تجعل من الحرب .. حقيقة مخيفة لا يستطيع أحد تصور ما يمكن أن تسفر عنه .. فهل تثمر الفرصة الأخيرة ؟؟



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٠

الجمهورية تقول

طبول الحرب .. وآمال السلام

● ● قبل ساعات من الموعد المقرر للاجتماع بين بيريز دى كويار الامين العام للامم المتحدة ووزير الخارجية العراقى طارق عزيز .. قال دى كويار انه يرى بصيص امل فى اتجاه السلام .. معبرا عن امنية الاسرة العالمية ان ترى سيوف الحرب وقد عادت لاغمادها .. لتنطلق فى سماء المنطقة حمائم السلام .

● ● واذا مانجحت مهمة دى كويار الحرجة على حد تعبيره فإن هذا النجاح سيتمثل فى وضع اساس قد يصلح للمتابعة .. ويبدا باعلان عراقى صريح بالموافقة على الانسحاب من الكويت واعادة الامور الى ماكانت عليه منذ شهر . وفى كل الاحوال يكفى دى كويار شرف المحاولة التى وصفها بقوله : لقد القيت بنفسى فى ساحة الازمة وسيكون ضميرى مستريحا لاننى فعلت كل مافى وسعى

● ● ويتزامن مع جهد الامين العام للامم المتحدة الجهد المبذول فى القاهرة والمتمثل فى الدورة الطارئة لمجلس وزراء الخارجية العرب .. والتى اجتمعت رغم المعوقات .. ليؤكد الاجتماع ذاته .. ان الجامعة العربية هى بيت العرب .. تشكل الاطار الصحيح والسليم لاى مبادرة تصدر باسم الدول العربية

● ● وعلى الجانب الاخر يزيد صدام حسين من تحدياته ويدلى بتصريحات متشددة للتليفزيون الامريكى يقول فيها انه ليست لديه اى نية للانسحاب من الكويت .. ويكرر ادعاء انها جزء من العراق .. الامر الذى دفع العديد من المسئولين فى اوروبا للاعراب عن شكوكهم فى نجاح مهمة دى كويار .. ومازال الرأى العام يتساءل من سيمسك دفة الحوار طبول الحرب .. ام طيور السلام



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حقائق الأزمة

×× امتزجت وتفاعلت ازمة الخليج بأكثر من موقف جعل من الضرورى على الرئيس الامريكى جورج بوش أن يستخدم اسرع قنوات الاتصال للاتفاق مع الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف للقاء فى هلسنكى الأحد القادم .. وستكون عيونهما على المنطقة واجندتهما مستخلصة من ملفات شاركت فيها جهات متعددة حول ازمة الخليج .

وقد يكون السبب المباشر فى هذا الاجتماع ماإعلنه جورباتشوف عن عدم موافقته استخدام القوة فى الخليج وأتاحة الفرصة للحصار الاقتصادى ضد العراق لكى يحقق النتيجة المرجوة خاصة فى ضوء الاستجابة الدولية الكاملة لقرارات الأمم المتحدة فى هذا الشأن حتى بالنسبة للانظمة التى تؤيد صدام حسين .

×× ومهما كانت تفاعلات التطورات خلال هذا الاسبوع فان زعيمى القوتين الاعظم سيجدان امامهما الحقائق التالية عند اللقاء .. أولا موقف عراقى متصلب يثير العديد من البالونات ليشغل الرأى العام عن القضية الاساسية وهى احتلال الكويت بالقوة وابعاد النظام الشرعى فيها وثانيها موقف عربى شجاع تتبناه معظم الاسرة العربية وفى مقدمتها مصر .. موقف عبر عن نفسه فى قرارات مجلس الجامعة العربية الذى اضاف مطالبة العراق بتعويضات عما سببته من اضرار للكويت .. كما حرص على فتح الباب امام الحل العربى وتأكيد ذلك بأن دعا الدول الاعضاء التى قد يكون لديها مشروعات لحل الازمة لعرضها على مجلس الجامعة باعتباره القناة الطبيعية للاسرة العربية .. وثالثها حشود عسكرية متزايدة فى الدول الخليجية ساهمت فيها الدول الغنية على اختلاف نظمها السياسية .. حتى تلك التى لم تستطع بحكم الدستور الاستجابة للتواجد العسكرى .. بما ورث بالاعلان عن تحمل جزء من نفقات الاساطيل وتعويض الدول المتضررة من الازمة الحالية

×× ولعلها من المرات القليلة فى التاريخ التى لا يستطيع محتل أن يحقق حساباته الخاصة كما يريد على ارض الواقع .. بفضل موقف الاسرة الدولية القوى .. ومن هنا يستمد الرئيس بوش تفاؤله الحذر رغم انه لم يلمس بعد أى تغيير فى الموقف العراقى كما قال .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠



الجمهورية تقول
صمام الأمان

●● اكدت مصر مجددا موقفها المبدئى من أزمة الخليج .. وحرصها على استشراف السلام وتحقيقه رغم كل الغيوم باعتباره أساسا مهما لاستراتيجيتها وتحركها الدبلوماسى وفى الاجتماع الموسع الذى عقد برئاسة الرئيس حسنى مبارك امس .. قال الرئيس ان كل فرصة للتوصل الى حل سياسى نحن معها من منطلق حماية المنطقة والشعب العراقى فى الاساس من مخاطر ومآسى المواجهة العسكرية .

●● وبالطبع فان هذا الحل السياسى لا يعنى التسليم بالامر الواقع الذى يحاول نظام صدام حسين فرضه على المنطقة .. بل يبنى على اساس الموقف العربى والمصرى الثابت فى رفض الاحتلال العراقى لدولة الكويت .. ولذلك لابد من الانسحاب العراقى غير المشروط وعودة الشرعية واحترام ارادة الشعب الكويتى .

●● وهذا الموقف المبدئى ينبع من مسئوليات مصر تجاه امتها العربية .. وتحسسها الدائم للمصلحة العربية العليا وسعيها لتحقيق الامن القومى العربى .. وهو موقف يمتد لاعماق التاريخ وبرز فى الحرب .. وايضا فى السلام . حيث اختارت القاهرة عقب انتصارها عام ١٩٧٣ سلام الاقوياء ومضت فى طريقها لكى يعم السلام المنطقة العربية كلها لولا المتغيرات المتلاحقة التى فجرتها ازمة الخليج .

●● وبقاعدة داخلية صلبة .. عمادها الاستقرار والامن استقبلت مصر أبناءها العائدين من الكويت والعراق .. وكان من المنطقى ان يبدأ فورا العمل للاستفادة من طاقتهم فى مشروعات التنمية المختلفة وهو العنصر الثانى الذى أكده الاجتماع الموسع امس .. باعتبار ان ذلك لا يتجزأ عن خطة مواجهة الازمة .. لان قوة مصر هى صمام الامان لمنطقة مهمة عاشت عصورا مختلفة وردت غزاه من جميع الاجناس ولكنها لم تتخل ابدا عن حضارتها او مبادئها .. وكانت دوما مقبرة للغزاه .



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

الجمهورية تقول

أزمة الخليج .. والمواجهة الداخلية

× × مما لاشك فيه ان أزمة الخليج قد انعكست بالضرر على مصر وهددت معدلات تنفيذ خطط التنمية ولم تقتصر مظاهر ذلك على عودة المصريين العاملين بالكويت إلى أرض الوطن دون ترتيب سابق أو إنخفاض الدخل السياحى بعد أن أصبحت المنطقة غير مأمونة بسبب التهديدات العسكرية .. بل تعدت ذلك إلى إنخفاض متوقع فى تحويلات المصريين بالخارج وضرورة توفير الخدمات لهؤلاء العائدين وأسرهم .

× × وبروح المبادرة والمواجهة الحضارية وفلسفة إقتحام المشكلات التى تميز العمل الوطنى فى عهد الرئيس حسنى مبارك .. ناقش الرئيس فى إجتماع موسع مواجهة الموقف بالاعتماد على النفس .. وتم بالفعل إقرار خطة المواجهة بعناصرها المختلفة إقتصاديا وإجتماعيا وتمويليا .. واعتمد توفير التمويل اللازم لاستصلاح ١٥٠ ألف فدان مع توفير العملات الحرة المطلوبة للبنية الاساسية .. وأيضا تمويل المشروعات التى تحقق فرصة عمل وإستكمال المجمعات الصناعية التى تم إنشاؤها وتشجيع الصناعات الصغيرة والمشروعات التى تحقق عائدا تصديريا يكون سندا لمشروعات التنمية ..

× × ويعكس هذا الاسلوب حرص الدولة على المضى قدما فى مشروعات التنمية بالتوازن المأمول ودون إهمال المشروعات الاساسية أو الاخلال بترتيب الاولويات المقررة فى الخطة .. الامر الذى يشكل فى مجموعه مواجهة علمية .. يبقى بعدها بالطبع عنصر الانسان الذى لا يمكن تعويضه أو الاستهانة بقدراته .. ولسنا فى حاجة للتأكيد بأن هذه المواجهة التى بدأت بالفعل .. لا تعنى التخلى عن الدور المصرى المتزايد والصبور للبحث عن حل سلمى لانقاذ المنطقة من الدمار وفى الوقت نفسه لابد من مضاعفة جهود المواطنين كل فى موقعه .. للعمل الجاد .. ومن يدرى فرب ضارة نافعة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٩٠

الجمهورية تقول

جولة بيكر

★ ★ يصل جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى الى القاهرة قبل ساعات من عقد القمة الاستثنائية للرئيسين جورج بوش وميخائيل جورباتشوف التى ستبحث اساسا تطورات الموقف فى الخليج وسيبحث بيكر والرئيس حسنى مبارك التطورات الاخيرة فى المنطقة وسيستمع من الرئيس الى اخر ماتوصلت اليه جهود السلام المصرية الحريصة على توفير الحل السلمي للازمة داخل المظلة العربية على الرغم من كل الصعوبات وتعنت النظام العراقى .

★ ★ وكان من الطبيعى ان تتضمن اول جولة لجيمس بيكر فى المنطقة القاهرة باعتبارها محور الارتكاز للجهود العربية بل والدولية .. كما ان الرئيس حسنى مبارك قد تلقى منذ يومين رسالة من الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف حول ازمة الخليج ومن المعروف ان د . عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية قد قام مؤخرا بزيارة سريعة للاتحاد السوفيتى والتقى بنظيره السوفيتى شيفرنادزه ثم الرئيس السوفيتى نفسه ..

★ ★ وتلتقى القاهرة مع الجهود فى توصيف ازمة الخليج والبنيان الذى يمكن ان تحل على اساسه وهو الانسحاب العراقى الكامل وغير المشروط من الكويت واعادة الحكومة الشرعية اليها ثم الجلوس بعد ذلك على مائدة المفاوضات تحت مظلة الجامعة العربية لحل يناقش كافة المطالب ووجهات النظر ومن هنا فهى حريصة على سلامة الجامعة العربية والحفاظ على كيانها رغم السعى المعاكس لبعض الاطراف التى تصمم بعد ان ضربت التضامن العربى فى الصميم .. تصمم على هدم الجامعة العربية والعودة بالتنسيق والنضال العربى المشترك الى تحت الصفر .. وهو الاتجاه الذى ينظر اليه المواطن العربى بتساؤل كبير يحوطه الشك .. ويسال ماهى المصلحة فى هدم الجامعة فى الوقت الذى ينتهى فيه حاليا عصر الكيانات المجزاة ويسير العالم نحو الكيانات الكبرى .

★ ★ ان ازمة الخليج فرصة لايجاد آليات مستمرة وفعالة للامن القومى العربى .. وستفرز دون شك دروسا مستفادة فى ازمات المنطقة الاخرى .. كل المطلوب ان تصفو النوايا ويختار القادة العرب الانحياز الى المصلحة العربية العليا ولايندفعون وراء سراب التوسع والمطامع .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

الجمهورية تقول

المعركة الدبلوماسية

●● مازالت الاتصالات والمشاورات تتزايد بصورة مكثفة .. على كل المحاور .. بهدف تحقيق رغبة الاسرة العالمية ضرورة الانسحاب العراقى من الكويت واعادة الشرعية لها .. ويحرص القائمون بهذه الاتصالات على الامساك بخيوط امال السلام ادراكا منهم بان الحرب اذا وقعت لن تكون شبيهة باى حرب اقليمية وقعت من قبل .. وهم يقولون, ان العالم اصبح على بداية نظام عالمى جديد ترك الحرب الباردة والصراعات الايديولوجية جانبا واتجه الى الحوار البناء وحسن الجوار .. ولذلك فلابد من ان ينتصر السلام فى اول مواجهة للخروج عليه من قبل النظام العراقى الذى اقتحم دون مبرر ارضا عربية شقيقة وحاول ازالة كيانها من الوجود .

●● وفى مقابل هذا السعى العالمى الذى يواكبه دون شك حشد للقوة العسكرية تحسبا لاى عدوان نجد ان الرئيس صدام حسين ليس لديه مايعطيه سوى ايفاد بعثة تليفزيونية الى الولايات المتحدة كى تسجل رسالة مفتوحة من الرئيس بوش للشعب العراقى حتى يتحقق التعادل فى التواجد الاعلامى بين الرئيسين خاصة وان صدام حسين ومسرحياته مع المحتجزين ومبادراته الحماسية اصبحت قاسما مشتركا فى الة الاعلام الامريكى .. لكنه - اى صدام - مازال يردد الشعارات ويوجه الشتائم ويؤكد انه لن يخضع للتهديد العدوانى الامريكى .

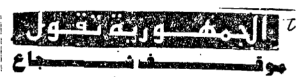
●● واثناء ذلك يشترك الطرفان فى خوض معركة دبلوماسية غاية فى القوة .. يحاول صدام حسين من خلالها ان يجد منفذا لاختراق الاجماع العالمى على ادانة العدوان وطلب الانسحاب .. ولكنه يقابل بالفشل مرة بعد مرة .. فى حين تقوم الولايات المتحدة التى يعتبر رئيسها قضية الخليج من القضايا المركزية بايفاد جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى الى المنطقة فى لقاءات مع قادتها والتعرف على جوانب الرؤية المشتركة استعدادا لقمة بوش وجورباتشوف خلال الساعات القادمة وهى القمة التى اجمع الكل بانها ستكون بداية مرحلة فاصلة فى ازمة الخليج .. دبلوماسيا وربما عسكريا ايضا .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



موقف شجاع

× × اشاد جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى مجددا بموقف مصر والرئيس حسنى مبارك من أزمة الخليج فور نشوبها وحتى الان .. قال عقب محادثاته المكثفة مع الرئيس فى الاسكندرية وقبل ساعات قليلة من قمة الرئيس الامريكى بوش ونظيره السوفيتى ميخائيل جورباتشوف قال ان الولايات المتحدة تقدر الموقف الشجاع للقيادة المصرية .. وأود أن نضيف بأننا فى الولايات المتحدة ننوى العمل سويا بشكل وثيق كما عملنا فى الماضى .

× × فقد بادرت مصر كما هو معلوم بإدانة العدوان العراقى على الكويت وطالبت بالجلاء الكامل وغير المشروط من الاراضى الكويتية وعودة الشرعية .. وواكب هذا الموقف الشجاع الواضح تحرك دبلوماسى وسياسى على اعلى مستوى لنزع فتيل الانفجار بالتنسيق مع الاسرتين العربية والدولية .. فعقدت القمة الاستثنائية بالقاهرة ووافقت على إرسال قوات عربية لدعم المملكة العربية السعودية والدول الخليجية ضد العدوان .. وتواصلت الاتصالات المصرية على اعلى مستوى مع قادة العالم .. وايدت مصر مبادرات السلام وحرصت على الوقوف خلفها بثقلها العربى ومكانتها بالمنطقة سعيا وراء أن تحقق الهدف المرجو منها .. وتقدم الرئيس حسنى مبارك باكثر من نداء إلى الرئيس العراقى صدام حسين وضح له خطورة معنى الحرب .. وماستسببه من دمار ودعاه إلى موقف كريم ينقذ العراق من محنته والمنطقة من الدمار .. ومازالت المواقف المصرية متصلة إنطلاقا من مبادئها وحضارتها وشموخها .

× × وها هى مصر العروبة تعلن على لسان رئيسها وقائدها .. أن موقف ياسر عرفات لايعنى اننا سنتوقف عن التعامل مع القضية الفلسطينية لاننا نعلم انها جوهر الصراع بالمنطقة .. وبالفعل فقد قطعت عملية السلام بالشرق الاوسط شوطا طويلا . على طريق الحل قبل مغامرة صدام المجنونة .. وتداعياتها على الموقف بالاراضى المحتلة ورغم كل شيء فإن القاهرة تواصل جهودها لان السلام العادل والشامل هو مشروعها الحضارى على مستوى المنطقة كلها .

الجمهورية تقول

قمة الحسم تواجه المغامرة

● ● وسط إهتمام عالمى بقمة الحسم التى إكتملت أمس فى هلسنكى بين الرئيسين الامريكى جورج بوش والسوفيتى ميخائيل جورباتشوف واصل الرئيس العراقى صدام حسين تحديه للقيم والمبادىء وإرادة الاسرة الدولية موجها رسالة إلى القمة قال فيها « إن أية محاولة تقوم بها القوى العظمى لاجبار الجيش العراقي علي الانسحاب من الكويت ستكون عديمة الجدوى وتصيب منطقة الخليج بالفوضي » . وزعم أن الوجود الاجنبى فى الخليج بأنه يعوق تحقيق التسوية السلمية .

● ● ومن الواضح أن صدام حسين قد أصم أذنيه عن صوت العقل مستخدما كلمة الفوضى محل الكلمة الصحيحة « الدمار » متناسيا أن قمة هلسنكي تأتى وسط خلفية مهمة للغاية وتعنى بها تجاوز العالم لمرحلة إدانة العدوان العراقى والعربدة « الصدامية » فى المنطقة إلى العمل المشترك لهزيمة العدوان العراقى .. ويشهد على ذلك التنسيق والتحركات العسكرية التى تشهدها مياه الخليج من جهة والنجاح المتواصل الذى تحققه إجراءات الحظر الاقتصادى الدولى على العراق .. وهى الاجراءات التى تزيد من فرص الحل السلمى للازمة .

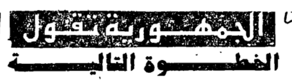
● ● وينسى صدام حسين أيضا أن المناخ العام لقمة هلسنكى تسيطر عليه فكرة النجاح فى الاختبار الاول الذى يواجهه حاليا النظام العالمى الجديد فى أعقاب التحول الكبير فى علاقات القوتين الاعظم وإنقضاء مسببات الحرب الباردة تماما .. ومعايشة العالم لتنفيذ إتفاق نزع السلاح النووى متوسط المدى .. وديمقراطيات أوربا الشرقية .. وبروز الكيانات الاقتصادية الكبيرة والاولوية المطلقة للعامل الاقتصادى فى التعامل الدولى على كل المستويات وبالطبع فإن الرئيس بوش الذى يعتبر أزمة الخليج مشكلة مركزية ونظيره جورباتشوف الذى يريد تطبيق البروسترويكا بالكامل لن يسمحان بوأد النظام العالمى الجديد من أجل عيون المغامر صدام حسين .. بل الاصح كما أعلن الرئيس حسنى مبارك فى أعقاب لقائه مع جيمس بيكر هو إتفاق شامل للقمة على جوانب التعامل مع الازمة تتسارع بعدها سبل الحل الذى مازلنا نأمل أن يكون سلميا بعد أن إنعدمت فرص الحل العربى .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الخطوة التالية

× × بتأكيد من قمة هلسنكى ضرورة إنسحاب العراق الكامل وغير المشروط من الكويت يكون الرئيسان جورج بوش وميخائيل جورباتشوف قد إتفقا على العمل المشترك فى أول تجربة مواجهة للنظام العالمى الجديد .. وهى تجربة تتوفر فيها عناصر الاهمية والسخونة والاثارة وحالة دولية متكاملة لاتقل من حيث الاسباب أو المواصفات عن حالات أقل شهد العالم - تاريخيا - بسببها حروبا عاتية .

× × ويلاحظ المراقبون أن الرئيسين فى مؤتمرهما الصحفى المفسر لمباحثات الخمس ساعات قد أيدا الخيار الدبلوماسى والحل السلمى مع إحكام الحصار على النظام العراقى حتى يستسلم ويتراجع عن تعنته وإلتهامه لدولة شقيقة .. وهو نفس الموقف الذى إعتمدته القاهرة منذ بداية الازمة .. ومن هنا أشاد بوش وجورباتشوف بدور الرئيس حسنى مبارك الذى تمسك بخيار السلام فى أكثر لحظات الموقف سوءا .. ومازال يواصل هذه الجهود بكل قوة وصبر صيانة للامة العربية والمنطقة وأيضا العراق الشقيق وقوته .. والملاحظة الثانية هى عزم الرئيسين المحافظة على الوحدة التى تحققت بين دول العالم فى إدانة العدوان العراقى على الكويت والتنفيذ الكامل لكل قرارات مجلس الامن .. والملاحظة الثالثة هى الاتفاق على إستمرار المشاورات والاتصالات بينهما مؤكدين الثقة فى انهما على الطريق الصحيح .

× × من هنا نستطيع توقع الخطوة التالية فى إكتمال تواجد القوة العسكرية الضرورية لردع النظام العراقى فى الخليج من خلال القوة متعددة الجنسيات تحت علم الامم المتحدة .. وبالتوازى إحكام الحصار على واردات العراق ومن كل المنافذ والتأكد من أنها تتمشى مع قرارات مجلس الامن ويصبح متوقعا أن يمتد الحظر المفروض حاليا إلى النقل الجوى .. ثم تظهر النتيجة النهائية لهذا الجهد الدولى . لتبدأ مرحلة الاتفاق على ترتيبات أمنية فى الشرق الاوسط يواكبها إنسحاب القوات الاجنبية من الخليج كما أكد الرئيس بوش أنه ليس لديه النية لاستمرارها أكثر من المدة المناسبة ولو ليوم واحد .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية تقول :

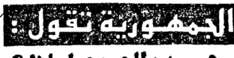
وثيقـــة للجهـــاد

×× طالبت الوثيقة التى اصدرها علماء المسلمين فى نهاية اجتماعاتهم بمكة المكرمة بانسحاب القوات العراقية من الكويت .. لأن وجودها منكر يأباه الاسلام .. اعتبر المؤتمر نفسه فى انعقاد مستمر حتى تنتهى ازمة الخليج على طريق الحل الذى يحقق مصلحة الاسلام والمسلمين ويعيد التضامن الاسلامى الى قوته المرجوة .

×× وبالطبع فان هذا الجهد يمثل مبادرة شعبية استجاب لها ٣٠٠ عالم ومفكر من مختلف انحاء العالم الاسلامى فى اشارة واضحة إلى أن الاهتمام بتداعيات الازمة المشتعلة منذ حوالى ٤٠ يوما .. والرغبة فى الوصول الى حل مشرف لها انما ينصرف من الحكومات الى الرأى العام على مختلف مستوياته .. كما يسحب البساط تماما من تحت اقدام النظام العراقى بقرار واضح لكبار العلماء المسلمين .. أن الغزو العراقى للكويت اهدار صريح وانتهاك سافر للحقوق والمقاصد الشرعية التى حفظها الاسلام كما انه منكر عظيم وفساد كبير .

×× ولعله من المهم بمكان أن هذا التجمع الذى يتناغم فى الجهد مع السعى المصرى الجاد لنزع فتيل الحرب من الخليج .. قد رسم الحلول التى تجنب الامة مثل هذه الازمة .. وفى مقدمتها سرعة بناء القوة العسكرية الاسلامية باعتبارها الضمان الحقيقى والدائم بعد توفيق الله سبحانه وتعالى لعزة الاسلام والمسلمين وحماية استقلالهم وتوفير الاستقرار لشعوبهم

×× عندما يناشد علماء المسلمين من جوار بيت الله الحرام الحكومات والهيئات الاسلامية السعى لمنع وقوع الحرب .. وكشف اباطيل العدوان فان هذه لحظة تاريخية للجهاد .. وابراز لمسئولية كبرى نامل ان تقابلها الحكومات الاسلامية بما تستحق من اهتمام .



حرب الجوع لماذا ؟

●● ابتكر الرئيس العراقى صدام حسين ازمة جديدة مع الاسرة الدولية عندما بدأ حرب تجويع الاجانب فى العراق والكويت بحجة ان يقوم العراق فقط بالاشراف على تسليم وتوزيع الاغذية التى تبعث بها المنظمات والدول لرعاياها المحتجزين تقريبا فى الكويت او موجودين بالعراق خاصة وان انظمة تقنين توزيع المواد الغذائية والخبز لايخضع لها هؤلاء الاجانب فالبطاقات التموينية للعراقيين فقط ولا يوجد بديل امام الاجنبى فى هذا الصدد .

●● وبهذه الازمة الجديدة حملت الاسرة الدولية النظام العراقى اى نتائج تترتب على منع وصول الامدادات الغذائية للاجانب .. الموجودين بالفعل تحت ظروف سيئة .. وكأن العراق بالاضافة الى احتجازه لمواطنى الغرب كرهائن يحمى بهم مواقعه الاستراتيجية يريد كما اعلنت ماريانا راسى رئيسة لجنة تطبيق العقوبات الدولية استخدام المواد الغذائية سلاحا لكسر العقوبات الدولية عليه مشيرة الى امتلاك العراق لاحتياطيات ضخمة من المواد الغذائية تكفيه لمدة عام .

●● ويتساءل الرأى العام العالمى لمصلحة مَنْ يرتكب صدام حسين هذه الحماقة الجديدة .. ويزيد من قائمة الاعداء وموجه الكراهية المتصاعدة ضده .. ماذا يستفيد العراق من صور الجوع والمرض وشبح الموت التى تخرج من المعسكرات التلقائية على الحدود الاردنية العراقية .. او العراقية التركية وتفتقر لابسط وسائل الرعاية التى تليق بالادميين .. اليس هذا الامر انتهاكا جديدا لحقوق الانسان . واليس الاستمرار فى هذه التصرفات المليئة بالطيش والتهور مؤشرا هاما يؤدى بصبر المجتمع الدولى الى النفاد ويجعل من الحرب المدمرة هى الخيار الوحيد المتاح ويقضى على كل فرص يقتنصها العقلاء لدعم الحل السياسى والسلمى .. ان صدام حسين مصر على الانتحار وبكل اسف مصر ايضا على ان يجر معه المنطقة كلها الى مصير مخيف لا يعلم مداه الا الله سبحانه وتعالى .



الفعـــــل ورد الفعـــــل

×× قيام النظام العراقى بتفريغ الكويت من سكانها الاصليين وترحيلهم الى خارج البلاد خطوة متهورة تؤكد تصميم الرئيس العراقى صدام حسين على مواصلة طريق الاشواك ، وتحدى الأسرة العربية والعالمية الى مرحلة الانتحار منذ افتعاله الأسباب لغزو الكويت ، وإعلان ضمه الى الأراضى العراقية .

×× ومما لاشك فيه أن هذه الخطوة التى تهدف الي تغيير المعالم السكانية للكويت ستدفع الأسرة العالمية الى المضى قدما فى طريق المواجهة الذى لابد أن ينتهى بسقوط صدام ، ولكن الخوف كل الخوف من الثمن الذى سيدفعه الشعب العراقى ثم الأسرة العربية كلها ..

×× وطبقا لتسلسل الأفعال وردود الأفعال نتوقع الاسراع فى الاستجابة الدولية للخطوة الجديدة فى إحكام الحصار على العراق والتى تأتى من فرنسا هذه المرة ، وطلبها من مجلس الأمن الدولى إمتداد الحصار الى الجو لتصبح العراق والكويت معزولتين عن العالم وتتضاءل الى حد كبير فرص إمدادهما حتى بالمواد الغذائية والدواء بعد أن رفض صدام حسين أن يخضع توصيل هذه المواد لرقابة الأمم المتحدة .

وبالطبع فقد جاء هذا التحول فى الموقف الفرنسى نتيجة لاعمال القرصنة ، التى قامت بها القوات العراقية فى الكويت واقتحامها لمقر إقامة السفير الفرنسى واحتجاز بعض الدبلوماسيين كرهائن .

×× ومن الغريب أن مستشارى صدام حسين بدلا من أن يقدمون له النصيحة للامتثال للارادة الدولية والشرعية الدولية ماضون فى إعطائه النصائح «المشبوهة» والتى تثير علامات الاستفهام مثل عرضه الأخير بمنح العالم الثالث البترول مجانا وهو يعلم تماما أنه لن يستطيع إخراج نقطة واحدة من الاراضى العراقية .. أو ما ذكر من تقارير عن تقديم النظام العراقى لاموال وأسلحة ووعود بعض الحكومات كى تقف بجانبه وتبرر مطالبه .. ان صدام حسين مطالب فى تقديرنا بالانصات لصوت شعبه وضميره .. وهو الشعب الذى بدأ يعانى فعلا من آثار الحصار واعلام العظمة الكاذبة .. ولكن من يضمن أن صدام سيقف حتى ضد شعبه عندما يتعرف على مشاعره الحقيقية تجاهه .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٠

الجمهورية تقول :

حرب الكلمات

×× شهد التليفزيون العراقى اول معركة مباشرة بين الرئيس الامريكى جورج بوش والرئيس العراقى صدام حسين استمرت حوالى ربع الساعة فيما نستطيع أن نطلق عليه حرب الكلمات .. فقد بادر بوش باستثمار عرض صدام لمخاطبة الشعب العراقى بشريط فيديو - رفض السفير العراقى فى واشنطن تحمل مسئولية تسلمه ربما لخوفه بما يحتويه .. وعلق عليه صدام حسين بمبادرة ذكية من شبكة التليفزيون الامريكية س . ان . ان .. بالاضافة الى تعليق مباشر من تليفزيون بغداد نفسه ..

×× لقد حاول بوش أن يقفز من اسوار الرقابة العراقية .. وجبال الدعاية المبررة لغزو الزعيم للكويت .. واكد بهدوء شديد عدة حقائق .. فى مقدمتها أن شعب العراق هو الخاسر فى اية مواجهة وأن الحرب تجربة يعرفها العراقيون عن كثب ويدركون كم هى اثارها مدمرة وكارثة بكل المقاييس وأن العدوان العراقى المتصاعد سبب اضرارا بمصالح شعب العراق والشعوب العربية والعالم وعلى سبيل المثال أن يخسر العراق ٢٠ بليون دولار فى العام نتيجة ايقاف تصدير البترول .

×× وفى المقابل كان صدام حسين عصبيا وعنيفا فى رده على بوش اتهمه بأنه يسعى ليكون دكتاتور العالم وأن جوهر الخلاف ليس بين العراق والمجتمع الدولى ولكنه خلاف بين الثراء الفاحش المستغل بالقوة من جهة والشعوب المغلوبة على امرها من جهة أخرى .. واتهم الولايات المتحدة واسرائيل باشعال الحرب بين ايران والعراق والعمل على استمرارها طوال هذه السنوات مؤكدا ان بوش لن يستطيع بكلماته أن يفصل بين الشعب العراقى وقيادته ..

×× ولكن الملاحظ أن بيانى بوش وصدام قد اكدا عدم الرغبة فى حل الازمة بالحرب .. فهل يعنى هذا أن الأمر سيقتصر فى المرحلة الحالية على حرب الكلمات بينما تمضى الجهود الدبلوماسية هادئة تحت السطح للتوصل الى حل سلمى يحقق رغبة الأسرة الدولية ويعيد الحقوق المشروعة للشعب الكويتى أم أن حرب الكلمات تغطى الاستعداد المتواصل لحل عسكرى يريد كل طرف فيها توفير اقصى الضمانات .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

الجمهورية تقول :

الطريق المسدود

● ● اشاد المراقبون من مختلف انحاء العالم بالموقف المبدئى الذى اتخذته القاهرة من ازمة الخليج والجهود المتصلة التى تبذلها من اجل الوصول الى حل سلمى لها . وهو الموقف الحضارى الذى يعبر عن تاريخ مشرف من النضال مع الحق والمبادىء الدولية .. وبالنسبة لازمة الخليج فقد رفضت مصر عند بوادر الازمة ان تقبل ثمنا للسكوت على الجريمة المدبرة . وتحرك رئيسها حسنى مبارك بسرعة فى رحلة مكوكية بين بغداد والكويت والسعودية املا فى احتواء الازمة ووضعها على الطريق الحضارى للحل .. ولكن النظام العراقى كان يدبر فى الخفاء جريمة احتلال ارض عربية لدولة شقيقة قدمت له الكثير من الدعم والمساندة خلال حربه مع ايران والتى انتهت بثمن باهظ وبدون فائدة

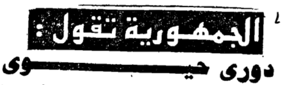
● ● وقد تعاملت مصر مع الازمة منذ بدايتها بوضوح .. وكما قال الرئيس حسنى مبارك فى لقائه بجنودنا البواسل ان المشكلة بكل ابعادها واضحة تتمثل فى ان دولة عربية قامت بغزو واحتلال جارة لها عربية ومسلمة وعضو فى المنظمات الاقليمية والدولية .. ومن هنا وضعت القاهرة نفسها فى خدمة الحق والعدل والشرعية .. واثقة من قوتها ومكانتها ولن يستطيع احد ان ينكر زعامتها فى المنطقة مهما امتلك من بترول او اموال .

● ● وعلى الطرف الاخر ورغم جميع المبادرات والفرص التى هيأها الجهد المشترك للقاهرة والمخلصين من القادة العرب بالتعاون مع قادة العالم فمازال الطرف الاخر لايقدم للاسف سوى الشتائم والبذاءات والتطاول وتوزيع الاتهامات بالعمالة والخيانة واثارة الموضوعات التى تثير مشاعر الجماهير . ويسال العقلاء من العرب الى متى يظل النظام العراقى متمسكا بهذا الطريق المسدود .. وقد تضاعف الحصار من حوله يوما بعد اخر .. وهاهو مجلس الامن الدولى يبحث خلال ساعات مشروع قرار جديد بامتداد الحصار الاقتصادى بعد البحر والبر الى الجو ويفرض عقوبات على الدول التى تنتهك الحظر . هل ينتظر الى ان يكون اسيرا للوحدة القاتلة والطريق المسدود ؟؟



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٠



دورى حيوى

×× تتجه أنظار العالم الى الجمعية العامة للامم المتحدة فى دورتها الجديدة حيث تناقش أكثر من مائة موضوع تهم الاسر العالمية من بينها أزمة الخليج التى تقدم مندوب الكويت بطلب رسمى لمناقشة العدوان العراقى على بلاده وسبل تنفيذ ٧ قرارات أصدرها مجلس الامن الدولى بالاجماع لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت الدولة العضو فى الامم المتحدة والجامعة العربية .

×× وبالطبع فقد تسببت أزمة الخليج واشتعال الموقف فى المنطقة فى تراجع القضايا التى اعتادت الجمعية العامة بحثها والنظر فى تطوراتها وبصفة خاصة قضية السلام فى الشرق الاوسط .. والقضية اللبنانية وقضية أفغانستان وغير ذلك من قضايا الاسرة الدولية .

×× ويلاحظ المراقبون الدور الحيوى الذى تقوم به مصر فى الدورة الجديدة من خلال انتخابها كنائب لرئيس الجمعية العامة للشئون الافريقية .. والاتصالات والجهود الدبلوماسية النشطة التى بدأتها فى حضور ممثلى الاسرة العالمية الطامحين الى أن تكون الدورة فرصة لارساء قواعد النظام العالمى الجديد .. كارضية متفق عليها لحل الازمات الاقليمية المختلفة وفى هذا الاطار ستساند القاهرة بقوة جهود الحل السلمى لازمة الخليج وستعرض على الجمعية تبنى مبادرتها بجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار بمختلف أنواعها على أن تلتزم دول المنطقة جميعا بذلك .. وبالطبع فإن هذا الاقتراح إذا ما أخذ به انما ينزع من أزمة الخليج ذاتها الجانب الاكبر من خطر الاشتعال الذى تحمله .. وتعول القاهرة فى جهدها الدبلوماسى المكثف تحت مظلة الامم المتحدة على التنسيق مع الشقيقات العربيات التى تشاطر القاهرة نفس الاتجاه .. فى ضوء تحديد المواقف التى أصبحت اكثر وضوحا .. وأصبح الرأى العام العربى يعرف جيدا من يريد السلام وتجنيب المنطقة ويلات الحرب .. ومن يريد الذهاب حتى الانتحار .



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٠



الجمهورية تقول :

تجربة ثرية

×× اكد د. عاطف صدقى رئيس الوزراء فى حديثه للجمهورية انه لايوجد اى حالة انتظار فى اى مكان من المناطق التى تدفق منها العائدون المصريون الى ارض الوطن فى اعقاب الغزو العراقى الغادر للكويت .. ومع ترحيب الدولة بمختلف موسساتها بالابناء العائدين وتوفير فرص العمالة والخدمات لهم تأتى عملية تنظيم هذه العودة لتحمل اكثر من معنى ..

فهى اولا تعكس من خلال تجاوب دول العالم للمساعدة فى نقل المصريين العائدين .. تعكس مكانة مصر مبارك وما تحظى به من تقدير على المستوى العالمى نتيجة سياستها الواضحة والتزامها بالشرعية الدولية والمبادىء التى استقر عليها المجتمع الدولى ودفاعها عن المبادىء منذ الحظة الاولى لوقوع الازمة .

وهى ثانيا تؤكد ان الدولة رغم الاعباء التى تواجهها ومسئوليتها تجاه ٥٣ مليونا مقيمين فى ارض الوطن وخطط التنمية الطموح لم تتخل عن رعاية العائدين من خلال التواجد على ارض الموقع واستقبال العائدين فى الرويشد وحفر الباطن والعقبة ثم نويبع وشرم الشيخ والسويس .. والاطمئنان على العائدين ومعاونتهم حتى عودتهم الى منازلهم .

وثالثا فقد تم هذا الانجاز بروح عالية من التنظيم وكفاءة الاداء رغم مفاجأة الازمة الامر الذى يعكس ايجابية هامة هى قدرة الانسان المصرى على مواجهة الصعاب بكل عزيمة واصرار وهى الروح المطلوبة فى كل ما يواجهنا من تحديات .

×× ان تجربة نقل ٢٨٨ الف مواطن ومواطنة بسلامة وامان خلال هذه الفترة القياسية بينما مازلنا نسمع عن صعوبات جامة تواجه ابناء جنسيات اخرى هربوا من جحيم الاحتلال العراقى .. تستحق المزيد من الدراسة لاستخراج الدروس بكل انواعها .. ومن المهم ان يلتحم بسرعة العائدون داخل نسيج العملية الانتاجية للوطن الغالى .. لنواجه معا كل اثار سلبية افرزتها الازمة .. وندعم استقرارنا الذى هو الاساس للغد المشرق باذن الله .



الجمهورية تقول :

الأمم المتحدة والنظام الدولى الجديد

× × أفرزت أزمة الخليج وتطوراتها إيجابية كبرى تمثلت فى تحديد دور كبير للامم المتحدة وأجهزتها فى النظام العالمى الجديد .. وإذا كان هذا النظام قد تأكدت أسسه فى قمة هلسنكى باتفاق تام بين الرئيسين الامريكى جورج بوش والسوفيتى ميخائيل جورباتشوف للدفاع عن السلام وحل المشكلات الاقليمية بالحوار أولا .. ثم إتاحة الفرصة للتغيير بالتطورات الديمقراطية فإن من الحقائق الاخرى حرص العملاقين فى عهدهما الجديد على العمل تحت مظلة دولية أبرز صورها حاليا القوة متعددة الجنسيات بالخليج .. ومواجهة ممارسات النظام العراقى بالبحث والمناقشة داخل مجلس الامن (السلطة التنفيذية للادارة الدولية) لاصدار قرارات جديدة تدعم وتقوى الحصار المفروض حاليا على العراق وتؤكد مسئولية الاسرة الدولية عن تنفيذ هذه القرارات وبالتالى تدعيم أسس النظام الدولى الجديد .

×× ولذلك ليس غريبا ان تحصل الامم المتحدة الان وبعد أعوام طويلة من انشائها على فرصة عملية لتطبيق ماجاء فى ميثاقها وتحقيق حلم البشرية فى عالم مستقر وسلام دائم وحقوق مكفولة لكل البشر بلا حروب أو دماء .. وان يكشف الستار عن هذا الدور بعد نهاية درامية لاحد أبرز قرارات الحلفاء بعد الحرب العالمية الثانية (تقسيم ألمانيا) .. حيث اتفق الحلفاء وباركوا فى موسكو قيام دولة ألمانيا الموحدة إعتبارا من الشهر القادم .. وستكون الخطوة القادمة بالتأكيد هى الوحدة الاوربية ذاتها والتحول الجذرى فى مفاهيم الاحلاف العسكرية وبالتالى صورة ترتيبات الامن فى المواقع الاستراتيجية فى العالم كله ..

× × وإذا كانت الدول النامية .. وبصفة خاصة الدول العربية قد سعت طويلا لتقوية فاعليات الامم المتحدة واستخدمت منبرها فى الدفاع عن قضاياها وحصلت على العديد من القرارات المؤيدة لحقها .. فإنه من الضرورى إستثمار مكانة الامم المتحدة من النظام العالمى الجديد فى إيصال الحقوق لمستحقيها .. ولكن ذلك لن يتحقق إلا بموقف عربى واحد وتنسيق وتضامن قوى .. وهو مايهدده حاليا التعنت العراقى ويجعله فى عداد المستحيل .. لذلك تستمد جهود القاهرة المخلصة لازاحة كابوس التوتر فى الخليج أهمية إضافية تتمثل فى مساندة الاسرة العالمية التى تؤمن بأولوية السلام والاستقرار .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠

الجمهورية تقول :

سؤال دي كويار

×× اعلن بيريز دى كويار الامين العام للأمم المتحدة انه سيجتمع قريبا وطارق عزيز وزير الخارجية العراقى ليسأله الاجابة عن سؤال واحد .. لماذا الموقف العراقى المتصلب من ازمة الخليج .. و رفض الانسحاب من الكويت .. ويأتى هذا السؤال وسط تحركات عالمية بالغة الدقة لتأكيد جدوى الحصار الاقتصادى ضد النظام العراقى سواء باضافة الحصار الجوى لتضييق الخناق عليه أو بفرض عقوبات على الدول التى تتعاون مع صدام حسين لتسريب المواد المحظورة مما يجعلها تراجع نفسها وتنضم بوضوح الى ارادة الاسرة الدولية .

×× وبالطبع فإن السكرتير العام للأمم المتحدة قد وصلته التصريحات المتشددة لصدام حسين قبل ساعات قليلة من اعلان نبأ التفاوض مع طارق عزيز .. وهى التصريحات التى ارادها رسالة الى وزراء الخارجية المجتمعين اليوم تحت مظلة مجلس الأمن لمناقشة الحظر الجوى .. وفحوى هذه الرسالة التهديد بنسف ابار البترول ومهاجمة اسرائيل ولم ينس أن يؤكد أن قرار ضم الكويت لا رجعة فيه .

×× والسؤال هنا هل تعتبر رسالة الرئيس العراقى هى الرد المنتظر على استفسارات الامين العام .. أم أن هناك تحت السطح اجابة اخرى هى استكمال لنقاط معينة اثيرت فى محادثات عمان بين دى كويار وعزيز رغم اعلان الطرفين الوصول الى طريق مسدود .. على اية حال فان الاسرة الدولية ماضية فى جهودها وفى استنباط الوسائل الملائمة لاجبار العراق على احترام قرارات مجلس الأمن بشأن الانسحاب الفورى من الكويت وصحيح أن الانتظار يكلف الاسرة الدولية - وبصفة خاصة دول المنطقة - خسائر مادية واقتصادية ونفقات الاستعدادات القتالية للقوة متعددة الجنسيات .. ولكن الخاسر الاكبر حتى فى لعبة الوطن هو النظام العراقى الذى يدفع بشعبه وامته الى الانتحار .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩١

الجمهورية تقول :

مهمة من اجل المبادىء

●● إن صدور قرار جديد من مجلس الأمن بفرض الحظر الجوى على العراق يعتبر تأكيدا لحرص الاسرة الدولية على المضى فى طريق المسئولية حتى النهاية .. ويساند مبادىء القانون الدولى وحقوق الانسان .. كما أنه يعبر دون شك عن موقف عالمى موحد ضد الغزو والاحتلال .. سيكون نموذجا - بعد انتهاء أزمة الخليج والتوصل إلي حلها - لانهاء مشكلات وقضايا اقليمية أخرى وفقا للاسس التي سيسفر عنها النظام الدولى الجديد عند الممارسة .

●● ولعله من المفيد التوقف - فى هذا الاطار - عند لقاء الرئيس الامريكى جورج بوش بزعماء الامريكيين العرب - لأن الاجتماع فى حد ذاته دليل ملموس على تحول في السياسة الامريكية نحو مصداقية العدالة ومبادىء حقوق الانسان .. ولأن الرئيس بوش الذى قامت بلاده بالدور الاكبر فى مواجهة أزمة الخليج تحت مظلة الامم المتحدة أكد أولا تصميم بلاده على انسحاب العراق الكامل وعودة الحكومة الكويتية الشرعية ووصف الدور الامريكى بأنه مهمة من أجل المبادىء .. مشيرا إلى أن أساس النظام العالمى الجديد هو تمتع جميع بلدان العالم بالتعايش معا فى سلام وأمن وازدهار .

●● وإن كان الرئيس بوش قد رفض ربط حل أزمة الخليج بقضية الصراع العربى الفلسطينى إلا أنه أشار إلى ايجابيتين مهمتين .. أولاهما وصفه للنزاع الاخير بأنه خطير وتأكيده بأنه بمجرد أن تنتهى أزمة الخليج فإن الولايات المتحدة ستبدأ فى التقدم نحو عملية السلام فى الشرق الاوسط وحلها على أساس مبدأ الأرض فى مقابل السلام وضمان الحقوق المشروعة لكل الأطراف .

●● ومما لاشك فيه أن هذا التوضيح يعكس إقتناع الادارة الامريكية بالأهمية القصوى للأمن والاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط .. وفي مقابل هذه الحقيقة يزداد اقتناع الرأى العام العربى والعالمى بأن رجلا واحدا فقط هو الذى يعرقل حل قضايا المنطقة الحيوية وهو صدام حسين الذى خاطب وفد الوساطة الاسلامى ناسفا مهمته .. ثم قراره بالانسحاب من مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة .. حيث تلتقى الأسرة الدولية كلها .

المصدر : الجمهورية



التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية تقول :

مصر المبادىء .. والقرار

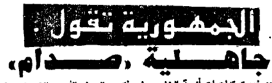
× × أجمع المراقبون على ان لقاء الرئيس حسنى مبارك بأبنائه الجنود والضباط المسافرين إلى المملكة العربية السعودية الشقيقة للدفاع عن المقدسات الاسلامية .. بأنه يعكس مكانة مصر فى الوطن العربى والمنطقة ومفاهيمها الحضارية فى الانحياز دوما إلى الحق والعدل والسعى لارساء القواعد الحقيقية للامن العربى والاستقرار الدائم بالمنطقة وهو الاستقرار الذى يتحقق بوضوح الرؤية والاتجاه نحو ترسيخ الديمقراطية وإستنفار كل الجهد فى البناء والتنمية فى إطار من الحفاظ على التقاليد والاخلاقيات التى تعطى البناء الشامخ المضمون المطلوب .

× × ومن هنا فقد جاءت كلمة القائد الاعلى للقوات المسلحة إلى جنوده واضحة صريحة حافلة بالمعانى السامية .. من بينها التفرقة بين الغزو ومايصاحبه من اعتداء على الحرمات والاعراض والدفاع المشروع عن الوطن وخوض المعارك بشرف وكرامة من أجل هدف سام نبيل قد يكون التحرير أو التصدى لغاز يريد التوسع وإلتهام أراضى جيرانه وجر العالم إلى حرب ضروس . ومن بينها كذلك أن المبادىء هى التى تحكم حسابات مصر وسياستها وتحركها .. لاتنظر إلى موقف شخصى أو جزئى كى تبنى عليه سياستها .. ولذلك فهى دوما وعلى مر التاريخ أول من تلبى النداء .. وثالث هذه المعانى ان مصر تخوض معاركها دائما بشرف وكرامة .. وترفع .. لاتبادل الاخرين السباب أو الشتائم .. أو لوى الحقائق .. لانها تؤمن بأن عين التاريخ متيقظة دائما وتسجل الحقيقة .. كل الحقيقة .. مهما حاول البعض التجنى عليها .. ولكن هل يستطيع أحد اخفاء نور الشمس .؟؟



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠



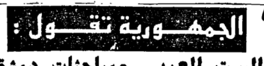
جاهلية «صدام»

× × خيمت تداعيات أزمة الخليج على ذكرى المولد النبوى الشريف هذا العام .. فمازال الرئيس العراقى صدام حسين يرفض كل الابواب المفتوحة للسلام والحق .. ويصمم على إرتكاب الاخطاء وتحدى إرادة الحق ولايستجيب للحلول الدبلوماسية الامر الذى يرجح الحل العسكرى بما يحمله من خطر التدمير ..

× × وقد جاء الغزو العراقى للكويت ليثير الالم والحسرة فى نفس كل مسلم مخلص لدينه ووطنه حيث رأى بعينيه معجزة الوحدة الاسلامية والمساواة والتكافل والتضامن وقد حاول صدام حسين أن يقضى عليها رغم تشدقه بغيرة كاذبة على الاسلام والفقراء والمستضعفين .

× × وفى خطابه المهم والشامل بمناسبة ذكرى المولد النبوى الكريم أوضح الرئيس حسنى مبارك أن نجاح الاسلام الاول قد تمثل فى القضاء على الجاهلية المتخلفة ومظاهرها القبلية الممزقة والعدوانية الغاشمة والاستبدادية المتحكمة .. لتنتصر دعوة الاسلام إلى الحق والحرية والمحبة والمساواة والهدف الواحد .. وبذلك أصبح العرب قادرين على حمل الرسالة وطافوا كل الاقطار هداه مبشرين .. وكانوا فى حروبهم لنشر الدعوة مدافعين متمسكين بقيم النبل والفروسية .

× × وفى ضوء الموقف الحالى شديد التأزم فى الخليج ولمواجهة من يريد ردنا الى الجاهلية الاولى حيث التشتت والفرقة وإقتتال الاشقاء ليس هناك من حل متاح سوى أن نتذكر القيم الاسلامية الخالدة ونترجمها الى منهاج عمل وخطة إصلاح وأسلوب علاج .. نتخذ منها طاقة نور نهتدى بها فى هذه الظلمات التى حجبت عن البعض نور الحق .. ولكن لايصح إلا الصحيح .. وسيسقط سراب الجاهلية الجديدة عند أقدام ارادة الخلاص والصدق والحق التى يواجه بها المخلصون حقا لدينهم ووطنهم ومقدساتهم .. محاولات العودة إلى الوراء التى تخيم على أوهام صدام حسين .



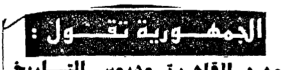
البيت العربى ومباحثات دمشق

× × تأتي زيارة د . عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لسوريا الشقيقة فى ظروف عربية مصيرية محورها الهدف المشترك تحقيق الحل السلمى العادل في الخليج .. ولذلك فقد حظيت الزيارة باهتمام خاص من القوى العالمية التى تقدر الدورين المصرى والسورى وتعلم مكانة البلدين فى المنطقة ومدى تأثير تنسيق المواقف والعمل المشرف بينهما .. وهو الامر الذى برز بوضوح إبان معركة أكتوبر ١٩٧٣ .

× × وينقل اليوم د . عبد المجيد رسالة من الرئيس حسنى مبارك إلى شقيقه الرئيس السورى حافظ الاسد .. تتعلق بتطورات الموقف والجهود المشتركة للبلدين لمواجهة التعنت العراقى وإعتداء صدام حسين على دولة الكويت وحكومتها الشرعية .

× × وعلى الرغم من أن أزمة الخليج ستكون هى الموضوع الاول فى مباحثات وزير الخارجية المصرى والمسئولين السوريين إلا أن هموم البيت العربى ستكون تحت المناقشة لان الدولتين الشقيقتين معنيتان إلى أقصى درجة بتحقيق الاستقرار والسلام فى المنطقة وهو الامر الذى يتطلب السعى لحل المشكلات الاقليمية بالمنطقة .. وبصفة خاصة مشكلة إحتلال اسرائيل للاراضى العربية وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي وتمكين الشعب الفلسطينى من ممارسة حق المصير وأيضا الازمة اللبنانية التى تمثل فى جانب كبير منها إنعكاسا لما يجرى على الساحة العربية .. وتتفق مصر وسوريا كما هو معروف على دعم الشرعية اللبنانية وتأكيد سلطتها على كامل التراب اللبنانى خاصة وقد بدأت حكومة الرئيس إلياس الهراوى خطوات ملموسة فى هذا الصدد .

× × ويبقى موضوع العلاقات الثنائية بين البلدين . وهو المجال الذى يشهد تطورات سريعة وإيجابية منذ عودة العلاقات وزيارة الرئيس الاسد للقاهرة .. وسيقوم الوفدان المصرى والسورى بالاعداد للجنة المشتركة خلال هذا الشهر .. ان زيارة د . عبد المجيد لدمشق إنما هى طاقة أمل تؤكد أن هناك من يدافع عن التضامن العربى ويراهن على خروجه منتصرا من وسط ركام أزمة الخليج القائمة .



جهد القاهرة ودروس التاريخ

×× تواصل مصر مشاوراتها مع الاشقاء العرب بهدف تاكيد الفهم المشترك للمصلحة العربية العليا ومواجهة المتغيرات المتتابعة فى الخليج . والسعى لتجنيب المنطقة المخاطر التى تسبب فيها الاحتلال العراقى للكويت .

×× ومما لا شك فيه ان باب الاجتهاد العربى مفتوح امام الجميع كما أن القاهرة تحترم أى خلاف موضوعى فى الرأى .. المهم أن يكون هذا الخلاف ذا صيغة حضارية قابلا للنقاش والتفاهم منطلقا من المصلحة العربية العليا .. ومن هنا فإن الرسائل التى يبعث بها القادة العرب إلى الرئيس حسنى مبارك تتضمن دوما كل معانى التقدير المتبادل والحرص على استمرار تبادل الرأى والتفاهم .. فى ضوء مكانة مصر الشامخة فى المنطقة ومواقفها المبدئية منذ بداية ازمة الخليج حيث وقفت مع الحق وادانت الاجتياح العراقى للكويت وساندت منذ اللحظة الأولى جهود اعادة الحكومة الشرعية للكويت .. كما بادرت فى العمل مع الاسرة الدولية والعربية لنزع فتيل الموقف المتفجر ووجه الرئيس حسنى مبارك اكثر من نداء للرئيس العراقى صدام حسين ليعود الى جادة الحق .. آخرها نداء باسم شهداء اكتوبر وجهه الرئيس فى احتفالات ذكرى انتصارات اكتوبر الخميس الماضى .

×× ومما لا شك فيه أن الاهتمام العالمى بأزمة الخليج يضع مسئولية مضاعفة على عاتق الأمة العربية .. شعوبا وحكومات لأن الازمة تخصنا اكثر من أى جهة أخرى .. وينتظر العالم كيف سيتصرف العرب بشأنها .. وهل ينجحون فى حلها على النحو العادل والسليم .. ومن هنا كانت مواقف القاهرة الايجابية مع المبادرات الهادفة للحل السلمى والمتمشى مع الشرعية الدولية .. ومن هنا تتواصل مشاورات الرئيس حسنى مبارك مع اشقائه القادة العرب .. وتعيش القاهرة قضية الخليج بكل ابعادها ولم تفقد الأمل فى الوصول إلى الحل على الرغم من كل السحب والمعوقات فهكذا تؤكد دروس التاريخ .

الجمهورية تقول :

مصر وتركيا .. تنسيق المواقف

●● استقبلت القاهرة امس الرئيس التركى تورجوت اوزال الذى يقوم حاليا بجولة هامة لتنسيق المواقف فى الخليج.. واستشراف التطورات المحتملة لازمة الخليج الحالية الناتجة عن التعنت العراقى واصرار صدام حسين على البقاء فى الكويت وعدم الاستجابة لقرارات الاسرة الدولية فى هذا الخصوص .

●● ويأتى اوزال الى القاهرة وسط اهتمام خاص من المراقبين فى ضوء مشاركة البلدين بالنسبة للاضرار التى تسببت فيها ازمة الخليج.. وايضا تشابه مواقفهما لمواجهة الازمة فقد رفضت كل من مصر وتركيا الخضوع للابتزاز العراقى وأعلنتا منذ اللحظة الاولى للاجتياح العراقى للكويت وقوفهما الى جانب الحق والشرعية وايدتا القرارات الدولية والحصار الاقتصادى على العراق بكل قوة على الرغم من انعكاسات الازمة السلبية على مواردهما الاقتصادية .

●● وبنظرة الى خريطة المنطقة نجد ان كلا من مصر وتركيا تمثلان مركز ثقل هاما فى القارتين المشاركتين فى تكوين منطقة الشرق الاوسط.. وظروفهما متشابهة.. وتشتركان كذلك فى تراث حضارى عظيم مازالت الانسانية تنهل منه .

●● ومما لاشك فيه ان الدولتين معنيتان للغاية باستتباب الامن والاستقرار فى الشرق الاوسط حرصا على مصالح المنطقة ومصالحهما الحيوية فى التنمية والتقدم وتريدان النجاح للحصار الاقتصادى حول العراق حتى يستجيب للشرعية الدولية ويتم الانسحاب العراقى من الكويت دون حرب مدمرة.. خاصة وان تركيا تشترك مع العراق فى حدود مشتركة.. وبالاضافة الى ذلك هناك تبادل التجارب بين البلدين فى مجال الاصلاح الاقتصادى وتنمية علاقات التعاون القديمة التى اعربت البلدان اكثر من مرة عن حرصهما دعمها وتوظيفها لخدمة الامن والاستقرار والتنمية فى المنطقة .

الجمهورية تقول :

زيارة باسم مصر

× × تفقد الرئيس حسنى مبارك أمس قواتنا المسلحة الموجودة فى منطقة حفر الباطن البوابة الشرقية للاراضى المقدسة الاسلامية .. ويعكس بدء الرئيس لزيارته المهمة إلى المملكة العربية السعودية الشقيقة بلقاء أبناء قواتنا المسلحة الذين يقومون بمهمة نبيلة غالية .. وهى الدفاع عن المقدسات ضد العدوان .. يعكس أولا إهتمام القائد الاعلى للقوات المسلحة بجنوده الابطال والاطمئنان عليهم ومباركة روحهم المعنوية العالية .. خاصة وان الرئيس قد التقى بهم قبل السفر وحرص على توديع وحدات من الوحدات المسافرة بحرا وتحدث إليهم ضباطا وجنودا .. ليس فقط عن مهمة ردع العدوان ونصرة الحق المكلفين بها الان .. ولكن عن آمال وشئون الوطن والاجابة عن إستفساراتهم .

× × وفى الوقت نفسه تؤكد زيارة الرئيس مبارك للسعودية موقف القاهرة المؤيد للحق والعدل والذى رفض منذ اللحظة الاولى المساومة على ادانة العدوان .. بل بادر بتلبية رغبة الحكومة السعودية الشقيقة فى إرسال وحدات من قواتنا المسلحة .. لتقوم بالمشاركة مع وحدات عربية أخرى بمساندة القوات السعودية ضد أى عدوان محتمل انطلاقا من وشائج الاخوة الحقيقية والقيم العربية الاصيلة التى لاتتأخر عن تلبية رغبة الشقيق والوقوف مع الحق .. وهو الموقف الذى لقى التقدير من العالم كله وشجع العديد من الدول على إتخاذ مواقف مماثلة ..

× × ان لقاء القائد الاعلى للقوات المسلحة بجنودنا البواسل فى حفر الباطن . والقيصومه يعنى بالنسبة لهم ان مصر كلها تقف وراءهم وتقدر مهمتهم وبطولتهم .. وأنه رغم المشاغل العديدة للقائد على أرض الوطن والاعباء والمهام الداخلية .. فإن القائد حريص على زيارتهم والاطمئنان عليهم وإبلاغهم تحيات الوطن وتقديره وثقته فى كفاءتهم ومقدرتهم .. وهى زيارة خير تعنى بالنسبة لكل جندى مصرى على أرض السعودية الشقيقة .. أو على أرض الوطن نفسه الكثير انها زيارة حب وإعزاز .. ولفتة كريمة من القائد لابنائه الجنود

الجمهورية تقول :

دفاع عن المبادىء

×× على مدى يومين التقى الرئيس حسنى مبارك لقاءين حارين مع أبنائه أبطال القوات المسلحة الموجودين فى المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وأكد الرئيس لابنائنا الابطال – درع الامة العربية على مدى التاريخ – أن وجودنا فى البلدين الشقيقين إنما تجسده مبادىء الحق والعدل .. بالتالى دفاع عن المبادىء التى بدونها لن تسترد الامة العربية مكانتها .. فنحن لا ننحاز يسارا أو يمينا .. نحن أخوة للجميع وندافع عن المبدأ وعلاقاتنا مع الجميع طيبة .

×× وحدد الرئيس مهمة قواتنا المسلحة فى الدفاع عن الحق والمبادىء .. نرغم كل من يفقد صوابه ليعود إلى عقله .. نحن أصحاب مبادىء ولو تعرض العراق للغزو والاحتلال لما ترددنا فى الدفاع عنه .

×× ومن هنا فإن قواتنا المسلحة بالاشتراك مع القوات السعودية والعربية الاخرى تنتظر بيقظة وفى أقصى درجات الاستعداد تطورات الموقف فى حين تسعى مصر والدول العربية المخلصة الى حل سلمى للازمة بلا اراقة دماء .. ويكون موضوع توفير الفرص لهذا الحل وتطويق شرارة الازمة هو الموضوع الرئيسى للمباحثات سواء فى جدة أو ابو ظبى .. وكذلك فى اتصالات القاهرة واللقاءات التى تمت بها .

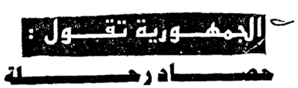
×× ولذلك فإن مبادىء مصر التى جعلتها تبادر بالوقوف الى جانب الحق والعدل منذ اللحظة الاولى للعدوان العراقى على الكويت هى ذاتها المبادىء التى تمنعها من الرد على الشتائم بالسباب . لان هذا هو أسلوب المفلسين .. كما أن الرأى العام العربى تعلم من دروس التاريخ الكثير وأصبح قادرا على أن يفرق بين الغث والسمين .. وستظل مصر الحضارة هى الجامعة الام التى يتعلم منها الجميع .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الجمهورية تقول :

حصاد رحلة

× × حققت رحلة الرئيس حسني مبارك الخليجية نجاحا تاما فى مختلف جوانبها السياسية والاقتصادية والاستراتيجية وقد وصف المراقبون رحلة الايام الاربعة بأنها نموذج يحتذى فى التحرك السياسى المكثف الذى يحمل اهدافا مترابطة ومتصلة وموضوعية كما ان نتائج الرحلة الايجابية تعبر اصدق تعبير عن المكانة العربية لمصر وقائدها والالتزام التاريخى بالدفاع عن القضايا العربية والحق والعدل .

× × وقد كان لقاء القائد مع أبنائه جنود القوات المسلحة فى السعودية والامارات مليئا بالعواطف الجياشة وعكس الحب المتبادل بين القائد وجنوده وعبر فيه الرجال عن إيمانهم بعدالة المعركة التى يخوضونها والعزم والتصميم .. وعلى الصعيد السياسى فقد تأكد للجميع أن الامة العربية وفاعلياتها المخلصة متفقة تماما على حتمية إنسحاب القوات العراقية التام من الكويت وعودة الشرعية إليها دون قيد أو شرط وحريصة على أن يتحقق ذلك بالسلم والحوار وإعطاء هذا الحل كل ما يمكن من فرص لانها تعلم أن الدمار والحرب ليست فى صالح العرب .!

× × وتأكدت فى رحلة مبارك الخليجية رموز العروبة وقيم الاسلام الحقيقية .. وفى مقدمتها الحق والعدل والاخلاق والشهامة ويستطيع المواطن العادى أن يلمسها فى جميع نتائج الرحلة .. وإذا كان قدر مصر أن تتحمل مسئوليات اضافية فى حالات الاحداث الجسام وفى مواجهة الاخطار المحيطة بالامة العربية فان أبناء مصر كما أكد الرئيس حسنى مبارك مطالبون أيضا بالعمل على إستمرار التنمية والاصلاح الاقتصادى والمالى والعمل من أجل الغد وهى مهمة يدرك كل مصرى أهميتها ومطلوب أن نبدأ بها جميعا ملامح مرحلة جديدة فى العمل الوطنى ترشك أن تبدأ



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

الجمهورية تقول :

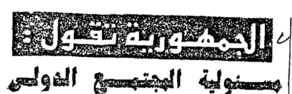
تشاور ايجابي

× × استقبلت القاهرة أمس بالود والترحاب الرئيس الاثيوبى مانجستو هيلا مريام وأجرى الضيف الكبير مباحثات مهمة مع الرئيس حسنى مبارك حول أزمة الخليج باعتبارها أولى المشكلات المطروحة على الساحة الدولية .. والمشكلات الراهنة فى القارة الافريقية وخاصة الوضع فى القرن الافريقى ودعم العلاقات الثنائية بين البلدين .

× × وتأتى زيارة الرئيس الاثيوبى للقاهرة وسط ظروف عربية وافريقية مهمة تستدعى التشاور والتنسيق بين البلدين ولذلك تقع فى جانب كبير منها ضمن الاتصالات المكثفة للقاهرة للوصول إلى حل سلمى عادل يكبح جماح العدوان العراقى ويعيد الشرعية للكويت .. كما انها إضافة للجهد المشترك الذى تبذله الدولتان لتحقيق الاستقرار فى القارة الافريقية بعد أن إستقلت ناميبيا وبدأ عهد جديد لالغاء التفرقة العنصرية فى جنوب افريقيا .. وتأكيدا لجهد البلدين العريقين من خلال عضويتهما النشطة فى منظمة الوحدة الافريقية ومشاركتهما فى إنشائها . بالاضافة إلى التأثير الايجابى للمشروعات المشتركة فى تحقيق النهضة الاقتصادية الافريقية ومواجهة المتغيرات العالمية والنظام الدولى الجديد .

× × ومما لاشك فيه أن الزيارة تعكس أيضا روابط تاريخية عميقة تجمع البلدين باعتبارهما من دول حوض النيل ومن أصحاب أعرق الحضارات التى عرفتها البشرية ولعل هذا اللقاء الاخوى يؤكد أن مواقف مصر واثيوبيا والتنسيق بينهما يعكس للعالم كله موقفا افريقيا صلبا وإيجابيا تجاه ما يجرى فى الخليج ويزيد بالتالى من تضامن الاسرة العالمية فى مواجهة التعنت العراقى المستمر حتى الان .





مسئولية المجتمع الدولى

حرب ام سلام .. تفاؤل أم تشاؤم .. هذا هو السؤال الملح الان ..؟

قبل ذلك نقول : ان تحرير الكويت اصبح مسئولية المجتمع الدولى كله ولذلك كان الحرص المستمر على اصدار قرارات متتالية من خلال مجلس الامن الدولى تجاه حل ازمة الخليج الثانية وماترتب عليها من احتلال العراق للكويت .. بدأت بعدم الاعتراف بالاحتلال .. والإعتراف بشرعية الكويت كعضو فى المجموعة الدولية .. وانتهاء بالحصار الاقتصادى ثم اخيرا مسئولية العراق عن الاضرار المادية التى لحقت بالكويت والمجتمع الدولى .

وواضح ان المجتمع الدولى حتى الان استنفد كل سبل الدبلوماسية مع رئيس العراق صدام حسين الذى يستطيع ان يفاخر بانه تسبب فى تصدع الجبهة العربية ..

فقد اصبح واضحا بما لايدع مجالا للشك ان الصف العربى لم يتمزق حول ادانة العدوان .. وانما حول العواقب المترتبة على هذا العدوان .. وهو مايعنى التدخل الشامل للولايات المتحدة فى السعودية وفى الخليج وعلى عزل العراق دوليا .

ولاشك ان موقف الرفض التام الذى التزمه العراق طوال قمة القاهرة الطارئة وبعدها .. وحتى الان .. لاية حلول سياسية يعنى انه لاخيار بعده الا قيام معركة تصادمية بين القوات المتعددة الجنسيات الموجودة بالمنطقة وبين قوات العراق المحتشدة بالكويت .. خاصة بعد الزيارة الاخيرة لمبعوث الرئيس السوفيتى جورباتشوف ولقائه بالرئيس العراقى وانه لم يلمس أى دليل على ان العراق مستعد للتنازل عن أى جزء من الكويت :.!!

والشىء الاخير الباقى .. لبدء هذه المعركة التصادمية وهو مايعنى الحرب ضد العراق .. وتحرير الكويت .. ان يوافقه الاتحاد السوفيتى على الحل العسكرى بشكل مباشر .. وان يشارك بقوات ولو رمزية فى القوات المتعددة الجنسيات بالخليج .. وهذا ماستكشفه الايام القليلة القادمة خاصة ان الرئيس الامريكى بوش اعلن بكل صراحة نفاد صبره تجاه تعنت العراق ..!!



الجمهورية تقول :

جـولة الاحتمـالات

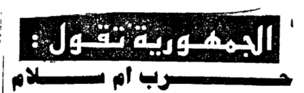
× × بدأ جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى جولة مكوكية فى دول الخليج ومصر وأوربا وصفها الرئيس الامريكي جورج بوش بأنها مهمة جدا .. وهى جولة موضوعها الاول أزمة الخليج وستتناول كل الاحتمالات مع الدول التى تتعاون معا لاعادة الشرعية إلى الكويت وتحقيق الانسحاب العراقى من الكويت .

وقال بوش أن الهدف بحث كل البدائل بما فيها البديل العسكرى لتنفيذ قرارات مجلس الامن .

× × ومع الاخذ فى الاعتبار تواكب الجولة مع إعداد أمريكا لمشروع قرار جديد أمام مجلس الامن بخصوص الاموال العراقية المجمدة وإستخدامها فى سداد التعويضات للكويت .. نجد أن الرئيس بوش لم يستبعد الحلى السلمى للازمة .. بل انه أكد الحرص على ترك الوقت الكافى للعقوبات المفروضة على العراق كى تحقق الغرض الذى طبقت من أجله .

× × وعلى الناحية الاخرى .. مازال صدام حسين يدق طبول الحرب .. ويعلن انها قادمة أقرب ممايتصور .. وتتسرب أخبار إلى الصحف العالمية حول إستعداد الطرفين وإبتكار وسائل تثير المزيد من الرعب فى نفوس الاسرة العالمية .. منها مثلا إعتزام العراق إقامة ستار من اللهب مكون من ناقلات بترول معبأة بملايين الجالونات وبعود ثقاب واحد ينتج دمار لايمكن تصوره .

× × وقد وضح للاسرة العالمية أن صدام حسين يحاول شق الصف العالمى وتفتيت المواقف .. وذلك من خلال الانعكاسات التى أسفرت عنها زيارة المبعوث السوفيتى بريماكوف .. والافراج عن الرعايا الفرنسيين بعد مظاهرات محدودة فى باريس طالبت بجلاء القوات متعددة الجنسيات عن الخليج .. ان الموقف ملىء بالقنابل الموقوتة .. وماتحت السطح يوحى بالغليان ولنرى ماذا ستسفر عنه جولة الاحتمالات ؟!



الجمهورية تقول :

حرب أم سلام

× × يصل إلى القاهرة اليوم جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى للتباحث مع الرئيس حسنى مبارك والمسئولين حول التطورات الاخيرة فى أزمة الخليج وبحث البدائل المطروحة للحل .. وقد اعتبر المراقبون جولة بيكر فى غاية الدقة والاهمية نظرا لتوقيتها الدقيق فى وقت يتزايد فيه الحديث عن الخيار العسكرى كوسيلة أخيرة للحل بعد التعنت المستمر لصدام حسين والنظام العراقى والمبادرات غير المنطقية واخرها الاعلان عن الاستعداد للافراج عن المحتجزين الاجانب لو تعهدت الدول الكبرى بعدم الهجوم على العراق متجاهلا أساس الازمة وهو العدوان العراقى على الكويت وإحتلال أراضيه بالقوة ..

× × وفى الوقت الذى بدأت فيه مهمة بيكر بزيارة القوات الامريكية الموجودة على الاراضى السعودية فى إشارة ذات مغزى فإن قوى السلام والاستقرار مازالت تراهن على الحل السلمى وترى أن الاسرة الدولية قد إتخذت القرارات المناسبة والكفيلة بخنق التعنت العراقى وإسقاط العدوان .. وكما أكد الرئيس حسنى مبارك .. أن الحزم فى تنفيذ الحصار الاقتصادى هو أفضل وسيلة لتجنب العمل العسكرى .. وبالطبع فإن الحصار يستلزم وقتا إذا تم تنفيذه كاملا وإلتزمت به جميع الدول فسنتفادى إراقة الدماء .

وعلق الرئيس الفرنسي ميتران بقوله اننا نعمل من أجل السلام ولكن بروح الدفاع عن الحقوق الدولية التى أكدت عليها الامم المتحدة .. ان مشاعر الحرب لاتسيطر علينا ولكن ذلك يجب ألا يكون على حساب الحقوق الدولية .

× × وتتواصل إتصالات القاهرة وسعيها من أجل السلام لتتفرغ الامة العربية لقضاياها الاساسية وحتى تستعيد تضامنها ووحدتها ولكنها لاتفرط فى حق أو تتخلى عن واجب وتحرص على أن تتحقق الشرعية الدولية لمواجهة ممارسات الغاب .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية تقول :

تأكيد المواقف المبدئية

× × بحث الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر أمس مختلف تطورات أزمة الخليج في ضوء الجهود المكثفة للاسرة الدولية لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي وإعادة الشرعية لها .

× × وقد التقى الموقفان المصري والامريكي في ضرورة دعم الشرعية الدولية وإيجاد الوسائل المناسبة لتنفيذ قرارات مجلس الامن المتتابعة مع التركيز على السبل السلمية نظرا لخطورة الخيار العسكري وما يحمله من مخاوف الدمار .

× × وفي الوقت نفسه فقد نسق الجانبان من جهودهما في هذا الصدد إنطلاقا من مكانة مصر ودورها الحيوي وتحركاتها الفعالة التي تقوم بها منذ إندلاع الازمة في أغسطس الماضي والخطوات التي قامت بها للدفاع عن الحق والشرعية وفي مقدمتها المشاركة ببعض وحدات قواتنا المسلحة التي تقف الان على أهبة الاستعداد للدفاع عن السعودية والامارات العربية المتحدة ضد أي عدوان محتمل .

× × ويأتي إجتماع بيكر ومبارك في إطار جولة تنسيق المواقف التي يقوم بها حاليا وزير الخارجية الامريكي وقبل أيام من زيارة الرئيس الامريكي جورج بوش للمنطقة والتي تتضمن زيارة القاهرة وإجراء مباحثات مع الرئيس حسني مبارك .. وبعد ساعات من تصريحات لبوش في تكساس أكد فيها ضرورة إعطاء الفرصة للحصار الاقتصادي كي يحقق النتائج المرجوة وهي نفس وجهة نظر مصر وفرنسا وعدد كبير من زعماء العالم وأعضاء الاسرة الدولية ..

× × وفي ضوء هذه الحقائق تكون مباحثات مبارك وبيكر تأكيداً لمواقف مبدئية وإضافة بناءة لجهود متواصلة ومستفيضة لانقاذ المنطقة من الخطر المدمر مع الحرص البالغ على عودة الشرعية للكويت وإحترام المبادىء الاخلاقية الدولية .



الجمهورية تقول :

زيارة مرتقبة .. وموقف ثابت

× × أعلن البيت الابيض أن الرئيس الامريكى جورج بوش يتطلع إلى اللقاء مع الرئيس حسنى مبارك فى ٢١ نوفمبر الحالى .. وقال انه صديق ورجل يعمل من أجل سيادة القانون ويؤيد الجهود المبذولة لتحرير الكويت من الاحتلال العراقى .. ومن الطبيعى أن يراجع الرئيسان بوش ومبارك الموقف فى الخليج .

× × وتأتى زيارة بوش المرتقبة فى أعقاب جولة تحديد المواقف لوزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر التى أوشكت على الانتهاء .. ويواكبها إعلان أمريكى عن إرسال ١٠٠ ألف جندى إضافى و ٦٠٠ دبابة إضافية إلى الخليج مما يرجح من كفة قيام الحرب المرتقبة خاصة وان الاستعدادات على الطرف الاخر للحرب أصبحت أعلى صوتا من ضجيج العمليات الدعائية بتسليم الساسة المعتزلين أفرادا من الاجانب المحتجزين فى العراق .

× × ورغم العناد الشديد لصدام حسين الرجل الذى يقف وحيدا أمام العالم ولايرى أن هذا الحشد العسكرى الضخم يصير إلى حد معين لتفتح بعدها النيران وتنطلق الحمم ويعم الدمار .. فإن مصر العربية حريصة أكثر من أطراف عديدة على التوصل إلى طريقة للحل الذى يحفظ ماء وجه الرئيس العراقى ويجنب المنطقة الدمار المحتمل ولاتلتفت مصر أو رئيسها للشتائم والاكاذيب والادعاءات بل تنطلق أولا للحل العادل من خلال تنسيق عربى يضم الدول التى وقفت مع الشرعية وأدانت العدوان العراقى .. وتواصل جهدها الدولى والدبلوماسى على جميع الاصعدة كى تترك الفرصة للحصار الاقتصادى حتى يثبت فاعليته .. ولكنها نبهت فى الوقت نفسه أن الوقت قد حان لكى يوافق مجلس الامن على قرار يسمح باستخدام القوة لانهاء الاحتلال العراقى للكويت إذا فشلت الجهود الدبلوماسية .. وأيدت المبادرات السلمية المطروحة على الساحة .. وساندتها باخلاص .. فهل يستيقظ صدام حسين من أوهامه المزعجة قبل أن يفوت الاوان .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الجمهورية تقول :

طبول الحرب وخطة السلام

× × بينما أكد الرئيس الامريكي جورج بوش أنه قرر زيادة عدد القوات الامريكية في منطقة الخليج لتوفير خيار عسكري هجومي كاف في حالة الضرورة .. تجري مشاورات على جانب كبير من الاهمية لاصدار قرار جديد من مجلس الامن يكمل القرارات السابقة ويعززها ويكون بمثابة خطة سلام لتسوية أزمة الخليج .

× × يتضمن المشروع مطالبة العراق بالانسحاب غير المشروط من الكويت والافراج عن الرعايا الاجانب المحتجزين وتمكين الكويت من إسترداد سيادتها وأراضيها وعودة السلطة الشرعية للحكم .. مع إرسال قوة سلام دولية تحت علم الامم المتحدة تشكل من كتائب عربية وتتولى مسئولية الحفاظ على النظام والقانون أثناء الانسحاب .

× × وقد يعتقد البعض بأن هناك تعارضاً بين الخطوتين الاستعداد للخيار العسكري وخطة السلام ولكن بدراسة متأنية يتضح التطابق بينهما فرسالة بوش هي إنذار أخير لصدام حسين كي يعود إلى الصواب والالتزام بمقررات الشرعية الدولية .. وخطة السلام تتضمن أيضا رفع الحصار الاقتصادي والعقوبات المفروضة على العراق بمجرد إعلانها الالتزام بمقررات مجلس الامن .. ويلاحظ المراقبون أن الخطة مقدمة من دول عدم الانحياز والمملكة العربية السعودية مما يعطيها ثقلا إضافيا ومزيدا من الجدية .

× × ولذلك لنا أن نتوقع في ضوء الاتصالات الحالية والجهود الجادة التي تبذلها الدبلوماسية المصرية والتنسيق العربي أن تتضح صورة الموقف وملامح الحل في وقت قريب ربما يسبق الرحلة المرتقبة للرئيس الامريكي جورج بوش إلى المنطقة خلال أيام .

الجمهورية تقول :

توقيت هام .. وقمة ضرورية

× × واصل الرئيس حسنى مبارك مشاوراته وإتصالاته مع الزعماء والقادة العرب لمواجهة تطورات أزمة الخليج وتجنيب المنطقة شبح الحرب المدمرة .. التقى الرئيس أمس فى مدينة « سرت » الليبية والرئيس الليبى معمر القذافى فى زيارة قصيرة بحث خلالها الرئيسان أزمة الخليج والمبادرات المطروحة على الساحة للتوصل إلى حل عربى يضمن الانسحاب العراقى التام من الكويت ويحفظ لشعوب المنطقة إستقرارها وكيانها بابعاد الخيار العسكرى الذى إرتفعت نبرة الحديث عنه هذه الايام .

× × ويلاحظ المراقبون التوقيت بالغ الاهمية للقمة المصرية الليبية .. فهى تتم بعد أيام قليلة من جولة الرئيس مبارك الخليجية ولقاءاته مع قادة السعودية والامارات وقطر وعمان .. حيث تم دعم وتنسيق المواقف .. وأكدت مصر مجددا موقفها مع الشرعية والمبادىء الدولية .. وأيضا فى أعقاب جولة جيمس بيكر وزير الخارجية فى المنطقة وهى الجولة التى أطلق عليها « تحديد المواقف » وبحث الخيارات المناسبة لمواجهة تطورات الموقف .. وكذلك قبل أيام قليلة من زيارة الرئيس بوش لمصر والسعودية وهى الزيارة التى ستكون أزمة الخليج الموضوع الاول ..

× × وفى الوقت الذى ترفض فيه بغداد كل المبادرات المطروحة على الساحة وتضع الشروط المستحيلة أمامها وأخيرا مبادرة الملك الحسن الثانى العاهل المغربى بعقد قمة عربية للتوصل إلى حل عادل تحت المظلة العربية تثبت للعالم حرص العرب على مواجهة الازمة .. مواجهة متحضرة تدين العدوان وتعيد الحق لاصحابه .. وهذا الاساس الاول للحل الذى تبنته مصر ولقى تقدير العالم . حيث دعت من أول الازمة إلى قمة عربية بالقاهرة لمواجهة العدوان بحسم .. ورحبت دوما بالمبادرات السلمية حرصا على الامة العربية .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٠

الجمهورية تقول :

شبح الحرب واستمرار جهود السلام

×× تتواصل الجهود العربية المخلصة لمنع المواجهة العسكرية فى الخليج والذى يبدو للجميع انها تقترب الى حد كبير . وتبنى هذه الجهود على عدم السماح للمعتدى بالحصول على مكافأة نتيجة عدوانه وبالتالى لابد أن تنسحب أولا القوات العراقية من كل الاراضى الكويتية وتعود الحكومة الشرعية إلى البلاد ثم تبدأ بعد ذلك المفاوضات حول اية مشكلات متنازع عليها .. وتهدف هذه الجهود ليس فقط إلى حماية المنطقة من ويلات الحرب ورياح الدمار التى تحملها . بل ايضا إلى حماية الشعب العراقى وقواته المسلحة لتكون اضافة للأمة العربية فى معاركها المصيرية لا أن يزج بها فى مغامرات شخصية لا طائل من ورائها

×× من هنا يواصل الرئيس حسنى مبارك جولاته العربية للقاء مع القادة والزعماء العرب طبقا لسياسته القائمة على الاتصال المباشر والحوار المستمر والمصارحة بحقائق الموقف لايجاد صيغة مشتركة للتفاهم على القضايا الدولية . وفرق كبير بين هذه السياسة التى تضع المصلحة العربية العليا نصب عينيها وبين من يحاولون المراوغة وكسب الوقت طمعا فى أن تتخذ مغامرتهم صورة الأمر الواقع .. ومن هنا كان الموقف المبدئى للرئيسين حسنى مبارك وحافظ الأسد الذى عبرا عنه فى البيان الصحفى وجاء فيه أن الشروط العراقية جعلت من عقد القمة المقترحة أمرا مستحيلا .. واعلن الرئيس مبارك أن صدام حسين مسئول عن افشال دعوة المغرب للقمة للبحث عن حل لأزمة الخليج وقدم شروطا مستحيلة اجهضت المشروع

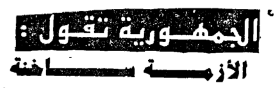
×× من هنا يترقب الرأى العام العربى والعالمى باهتمام كبير .. هل ستنتصر الدعوة المخلصة للسلام والتى تقودها مصر بتاريخها وحضارتها ومكانتها ام تنزلق المنطقة الى خيار القوة العسكرية التى بدأت بالفعل تكشر عن انيابها



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الجمهورية تقول :

الأزمة ساخنة

× × تتجه أنظار العالم إلى القاهرة حيث يلتقى الرئيس حسنى مبارك والرئيس الامريكى جورج بوش صباح الجمعة فى محادثات هامة موضوعها الاول الازمة الساخنة فى الخليج وجهود البلدين لمساندة الشرعية الدولية وإيقاف العدوان العراقى على الكويت .

× × وتمثل الزيارة حلقة أساسية من حلقات التحرك الدولى المنظم فى هذا الصدد .. وهو تحرك حريص على عدم مكافأة العدوان ومساندة الشرعية والمبادىء الدولية ويسعى فى نفس الوقت إلى الحل السلمى لتجنيب المنطقة ويلات الدمار والخراب .. ومن هنا طلبت مصر تأجيل الخيار الحربى لثلاثة أشهر قادمة يكون قد وضح خلالها جدوى العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق وتأثيرها الايجابى .. وفى نفس الوقت تكون جهود السلام المبذولة الان فى مختلف الاتجاهات قد استنفدت أغراضها ويكون الموقف قد تحدد تماما .. فإما يعود صدام حسين إلى صوت العقل ويقبل حلا سلميا يحفظ له ماء الوجه .. أو يكون المجتمع الدولى المشارك فى إجماع رائع فى مواجهة العدوان قد اتخذ قراره تحت المظلة الدولية بالتصدى العسكرى وإسقاط العدوان .

× × ومن هنا يجمع المراقبون على أن أزمة الخليج مازالت ساخنة .. وان مايحدث بالمنطقة هو وضع مؤقت رغم محاولات صدام حسين المستميتة .. وانه لايوجد دولة واحدة تؤيد العدوان وإحتلال أراضي الغير بالقوة باعتبارها سابقة خطيرة ستضر أكثر ماتضر بالامة العربية التى تعرضت للعدوان أكثر من مرة والتي تسعى لاجلاء القوات الاسرائيلية من الاراضى المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية .

× × وعلى الرغم من مرور مايقرب من ٤ شهور على إحتلال الكويت إلى أن الجبهة الدولية المناوئة للعدوان تكسب كل يوم أنصارا جددا ووضح لصدام حسين تماما أنه يعيش فى عزلة تامة وانه يقامر الان ليس فقط بنفسه ومركزه ولكن أيضا بجيش العراق وشعبه وهذا ماتحرص مصر والدول العربية على تجنب نتائجه الوبيلة .

الجمهورية تقول :

درس من أوربا

× × يوقع اليوم قادة الدول المشاركة فى حلفى وارسو والاطلنطى فى باريس على إتفاقية الخفض المتبادل للقوات والاسلحة التقليدية فى وسط القارة الاوروبية ليضعوا نهاية عملية للحرب الباردة بين الشرق والغرب التى إستمرت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وليتأكد بذلك النظام العالمى الجديد المبنى على الوفاق والاتفاق .

× × ومما لاشك فيه أن هذا الحدث التاريخى ما كان ليتم لولا عناصر أساسية فى مقدمتها التغييرات الجذرية فى الاتحاد السوفيتى وسياسة إعادة البناء التى اتبعها الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف وكذلك رياح الديمقراطية التى هبت لتقتلع النظم الشمولية فى أوروبا الشرقية وأسقطتها جميعا على مدى عامين تقريبا فيما عدا ألبانيا التى تشارك فى مؤتمر اليوم كمراقب . وأيضا توحيد ألمانيا والاتجاه المتسارع إلى تحقيق أوروبا الموحدة بعد عامين ..

× × وبالاضافة إلى رغبة السلام وتجنب الحرب التى يؤكدها هذا الحدث فائق الاهمية فإن هناك عشرات الدروس التى يمكن أن نخرج بها نحن العرب من مؤتمر الامن الاوروبى الذى يعقد اليوم .. لعل فى مقدمتها توافر إرادة الوحدة عند شعوب لاتجمعها العوامل التقليدية لذلك بل جمعت بينها المصلحة فى أن تكون كيانا قويا يواجه بثقة الكيانات الاخرى فى عالم إقتحمته ثورة الاتصالات والتكنولوجيا والمعرفة .. ويثير هذا الدرس تساؤل رجل الشارع العربى قبل المسئولين فيه عندما يتساءل عن العقبات والموانع التى تعرقل التوصل إلى كيان عربى مستقر وقوى تحت مظلة الجامعة العربية .. والاسباب التى تدعو إلى الفرقة والانقسام العربى وغزو دولة عربية هى العراق لجارة لها هى الكويت .. وإلى تصميم الجانب المعتدى على عدم الانصياع إلى الشرعية العربية والدولية وسحب قواته من الاراضى الكويتية ولعل هذا الدرس يكون ماثلا اليوم أمام المتسبب فى إشعال أزمة الخليج وتحويل المنطقة إلى برميل بارود فى حين أن شعوبها أكثر حاجة إلى السلام والامان والاستقرار .

الجمهورية تقول :

بوش ومبارك .. وحلول للأزمة

يصل الى القاهرة غدا الرئيس الامريكى جورج بوش فى زيارة قصيرة يلتقى خلالها بالرئيس حسنى مبارك لاجراء مباحثات على أعلى درجة من الاهمية سواء فيما يتعلق بالقضايا التى تتناولها وفى مقدمتها أزمة الخليج وسلام منطقة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين أو النتائج المترتبة على هذه المباحثات وتنبع هذه الاهمية من اعتبارات وظروف موضوعية فى مقدمتها الاوضاع المتفجرة فى المنطقة والمترتبة على الغزو العراقى للكويت وتداعياته والنظام العالمي الجديد الذى تتم بلورته والحرص على الا تقف احداث أو قوى محلية أو اقليمية فى سبيل اتمامه والدور الذى تتولاه الولايات المتحدة فى التحالف الدولى الذى يقف فى وجه الغزو ويحول دون توسعه وامتداده الى دول مجاورة والدور القيادى الذى تقوم به مصر فى المنطقة والذى يتمثل فى عناصر لاتساهل فيها وهي رفض الغزو والعدوان والحرص على الامن العربى بصفة عامة والحرص فى نفس الوقت على سلامة العراق وطنا وشعبا ومن ثم البحث عن سبيل للوصول الى حل سلمى للازمة يعيد الامور الى نصابها وهذه فى الواقع هى العناصر التى تحكم التحركات المصرية والاتصالات التى تجرى مع كل الاطراف وعلى كل المستويات دون نظر لاى مزايدات أو مماحكات أو استفزازات من هذا الجانب أو ذاك



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٠

الجمهورية تقول :

قمة تأكيد المواقف

×× ينظر المراقبون السياسيون الى زيارة الرئيس الامريكى جورج بوش للقاهرة على أنها بالغة الاهمية وهى تأتى مع دخول أزمة الخليج الى مرحلة حاسمة اتفقت فيها الاسرة العالمية على مواجهة المراوغة العراقية بالحسم .. وكذلك بعد الاعلان رسميا عن انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب وتوقيع اتفاقية الحد من الاسلحة التقليدية فى أوربا ونجاح مؤتمر الامن والسلام الاوربى الذى شارك فيه الرئيس جورج بوش .. وتباحث خلاله مع زعماء العالم حول أزمة الخليج واستصدار قرار جديد من مجلس الامن يتيح استخدام القوة لردع العراق واجلاء قوات صدام حسين عن أرض الكويت .

×× وتعتبر الزيارة والقمة المصرية الامريكية ضمن اطار التنسيق المتكامل للاسرة العالمية لمواجهة الازمة التى تزداد كل يوم سخونة وتصعيدا . وكما قال د عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية أن الاتصالات من الجانبين لم تتوقف منذ ٢ أغسطس الماضى لمواجهة أزمة تتطور بسرعة فائقة

×× ومما لاشك فيه أن قمة مبارك　بوش ستتضمن تبادل الرأى والتشاور حول حصيلة الآراء وتقدير المواقف لدى الرئيسين .. الرئيس مبارك على المستوى العربى من خلال رحلتيه الاخيرتين الى الخليج وليبيا وسوريا والرئيس بوش على المستوى العالمى من خلال مباحثاته فى براغ وباريس والسعودية　وهى إذن قمة تأكيد المواقف للاطراف المناهضة للعدوان وبلورة عناصر المواجهة ومواصلة جهود التسوية العادلة والمشرفة فى اطار مبادىء ثلاثة هى :

الانسحاب الفورى غير المشروط وعودة الشرعية الكويتية والبدء فى مفاوضات لحل أصل النزاع

×× لقد عالجت الولايات المتحدة ومصر أزمة الخليج منذ نشوبها من منظور الشرعية والمبادىء الدولية ووقفتا الى جانب الحق والعدل　وتجاوبت معهما الاسرة الدولية جميعها فى سلسلة من القرارات أدانت العدوان . بوضوح تام　وتدل الشواهد على أن التحرك الدولى سيستمر بصلابة الى أن يتحقق الهدف المأمول .. وعلى صخرة التفاهم والعمل المشترك تتحطم دوما المناورات وانصاف الحلول .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٠

الجمهورية تقول :

الطريق المتاح

× × تبادل الرئيس الامريكى جورج بوش والرئيس حسنى مبارك وجهات نظر البلدين حول سبل حل أزمة الخليج فى المباحثات المكثفة التى جرت بينهما .. وهى المباحثات التى تعد حلقة مهمة فى إطار حرص الرئيس بوش الاستماع من أرض الواقع ومن الزعماء العرب بحل سلمى وعادل للازمة .. ولذلك فقد التقى الرئيس بوش بكل من خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز فى جدة والرئيس حسنى مبارك فى القاهرة ثم فى وقت لاحق الرئيس السورى حافظ الاسد فى جنيف .

× × ووضح من التقارير الاولية أن الرئيسين مبارك وبوش حريصان على تقديم الحل السلمى للازمة المتفجرة باعتبار أن أحدا لايريد الحرب والدمار كما ان هذا الحل هو فى صالح المنطقة وشعوبها فى المقام الاول ويمهد الارضية المطلوبة لمفاوضات مباشرة بين كل الاطراف تنهى جذور الازمة وتمنع تكرارها .

× × ولكنه فى الوقت نفسه موقف يعبر عن القوة والصلابة والتمسك بتنفيذ إرادة المجتمع الدولى فى إجلاء الجيش العراقى عن الكويت دون شروط وإعادة الشرعية إليها .. ومن هنا أكد الرئيس مبارك للصحفيين الامريكيين ضرورة تحقيق هذا الامر .. وعندما سئل عن كيفية تحرير الكويت قال بكل الطرق الممكنة .. سوف نحاول بالطرق السلمية وهذا كله يعتمد على العراق وعن التوقيت المعين للحل العسكرى قال الرئيس مبارك انه سوف يناقش هذا الامر مع الرئيس بوش

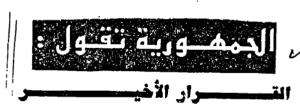
× × ان الجدية البالغة التى تعالج بها الولايات المتحدة ومصر وسوريا والسعودية الموقف الحالى إنما هى رسالة فى منتهى الاهمية لصدام حسين الذى عليه أن يدرك بأن الخناق يضيق عليه وان المبادرات التليفزيونية لن تنقذه من مصير محتوم .. فقط صوت العقل والرجوع إلى الحق هو الطريق الوحيد المتاح والمسموح به .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



القرار الأخير

× × إنتهت الحملة الدبلوماسية التى قامت بها الادارة الامريكية للتمهيد لاصدار قرار جديد من مجلس الامن يخول للدول الاعضاء إستخدام القوة ضد العراق إذا رفض تنفيذ القرارات الدولية السابقة بالانسحاب التام من الكويت .. وأعلن دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانى المرشح لزعامة حزب المحافظين ان مجلس الامن سيبدأ إجتماعاته خلال أيام للنظر فى مشروع القرار .

× × وباستقراء الجبهات العالمية وما يدور من إتصالات مكثفة حول السبل والبدائل لانهاء أزمة الخليج .. نجد أن الاجماع العالمى متوافر وبصلابة حول إدانة الاحتلال والغزو العراقى وضرورة الانسحاب وعودة الشرعية الكويتية إلا ان هناك البعض من القادة يدركون أبعاد الخطر الذى يمثله الخيار العسكرى رغم توافر عنصر الحسم فيه .. ويرون لذلك إعطاء المجال للجهود السلمية مهما كان مصدرها فى تحقيق الهدف الدولى المعلن خاصة وانه يواكبها الحصار الاقتصادى الملتزم والذى بدأ العراق يشعر به دون شك .. ويفرق هؤلاء القادة بين الاسس السلمية للحل والاقتراحات الملتوية لاطالة أمد الوجود العراقى .. وفى الوقت نفسه يؤكدون أن القرار الجديد لمجلس الامن فى حالة إتخاذه لن يعنى بدء الحرب ولكنه سيكون بمثابة الانذار الاخير لصدام حسين .. وهو المضمون الذى أكده الاتحاد السوفيتى بعبارة أخرى عندما طالب العراق باعلان تاريخ محدد لانسحابها من الكويت .

× × ان السباق محموم بين خيار الحرب وإرادة السلام والازمة الخليجية دخلت مرحلة حرجة للغاية عبرت عنها مصر بأن لصبر المجتمع الدولى حدودا .. فهل ينتهى العام الذى شهد تحقيق الوفاق الدولى ونهاية الحرب الباردة بداية حرب جديدة فى الخليج ؟!

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٠



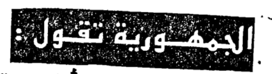
الجمهورية تقول :

التصعيد إلى متى؟

× × مازالت نبرة الخيار العسكرى تتصاعد لوضع نهاية لازمة الخليج المشتعلة ومازال صدام حسين يواجه الارادة الدولية بمزيد من التحدى وتصعيد الموقف الذى وصل بالفعل إلى حافة الانهيار .. وبدلا من التنبه لمعنى الانذار الدولى الاخير الذى يطبخ بعناية الان فى دهاليز مجلس الامن حيث يتوقع المراقبون أن يشمل القرار الجديد إنذارا واضحا للعراق بتطبيق القرارات الدولية وإعلان موعد محدد للانسحاب من الكويت . غير ان صدام حسين يستدعى المزيد من قوات الاحتياط لارسال ربع مليون جندى إضافى إلى الموجودين حاليا فى الكويت . ويسمح لوسائل الاعلام العالمية بالتقاط صور متنوعة للاستعدادات داخل معسكرات التطوع فى العراق .

× × وبالطبع فإن الخطوة العراقية ستقابل بتصعيد مماثل من القوات متعددة الجنسيات بالخليج التى قامت مؤخرا بمناورات قوية على الحدود الكويتية وفى الخليج . وها هى اكثر من دولة تستجيب لرغبة الرئيس الامريكى جورج بوش وتزيد من قواتها ومعداتها الامر الذى يوضح لرجل الشارع معنى إحتمالات الدمار .

× × ووسط هذا التصعيد المتبادل والسحب الرمادية التى تتجمع فوق هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة من العالم تأتى مجددا الجهود المصرية المخلصة والمستفيضة التى يقوم بها الرئيس حسنى مبارك بحثا عن حل وها هو يعلن بصراحة تامة انه ليس هامة هوية الحل عربيا أو دوليا او امريكيا المهم ان يتم الحل وفقا لارادة الشرعية الدولية أى الانسحاب الكامل ودون أية شروط مسبقة حل يحافظ على قدرات وإمكانات المنطقة وشعوبها ويحفظ لها ذخيرة مهمة تحقق لها المستقبل المامول .. والا فالبديل هو حرب لايعلم مداها احد . فهل تصل الرسالة لحاكم بغداد ؟؟



قرار الفرصة الأخيرة

وصف جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى مشروع القرار الذى سيعرض على مجلس الأمن بعد غد بأنه «رسالة واضحة للرئيس العراقى وأنه مازالت هناك فرصة للحل السلمى والسياسى ، خلال فترة زمنية محددة» . وهذا هو القرار الحادى عشر الذى سيصدره المجلس ضد العراق منذ عملية الغزو والاجتياح فى الثانى من أغسطس الماضى ، ولكنه قد يكون - وفى الغالب سيكون - أكثر هذه القرارات حسماً وتعبيراً عن إرادة المجتمع الدولى فى رفضه أسلوب الغزو والعدوان ، فى ظل التطورات الدولية التى أنهت الحرب الباردة ، وبدأت فى صياغة إطار جديد للعلاقات الدولية ، قد يكون من أبرز سماته عدم اللجوء إلى القوة لتسوية المشكلات بين الدول وبعضها .

وهذه هى الحقيقة الأساسية التى غابت عن ذهن الرئيس العراقى عند اتخاذه قرار الغزو والاجتياح . وبالرغم من أن حقائق عديدة برزت أمامه منذ ٢ أغسطس وحتى اليوم تنبهه وتحذره من النتائج الخطيرة التى ستترتب على غزو الكويت ، وتطالبه وتلح فى مطالبته بالانسحاب ، بالرغم من ذلك فان الرئيس العراقى تجاهل كل التحذيرات والتنبيهات ، وأصر على موقفه معلناً أنه لن ينسحب من الكويت .. ثم عاد أمس أحد مساعديه ليعلن مامعناه أن أبواب الحل السلمى أغلقت فى وجه المساعى العراقية ..

وبصرف النظر عن المغالطة فى هذا القول ، هاهو وزير خارجية أمريكا يعلن أن القرار الذى سيصدره مجلس الأمن بعد غد «فرصة للحل السلمى» ، فهل تستطيع القيادة العراقية أن تفهم هذا ؟.. وبمعنى أدق هل تستطيع أن تستفيد من هذه الفرصة ، خاصة وأنها تبدو - على الأرجح - فرصة أخيرة وليست فرصة أخرى ...

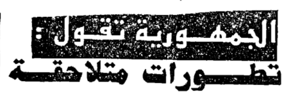


رسالة بالغة الاهمية

× × اجمعت المصادر السياسية على أن المبادرة الامريكية بلقاء بوش وطارق عزيز وزير الخارجية العراقى وصدام حسين وجيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى تشكل فرصة أخيرة للعثور على حل سلمى لازمة الخليج من خلال التفاوض المباشر .. وأكدت أن شعوب العالم بما فيها الشعب الامريكى لاتريد الحرب .. ولكن فقط تنفيذ القرارات الدولية التى ساندت الحق ووقفت مع الشعب الكويتى فى محنته .

× × ورغم أن بوش قد أعلن بأن المبادرة هى قراره الشخصى .. ورغم الترحيب المبدئى العراقى بالتفاوض بدلا من دقات الحرب .. إلا أن توقيت المبادرة يحمل إيماءة مهمة لايمكن تجاهلها فقد صدرت فى أعقاب القرار الانذار الذى وجهته الاسرة الدولية للحكومة العراقية بالاعلان عن الانسحاب قبل ١٥ يناير القادم .. كما ان اللقاءين المرتقبين بين بوش وعزيز وصدام وبيكر حددت تواريخهما خلال الفترة ذاتها مما يعنى بأن الضوء الاحمر مازال مضاء وان الارجح هو محاولة أمريكية جديدة لاستكمال الجهد الدبلوماسى المكثف لاقناع الاسرة الدولية وخاصة الدول دائمة العضوية فى مجلس الامن بأنه لامناص من الحرب إذا ما استمر صدام حسين على عناده وواجه كافة المبادرات الدولية بالرفض والتشنج او إطلاق بالونات الاختبار .

× × وبالنسبة للشارع العربى فإن قلبه وفكره مع المبادرة الامريكية التى تتيح لكل الاطراف نزع فتيل الانفجار من الازمة .. ووضعها على مائدة المفاوضات ليأخذ كل ذى حق حقه بعيدا عن التهديدات وشبح الدمار .. فهل تعامل القيادة العراقية الرسالة الامريكية بما تستحق من اهمية ؟!



الجمهورية تقول :

تطورات متلاحقة

× × تسارعت التطورات حول أزمة الخليج فى أعقاب مبادرة الرئيس الامريكى بوش التفاوض مع العراق لتنفيذ مقررات مجلس الامن بشأن الانسحاب العراقى من الكويت وعودة الشرعية لها .. وبعد أن كانت نبرة الحديث عن الحرب عالية .. تراجعت ليحل محلها امال متزايدة لتحقيق السلام مع التأكيد على أن المعتدى لن يكافأ على العدوان وحفاظا وإتساقا مع المبادىء التى إرتضتها الاسرة الدولية .. وصدر تأكيد من جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى ان كل مايمكن تقديمه هو ضمان بعدم الاعتداء على العراق وخروج جيشه وشعبه سليما بعد الازمة الطاحنة .

× × وها هو صدام حسين يقرر الافراج عن الرهائن المحتجزين بالمواقع الاستراتيجية ودوائر مجلس الامن تعلن عن موافقة مبدئية للولايات المتحدة للدعوة إلى عقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط .. ويقول اسحق شامير رئيس وزراء إسرائيل أن لديه أفكارا لاحياء عملية السلام ولكن بعد أن تتم أولا تسوية أزمة الخليج ..

× × وفى هذا الاطار أعلنت مصر موقفها المبدئى مما يجرى على الساحة .. فذكر د . عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية أن الافراج عن الرهائن هو نبأ مهم ولكن مايهمنا بدرجة أكبر هو عدم إستمرار الاحتلال العراقى لاراضى الكويت والمطلب الطبيعى هو إنهاء الاحتلال والانسحاب الكامل من الكويت وعودة حكومته الشرعية ..

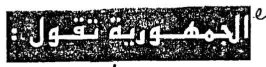
× × وبالنسبة للمؤتمر الدولى فقد سعت القاهرة منذ قرارها إختيار السلام لعقد هذا المؤتمر ولكن من الضرورى أن يحضر له تحضيرا جيدا وبالعناية المطلوبة ليستطيع بالفعل الاسهام فى حل النزاع العربى الاسرائيلى . وأكدت مصر موقفها منذ البداية بعدم الربط بين أزمة الخليج وباقى قضايا الشرق الاوسط .. فالاولى أزمة طارئة أطرافها كلها عربية وينبغى أن يتولى البيت العربى حلها .. والثانية بين أكثر من طرف .. ولها جذور عميقة كما ان حل أزمة الخليج يؤكد مبادىء الشرعية الدولية ويستفاد منها فى حل المشكلة الفلسطينية .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٠



درس جديد فى أزمة الخليج

× × مازالت أزمة الخليج تتجاذبها رياح التفاؤل والتشاؤم .. فبينما أعلن طارق عزيز وزير خارجية العراق إستعداده للسفر إلى واشنطن والاجتماع بالرئيس جورج بوش فى أى موعد مناسب .. وتراجع عن شرط الربط بين مشكلات المنطقة فى هذه المباحثات .. رفضت واشنطن الاقتراح العراقى بأن تتم زيارة جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى لبغداد فى ١٢ يناير القادم .. باعتبار ان هذا الموعد يقترب مع ساعة الصفر الحاسمة حسب قرار مجلس الامن الاخير ويحدد بالتالى الخيار المتاح لتحرير الكويت وعودة الشرعية إليه .

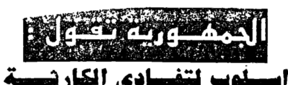
× × ويلتقى اليوم جيمس بيكر ونظيره السوفيتى ادوارد شيفرنادزه لبحث المستجدات فى الخليج والاتفاق على تحليل مشترك يتواكب مع تسارع الاحداث .. خاصة وقد أعلن الرئيس الامريكى جورج بوش - فى رسالة واضحة النبرة لصدام حسين - ان قراره الافراج عن الرهائن بالكويت لم يجعل الازمة أقرب إلى الحل السلمى على الرغم من أنه تنفيذ لقرار ضمن القرارات الدولية بخصوص الازمة ..

× × ومن هنا فإن سبل المماطلة والتسويف أمام الرئيس العراقى قد ضاقت إلى حد كبير ولن يسهم قراره عمل حدود عراقية جديدة بداخلها جزء من جزء من الاراضى الكويتية .. لن يسهم هذا القرار فى تخلى المجتمع الدولى عن إجماعه بخصوص الازمة .. لان المطلوب هو أولا وقبل كل شيء تنفيذ كامل القرارات الدولية وعدم مكافأة المعتدى .. كل الذى يمكن ضمانه هو فقط عدم المساس بالقوة العراقية فى حالة الانسحاب التام والمعلن من الاراضى الكويتية .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٠



اسلوب لتفادى الكارثة

فى مؤتمرهما الصحفى المشترك امس ، أكد الرئيس محمد حسنى مبارك والرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد سعيهما وحرصهما ، وهو سعى وحرص كل عربى أمين وشريف ، على تفادى الحرب .. وكرر الرئيس مبارك ، ما أعلنه منذ اليوم الاول لوقوع ازمة الخليج ، من ان الحرب لو قامت ستكون مدمرة لدولة عربية وشعب عربى . واكد هذا الرئيس الجزائرى ، فقال انه بعد الوصول الى مايرضى الاطراف وعودة الكويت ، وعودة الوئام للامة العربية «تتفادى اى تخريب وضرب لدولة شقيقة كالعراق» .

وقبل يومين من المؤتمر الصحفى ، وفى خطاب افتتاح دورة مجلس الشعب قال الرئيس مبارك بالحرف «لا أحد يريد الحرب» وكرر هذا أمس ايضا ، وبوضوح ، فقال «ليس هناك من يريد الحرب ، وإنما الجميع يريدون السلام القائم على العدل» .

ووصولا الى هذا السلام ، كانت جولة الرئيس الجزائرى ، ومحادثاته مع الرئيس مبارك من أجل البحث عن «أسلوب» لتفادى وقوع الكارثة ، حيث لاتوجد مبادرات جديدة على الساحة فقد تحددت معالم جميع المبادرات ، فى ضوء المقررات العربية والاسلامية والدولية ، التى صدرت منذ الايام الاولى للعدوان العراقى على الكويت . ونصت هذه المبادرات جميعا على الانسحاب العراقى وعودة الشرعية الكويتية .. أما مابعد ذلك ، فإنما يمكن ان يكون موضوع مفاوضات بين العراق والكويت .

ومنذ صدور قرار مجلس الامن الذى اعطى مهلة حتى ١٥ يناير القادم ، بعدها يصبح اللجوء الى السلاح أسلوبا للحل ، ضاقت الفرص ، خاصة بعد أن كاد العراق يخفق مبادرة الرئيس الامريكى بإجراء مباحثات فى بغداد وواشنطن ، مما جعل احتمالات الحرب تتصاعد على حساب احتمالات التسوية السلمية . وهذا يفرض البحث عن اسلوب يجنب الكارثة ، و يبعد شرارة الاشتعال عن برميل المتفجرات .. والمسئولية فى كل هذا ملقاة اليوم - كما كانت ملقاة من قبل - على عاتق القيادة العراقية ، التى يجب ان تدرك اكثر من أى يوم مضى ، أننا نضع مستقبل الامة العربية كلها وليس الشعب العراقى وحده فى خطر .



الجمهورية تقول :

مصر واوروبا وآفاق المستقبل

بدأ امس فى بروكسل الاجتماع السادس لمجلس التعاون المصرى الاوروبى وقال الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان هذا الاجتماع يكتسب اهمية خاصة ، بسبب تطورات اقليمية ودولية فهذا أول اجتماع مصرى - أوروبى بعد عدوان العراق واحتلال الكويت ، بكل ما لذلك من اثار خطيرة سواء فى منطقة الخليج وهى برميل بترول قابل للانفجار أو فى المنطقة العربية كلها أو على المستوى العالمى وهى اثار لاتزال تتفاعل ولم تولد كل نتائجها بعد .

أما على الجانب الاوروبى ، فان الاجتماع يعقد فى ظل توحيد المانيا من جانب والتغيرات فى اوروبا الشرقية من جانب اخر . ومابين المانيا الموحدة والخليج المضطرب بسبب عدوان صدام ، برز ويبرز دور مصر ليس على المستوى العربى فقط ، بل على المستوى الدولى . وقد كانت دول السوق الاوروبية المشتركة واعية لهذا الدور ، ومقدرة له ، ادراكا منها لوزن مصر ودورها الحضارى والقومى . وبرز هذا فى العديد من التصريحات التى صدرت عن الدول الاعضاء فى السوق الاوروبية اشادة وتقديرا لقيادة مصر ، ولسياستها تجاه ازمة الخليج ، التى تجلت فى مطالبتها وتمسكها المبدئى بالمطلبين اللذين يلقيان اجماع العالم كله ، وهما الانسحاب العراقى ، وعودة الشرعية الكويتية .

وفى هذا الاطار ، فان مصر لديها ماتقوله لدول السوق الاوروبية بحثا عن اسلوب مناسب لانهاء ازمة الخليج ، وهى فى الوقت نفسه تتوقع من هذه الدول دورا واضحا ومحددا يستطيع ان يساهم بشكل ايجابى فى انهاء هذه الازمة . بشكل يساعد فى تعميق العلاقات المصرية - الاوروبية ، بل وفى تعميق العلاقات العربية الاوروبية عامة ، فى ضوء الاتجاهات التى عبرت عنها القمة الاوروبية اخيرا



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٠

الجمهورية تقول :

التعنت العراقى وأجراس السلام

● ● عادت ازمة الخليج إلى التوتر الشديد واوضح الرئيس الامريكى جورج بوش ان العالم يقترب من لحظة الحسم باقتراب الموعد الذى حدده مجلس الامن للانسحاب العراقى الكامل من الكويت فى ١٥ يناير القادم .. حيث مازال الرئيس العراقى صدام حسين يتحدث عن الكويت باعتبارها المحافظة رقم ١٩ دون اى بادرة تدل على اعتزامه تنفيذ قرارات الاسرة الدولية

● ● واذا كان هذا الموقف يعنى ان العالم سيحتفل باعياد الميلاد فى جو يسوده من التوتر وبصورة لم تحدث من قبل . فان التأكيد بأن الهدف من الحرب هو تحرير الكويت فقط امر لايمكن ضمانه لان نار الحرب اذا اوقدت فمن المحتمل امتدادها لتقلع الاخضر واليابس وتدمر المنشئات وتقتل الالاف وفقا لسيناريو واراء للمنتفعين من قادة الجيوش واصبحت معروفة لرجل الشارع العادى

● ● وبالطبع فان الشعور بالخوف يقابله التسارع فى الجهد المبذول من الجهات الحريصة على سلام العالم وتجنب خطر الحرب والتدمير ولكن مع عدم التفريط فى الشرعية الدولية وعدم مكافأة المعتدى على عدوانه .. لقد اقتربت ساعات دق اجراس السلام التى تعبر عن امال جميع الشعوب فى تجنب ويلات الحرب والمحافظة على قواعد النظام الدولى الجديد وهو امر لن يتحقق الا بتحرك ايجابى من القيادة العراقية التى استنفد العالم كله محاولاته ومبادراته للوصول الى حل سلمى يحفظ ماء وجه العراق . فهل تحرك اجراس الكنائس التى ستنطلق بعد ايام قليلة هذا الامل فى عقل صدام حسين ؟؟



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٩٠

الجمهورية تقول :

نصر السويس .. وهزيمة الخليج

تحتفل مصر اليوم بالعيد الرابع والثلاثين لعيد النصر وخروج القوات البريطانية والفرنسية من بورسعيد ، بعد اشتراكها في العدوان الثلاثي وتحل هذه الذكرى اليوم ، فى ظروف عربية مغايرة .

فى ١٩٥٦ ، واجهت مصر والامة العربية كلها عدوانا خارجيا وعدوا غازيا ، فحشدت قواها ووقفت صفا واحدا ، استطاع أن يجمع العالم كله على تاييد الحق العربى ، بالرغم من كل خلافاتهما فى تلك الوقت - على ضرورة وقف العدوان وانسحاب المعتدين .. وهذا ماتحقق بالفعل ..

اما اليوم ، وبعد مرور ٣٤ سنة من معركة السويس ، فاننا نحن العرب نواجه عدوانا من داخلنا ، الحق بنا هزيمة لانستحقها وصرف جهودنا وانظارنا عن قضايانا الاساسية ، واصبح كل اهتمامنا مركزا على دفع العدوان العراقى عن الكويت ، واخراج قوات الاحتلال ، وعودة الشرعية الكويتية .. وهذان المطلبان العادلان تلتقى حولهما الارادة الدولية بشكل اوضح واقوى من عام ١٩٥٦ . فمنذ اللحظة الاولى للعدوان العراقى ، ومنذ لقاء وبيان موسكو بين شيفرنادزه وبيكر ، التقت ارادة موسكو وواشنطن ومعهما الاسرة الدولية كلها على ضرورة تحرير الكويت . ان هذه هي نقطة التشابه الوحيدة بين سويس ١٩٥٦ وخليج ١٩٩٠ ، واذا كانت القوى الدولية قد اجبرت قوتين عظميين هما بريطانيا وفرنسا على الانسحاب من بورسعيد فى ١٩٥٦ ، فهل تعجز اليوم عن فرض ارادتها على صدام واجباره على الانسحاب من الكويت .

ذلك احد دروس السويس ، التى لم تستطع القيادة العراقية استيعابها حتي الان ، فهل تدرك ذلك فى اللحظة الاخيرة ، قبل انتهاء المهلة الدولية فى ١٥ يناير القادم ؟!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٩٠

الجمهورية تقول :

الأمن الخليجى والأمن العربى

•• واصلت قمة دول مجلس التعاون الخليجى اجتماعاتها الهامة فى مدينة الدوحة وركزت القمة بالطبع على موضوع واحد هو المستقبل الامنى لدول الخليجية وهو الدرس الاول المستفاد من الغزو العراقى المفاجىء للكويت واحتلال قوات صدام حسين لدولة من ابرز الاعضاء فى المجلس الذى يعقد الآن دورته الحادية عشرة .

•• وقد كان تركيز دول المجلس فى المرحلة الماضية على التنسيق السياسى فى المواقف .. وايضا السعى لتحقيق التكامل الاقتصادى .. وحققت بالفعل عددا من الخطوات فى هذا السبيل .. ولكن الغزو العراقى بكل ملابساته اعطى الاولوية لقضية الامن .. واصبح من الضرورى كما طالب الشيخ خليفة بن حمد ال ثانى امير قطر فى خطاب الافتتاح القصير - اقامة نظام امن خليجى اكثر قوة ويكون قادرا على مواجهة تحديات مابعد ازمة الخليج .. وهذا النظام بالطبع هو قضية عربية ويقتضى الامر استراتيجية عربية تتلافى بكل حزم تكرار وقوع عدوان اخر مثل الذى تعيشه المنطقة الآن .. واستنفار القوة العربية فى علاقات صحية تستطيع الامة العربية من خلالها مواجهة متغيرات متلاحقة والدروس المستفادة من تداعيات الازمة الآن .. سواء بالنسبة لمواقف الاسرة الدولية المساندة للشرعية الكويتية او التهديدات التى تعيشها الامر الذى يتطلب بعد اجتياز الازمة خطوات محددة لنزع اسلحة الدمار من المنطقة كلها حتى تتفرغ شعوبها للبناء والتعمير .

•• واذا كان العالم كله يراقب باهتمام اعمال قمة «التحرير والتغيير» بالدوحة فإن الرسالة التى خرجت من الدوحة حتى الآن تؤكد الرغبة الاجماعية فى استشراق السلام ولكن بدون ان يحقق المعتدى اى مكاسب من جراء العدوان » ان الامل مازال قائما فى ان تقع المفاجأة السارة ويعلن صدام حسين انصياعه لارادة الاسرة الدولية .. خاصة فى ضوء الاستعدادات العسكرية المكثفة التى تحيط به من كل جانب . والمواقف العربية الثابتة التى لن تعطى له أى مجال للمناورة .



امن الخليج مسئولية أهله

وضع الرئيس حسنى مبارك معالم واضحة لمسألة الامن فى الخليج ، فى مرحلة مابعد الانسحاب العراقى من الكويت ، ذلك أن مابعد الغزو والانسحاب يختلف عما قبله ، ويحتاج إلى أساليب وخطط وأفكار جديدة . لقد كانت مسألة الامن فى الخليج مثارة منذ السبعينات ، وأكدت سنوات الحرب العراقية - الايرانية أن أمن هذه المنطقة الحيوية بالنسبة للعرب وبالنسبة للعالم كله يحتاج إلى ضمانات تؤكد إستقراره . وكان مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، فى جزء منه ، صياغة مناسبة للرد على هذا التحدى .

ولكن الغزو العراقى للكويت وجه ضربة قوية إلى كثير من المؤسسات والقواعد السارية فى مجال الامن العربى ، مثل إتفاقية الدفاع العربي المشترك . ولكن مرحلة مابعد غزو الكويت والانسحاب منها لايمكن أن تزلزل المبادىء الثابتة والراسخة فى مجال الامن العربى عامة ، والامن الخليجى كجزء لايتجزأ من هذا الامن القومى . وهذه المبادىء هى التى أشار إليها الرئيس حسنى مبارك ، فى حديثه إلى الصحفيين أول أمس وأبرز من بينها بشكل خاص ان خطة الامن فى الخليج لابد أن تكون نابعة من دول الخليج ، فهى التى تختار وتفرض نظام الامن الخاص بها ، وتطلب المساعدات التى تحتاجها من الدول العربية أو المساندة من أى جهة .

إن أمن الخليج ينبع من داخله . وهذا ما أكده القادة الخليجيون دائما ، سواء قبل إنشاء مجلس التعاون أو بعد إنشائه ، وسواء قبل غزو الكويت أو بعد الغزو . ذلك أن أهل مكة أدرى بشعابها ، وأمن الخليج هو مسئولية أبنائه أولا ، ومعهم وبجانبهم كل الدول العربية الشقيقة التى تعرف لخليج العرب دوره ووزنه إقليميا وعربيا ودوليا ، وتحرص على أن يكون أمن الخليج ، كما كان دائما جزءا لايتجزأ من الامن القومى العربى .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٠

الجمهورية تقول :

سؤال يبحث عن إجابة

★ ★ يوشك عام ١٩٩٠ على الانتهاء .. لتمر ٥ شهور كاملة على الغزو العراقى للكويت الشقيق والعالم لم يعرف بعد اى خيار قد اعتمد لتسوية الازمة .. وفى اى موعد سيعيد الحسم العسكرى وهل يتم بعد انتهاء المهلة الدولية الممنوحة للعراق (١٥ يناير القادم) مباشرة ام مازالت النواحى الاجرائية والاستعدادات العسكرية تحتاج لمزيد من الوقت .

★ ★ ووسط سحب التوتر السوداء يتواصل تدفق القوات الامريكية على الخليج وتطلب الحكومة الامريكية من مواطنيها مغادرة الاردن والسودان فى اسرع وقت .. وفى المقابل تخرج انباء عن اتصالات مباشرة طرفاها القائم بالاعمال الامريكى فى بغداد ونائب وزير الخارجية العراقى وينشر نبأ فى صحيفة اسرائيلية عن تحديد موعد لقاء بيكر وصدام تسارع بغداد وواشنطن الى نفيه .. ويكرر صدام حسين مزاعمه بان الكويت هى جزء من العراق وانه لن يغادرها حتى تتحرر فلسطين .

★ ★ ومع هذه السخونه التى انست الناس ثلوج اعياد الميلاد . وسيطرت على التحركات السنوية لبابا نويل وحفلات اعياد الميلاد .. ياتى الموقف الصلب والمسئول لدول مجلس التعاون الخليجى ودعوتها العراق للانسحاب قبل ١٥ يناير القادم لينعش امال شعوب المنطقة .. التى تجد نفسها متجاوبة مع موقف قومى اصيل عبرت عنه قمة الدوحه واكده د . عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بقوله «ان مصر تقف بكل عزم وقوه مع دول مجلس التعاون الخليجى فى رفضها القاطع للعدوان العراقى على الكويت والمطالبة بالانسحاب العراقى التام وعودة الشرعية الى الكويت .

★ ★ ان صدام حسين مازال يواصل مناوراته ويلقى ببالونات الاختبار على العديد من المستويات .. الامر الذى يجعل من الصعب الاجابة عن السؤال الذى طرحناه فى البداية .. ولكن المواقف الصلبه والاستعدادات الجادة لمواجهة العدوان ستكون فى تقديرنا هى العامل الحاسم الذى سيجبر صدام حسين على اتخاذ موقف اخر وفى وقت ليس ببعيد .





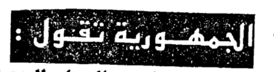
من أجل العرب والعروبة .. والسلام

النداء الجديد الذى وجهه السيد الرئيس حسنى مبارك إلى الرئيس العراقى صدام حسين يعبر بصدق عن مشاعر وأمانى كل مواطن عربى مخلص وشريف ، مع مطلع العام الجديد ، ومع إقتراب نهاية المهلة التى حددها مجلس الأمن لانسحاب العراق من الكويت .

ومضمون النداء وكلماته لايمكن أن تلقى إلا القبول والموافقة من كل مواطن عربى مخلص وشريف ، يرى أن كارثة فى الأفق العربى ، ويتمنى من كل قلبه ألا تقع ، وأن يقى الله العرب جميعا شر المقادير ، وهى خطيرة إلى أبعد الحدود ، وستترك آثارها على المستقبل العربى كله لسنوات طويلة قادمة ، وهى آثار سلبية ، فى ظل عالم يسعى إلى التقدم والتنمية ويحرص على أن يتم هذا فى أجواء السلام ؟

فهل نكون نحن العرب استثناء من ذلك ؟ ولماذا ؟

يقول الرئيس مبارك مخاطبا الرئيس العراقى : «القرار ، قرار السلام ، بيدك أنت فى المقام الأول . ولن تكون معنا بهذا القرار إلا مواطنا عربيا شجاعاً استجاب لضمير أمته» . فالضمير العربى الحى يرى الخير كل الخير فى قرار شجاع بالانسحاب من الكويت ، قبل فوات الاوان . وهذا الأوان ليس ببعيد ، اذ لايفصلنا عنه سوى القليل القليل من الايام والإيام دقائق وثوان . وفى مثل هذه الظروف فإن لهذه الدقائق والثوانى قيمتها الكبرى ، ويجب ألا نتركها تضيع وتتبدد بل يجب أن نحرص جميعا - شرفا وعزة - على أن يكون القرار شجاعا ، من أجل العرب والعروبة .. والسلام . والعروبة ليست كلاما وهتافات وشعارات ، بل هى عمل مخلص ينقذ للعرب حاضرهم ، من أجل بناء مستقبل هم جديرون به .



لقاء الرياض قاعدة العمل المشترك

تتحرك مصر ، قيادة ودبلوماسية ، وعلى كافة المستويات حركة نشيطة مخططة ، هدفها الاول والثابت هو المصلحة العربية العليا ، وهدفها المباشر في هذه الظروف هو منع وقوع كارثة في خليج العرب ، تكون خطرا على حاضرهم وتهديدا لمستقبلهم . وريحا عاتية تقتلع أسس أمنهم . وهذا ما حذر منه السيد الرئيس محمد حسنى مبارك منذ اليوم الاول لقيام العراق بغزو الكويت . وما يحذر منه كل يوم . كما جاء في ندائه عشية السنة الجديدة .وفي تصريحاته في مصراتة بليبيا .

وقد كان لقاء مصراتة محاولة أخرى من جانب مصر وقائدها للعمل بجهد واخلاص من أجل تجنب الخطر . وقد أكد الرئيس في هذا المجال ، وبكل وضوح ، أن هناك وقتا للحل السلمى . وهو ما أكده عند استقباله مؤخرا الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد . معلنا أن أحدا لا يريد الحرب ..

ومن لقاء القاهرة مع بن جديد . الى لقاء مصراتة الرباعى . تواصلت حلقات العمل المصرى المتواصل والتكامل بلقاء الرياض الثلاثى . بين وزراء خارجية مصر والسعودية وسوريا . وهى الدول الثلاث ذات الوزن والنفوذ في تحديد مسار الاحداث في المنطقة العربية عامة . وفي المشرق العربى خاصة . وهذا ما اوضحه موقف الدول الثلاث الرافض والمقاوم بالقوة إذا تطلب الامر لاحتلال العراق للكويت .

ولقاء الرياض هو الرابع من نوعه . منذ بدء الغزو العراقى للكويت . بكل ما ارتبط به وترتب عليه من أحداث . فرضت وتفرض تنسيق الخطى بين القاهرة ودمشق والرياض . فهذه العواصم هى رابطة العقد العربى في وجه الاخطار التى هددت بفرطه . وهى ركيزة التوازن الذى يحقق المصلحة العربية . أيا كانت اجتهادات العواصم الثلاث ووجهات نظرها .

من الموكد منذ اليوم . أن لقاء القاهرة دمشق - رياض لا يهدف فقط الى مواجهة أزمة الخليج . بل انه يستعد لما بعد الازمة من ترتيبات . أثبتت الاحداث ولا تزال تثبت أن هذه العواصم الثلاث هى ركيزة التوازن وقاعدة العمل العربى المشترك الحقيقى .

الجمهورية تقول :

لا مجال للمناورة

•• وضع الرئيس الامريكى جورج بوش النقط فوق الحروف حول اهداف اللقاء المنتظر بين وزير خارجيته جيمس بيكر ووزير خارجية العراق طارق عزيز وقطع الطريق بالتالى على استثمار النظام العراقى لهذا اللقاء في التسويف ومحاولة تغيير الحقائق .. قال بوش ان بيكر يحمل رسالة واضحة لصدام حسين باعلان الموافقة على الانسحاب الفورى وغير المشروط والا فإنه سيواجه قوة عسكرية ترغمه على ذلك .

•• واكد ان تاريخ ١٥ يناير الذى ارتضته الاسرة الدولية هو تاريخ نهائى ولايقبل التسويف وانه اى بوش سيسير الميل الاخير لكى يحمى جنوده وضباطه وايضا جنود وضباط الدول الاخرى من خوض حرب جديدة ..

•• ولعل من اهم النقاط الواردة فى خطاب بوش وصفه لصدام حسين بانه خطر على شعبه وبلده ذاتها الامر الذى يسقط من الحسابات برقيات التأييد والولاء التى توجه بها قادة الجيش العراقى لصدام .. وتعهدهم بالولاء الكامل لارادته اذ ماقرر الحرب وانهم مستعدون لها .. وقد اجمع المراقبون على ان الامور اصبحت واضحة تماما امام صدام وحكومته وان لقاء عزيز وبيكر لايمكن ان يكون مناورة جديدة مهما حاول عزيز ان يقدم افكارا لا طالة امد المباحثات بين الجانبين لتتجاوز المهلة الدولية المحددة لقبول العراق بالانسحاب ..

•• وعلى الرغم من عدم الاغراق فى التفاؤل بسبب موافقة الجانبين على لقاء جنيف الا انه اى اللقاء يفتح الباب لحصول العراق على ضمانات بالا يتعرض الجيش العراقى للمخاطر اذا ماوافق العراق على مبدأ الانسحاب الكامل بوضوح .. وهو فى حد ذاته وفى ضوء الحشود الدولية المتحفزة لصد العدوان العراقى يعتبر مكسبا كبيرا لصدام حسين وحربما مستفادا بأن المغامرات اصبحت غير مقبوله فى ضوء النظام الدولى الجديد .. وان الاهم هو الحوار وان الاسرة العالمية على استعداد هذه المرة للحوار المثمر لحل المشكلات الاقليمية التى تهدد السلام العالمى وتستنزف جهود التنمية .

الجمهورية تقول :

المغامرون فى عصر الحوار

إن عقد المؤتمر الافريقي - الامريكى مؤتمره الحادى والعشرين فى القاهرة لا يعبر فقط عن أهمية مصر الأفريقية أو عن علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية فقط ، بل يعبر فى الوقت ذاته عن كون القاهرة هى عاصمة الدبلوماسية والحوار سواء على المستوى الافريقى أو العربى . فما من حدث عربى أو افريقى إلا وللقاهرة كلمتها فيه ، وهى كلمة تحرص دائما على تحقيق المصلحة المتبادلة وتعميق الفهم المشترك بين الشعوب كما أشار الى ذلك السيد الرئيس محمد حسنى مبارك فى كلمته التى وجهها الى المؤتمر . وأشار السيد الرئيس أيضا الى أن البشرية تعيش اليوم عصرا جديدا يسوده الوفاق والتقارب بين الشرق والغرب وترفرف عليه رايات الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الانسان .

وهذه الرسالة الموجهة الى المؤتمر الأفريقى - الأمريكى تعكس فى الوقت ذاته اهتمام مصر قيادة وشعبا بمواكبة العصر الجديد ، وتحمل مسئولياتها والوفاء بدورها فى هذا العصر ، عصر الوفاق والتقارب والحوار واللجوء الى تسوية المشاكل الدولية بالوسائل السلمية . وما من مشكلة عربية وافريقية الا وعملت قيادتنا على المساهمة الجادة فى تسويتها بأساليب الحوار والمفاوضة والمساعى الحميدة ولقد تجلى هذا بشكل خاص فى الأزمة العراقية - الكويتية ، من قبل أن يقع العدوان ويتم الغزو والاجتياح وإعلان الضم !

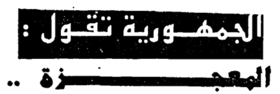
فما أن لاحت بوادر الأزمة حتى كان الرئيس سباقا فى السعى الى حلها ، والعمل على تسويتها بطريق ودى وأخوى ، وبدون اللجوء الى السلاح . وحينما وقع العدوان كانت مصر من أعلى الاصوات وأخلصها فى الدعوة والعمل من أجل تحقيق السلام ، فهذه هى السياسة ، إنها فن الممكن .. وعلى العكس من ذلك كان موقف الرئيس العراقى الذى يغلب أنه يفهم السياسة على أنها فن المغامرة والمقامرة وحافة الهاوية ، وهذه أساليب تنتمى الى عصر اخر ، ولن تؤدى فى النهاية إلا السقوط فى الهاوية وليت الذين يقامرون هم وحدهم الذين يقعون فيها ، لانهم لا يعرفون روح العصر ولا يدركون طبيعته .. فبدلا من الحوار يلعبون بالنار ، وبدلا من المفاوضة يقومون بالمغامرة فى عصر لا مكان فيه للمغامرين والمقامرين بمصائر شعوبهم وأمتهم .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩١



الجمهورية تقول :

المعجزة ..

★★ شهدت القاهرة امس سلسلة من الاجتماعات واللقاءات الهامة ربط بينها التطورات المتلاحقة فى الخليج والاصرار العراقى على ضياع كل الفرص للوصول الى حل يجنب الاسرة الدولية جميعا ويلات الموت والدمار .. فبحث الرئيس حسنى مبارك مع ضيفه الرئيس النمساوى كورت فالدهايم الوضع الخطير جدا فى الخليج والرؤية التى لاتدعو إلى التفاؤل على حد تعبير الرئيس فالدهايم وهو الرجل صاحب الخبرة الطويلة فى العلاقات الدولية ومواجهة الازمات انطلاقا من تاريخه الطويل كأمين عام سابق للامم المتحدة .. كما احاط جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى الرئيس مبارك بنتائج المباحثات المكثفة فى جنيف مع طارق عزيز .. واحتمالات الموقف باعتبار ان مصر تقف فى الجبهة الدولية المناهضة للاحتلال العراقى والمويدة بقوة للشرعية الدولية .

★★ هذا بالاضافة الى عشرات الاتصالات واللقاءات المكثفة التى تقوم بها الدبلوماسية المصرية فى مختلف الاتجاهات منذ نشوب ازمة الخليج فى اغسطس الماضى .. ولعل تحليل الرئيس مبارك للموقف قبل ساعات من انتهاء المهلة التى منحتها الاسرة الدولية لصدام حسين يعكس بصدق مشاعر الرأى العام المصرى والعربى والعالمى ويضع النقاط فوق الحروف .. قال الرئيس للتليفزيون الامريكى انه لايتوقع نتائج ايجابية لمهمة دى كويار فى العاصمة العراقية (التى تمت امس) ولكنه يأمل ان يرى صدام الخطر المحدق وان يتبين حقيقة الموقف حوله .. واضاف كنا نأمل الا يترك وزير خارجية العراق فرصة جيدة كهذه للتوصل الى نتيجة تؤدى الى حل ملائم .. ولذلك كان انتهاء الاجتماع بلا نتيجة بمثابة صدمة لمحبى السلام .. لان فشل مباحثات جنيف يعنى أن القرارات الدولية ستنفذ عن طريق استخدام القوة .. وهو الطريق الذى لايريد احد استخدامه ولكن صدام حسين بتعنته يدفع العالم كله اليه .

★★ لقد اضاع صدام حسين فرصة ذهبية لحفظ ماء الوجه فى جنيف .. وربما تكرر السيناريو امس فى بغداد مع دى كويار الذى لقى دعما دوليا غير محدود لمهمته .. تعبيرا عن الرغبة الدولية فى السلام .. ولم يبق سوى معجزة تنطلق من بغداد قبل الدخول الى الوقت الضائع .

الجمهورية تقول :

ساعة الصفر ولغة الحرب

×× على الرغم من تعدد الخلافات الاقليمية والدولية فى التاريخ المعاصر فان ازمة الخليج هى الازمة الوحيدة التى تقترب من حافة الحرب على الرغم من الرغبة الجماعية بأن ينتصر السلام .. ويشارك فى هذه الرغبة قادة ورؤساء ومواطنون عاديون الكل يخاطب رجلا واحدا بأن ينصاع للسلام ويحذرونه من أن لغة الحرب ستصيبه وبلده باكبر قدر من الدمار ورغم أن مفردات لغة الحرب بدأت فى التشكيل على ارض الخليج باكبر كم من الجنود والطائرات والدبابات ووسائل الدمار التى جربت من قبل والتى مازالت تحت التجربة ورغم السيناريوهات المتعددة للخبراء حول الحرب التى تقترب اكثر من اى وقت مضى .. فان الرئيس العراقى صدام حسين مازال مصمما على انه الأقوى .. وأن الحق معه وأنه سيلحق بالولايات المتحدة هزيمة ماحقة .

×× وقد فشل الرئيس العراقى من قبل فى شرخ تضامن الاسرة الدولية ووحدتها تجاه مساندة الشرعية فى الكويت .. ولكنه للأسف يفهم خطأ محاولات وجهود السلام على انها محاولات للتراجع ويحاول استثمار الارادة الدولية للسلام وتجنب الحرب لكسب المزيد من الوقت والمماطلة فى تنفيذ القرارات الدولية الواضحة . على الرغم من انه متأكد باضطراره فى النهاية الى الانسحاب من الكويت أو سيطرد منها مهما كان الثمن

×× وبدلا من الاستفادة من العروض الدولية المقدمة اليه بحمايته وعدم التعرض لجيشه اذا ماانسحب فى اطار المهلة الدولية المقررة . مازال يلعب بالنار وهى للأسف ليست بالنار العادية ولكن تقترب من الجحيم ومع اقتراب ساعة الصفر وحيث تتكثف الجهود لاستثمار الفرص الأخيرة لاقرار السلام لا نملك سوى الترقب والدعاء حتى يتفهم صدام حسين انه يدفع بالمنطقة كلها ومستقبلها الى الهاوية



المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية تقول :

قرار الساعة الأخيرة

★★ تتكاثر علامات الاستفهام فوق سماء بغداد بعد ان اقتربت الساعة الاخيرة وزادت اهتمامات الحرب واصبح التحذير من عواقبها لايكفى وحده كى يحقق المعجزة المأموله .. فقد حصل الرئيس الامريكى جورج بوش على التفويض المطلوب من الكونجرس الامريكى بطرد العراق من الكويت .. وهو التفويض الذى وصفه بوش فى مؤتمره الصحفى بان هذه الموافقة تعتبر رسالة جديدة وواضحة لصدام المصر على رفض الرسائل والنداءات المملوءة بفيض من الحرص على السلام والاستقرار وسلامة العراق والمنطقة كلها .

★★ وربما وراء رفض صدام لهذه الرسائل انها تضعه امام الحقيقة العارية المؤكدة وهى ان المشكلة ليست مشكلة الكويت التى تصمم الاسرة الدولية على تحريرها واعادة الشرعية اليها بل هى مشكلة العراق نفسه .. الذى اصبح دون شك فى عزلة قاسية لم تمر بها دولة عضو فى الاسرة الدولية من قبل .

★★ وبصرف النظر عن الفرص الضئيلة لنجاح مهمة دى كويار الامين العام للامم المتحدة فى بغداد وتعمد صدام حسين تأجيل المقابلة معه الى مابعد صدور تفويض الكونجرس لبوش وايضا وصول وفد من السوق الاوروبية المشتركة الى بغداد للتفاوض فى اللحظات الاخيرة .. فان الرأى العام العالمي ينتظر بكل ماتبقى من امل اجتماع المجلس الوطنى العراقى اليوم فى جلسته الطارئة أملا أن يتغلب صوت العقل على المغامرات فهل يعد المجلس توصية للرئيس العراقى للانسحاب من الكويت كما فعل بالنسبة للافراج عن الاجانب المحتجزين .. ام ان ساعة الصفر ستحل ويكون الاوان قد فات .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩١

الجمهورية تقول :

اللحظة الأخيرة ومساعى السلام

أغلق الرئيس العراقى صدام حسين فى اليومين الماضيين بابا او اكثر كان يمكن أن يؤدى الى ابعاد شبح الحرب ، والى الاتجاه نحو اقرار السلام - فقد خرج الامين العام للامم المتحدة من بغداد ليعلن ان صدام لم يذكر على الاطلاق كلمة انسحاب خلال اجتماعه معه ..

وفى الوقت نفسه تقريبا قال الرئيس العراقى نفسه ان العراق سيدافع عما سماه «حقوقه» فى الكويت ، ولن يستسلم .. وبعد ذلك بساعات قرر المجلس الوطني العراقى تأييد سياسة صدام ، ورفض اى «تنازلات» بشأن الكويت .

هل يعنى هذا اغلاق باب السلام بشكل نهائى وان الحرب واقعة حتما ؟ اجاب على هذا مسئول امريكى رفيع المستوى بقوله :

« ان احدا لن يستطيع القطع بان الحرب ستقع ام لا» .. كما ان جهود ومساعى السلام ستستمر وتتواصل حتى « آخر لحظة » .. ولن يستطيع احد ان يحدد ايضا «جهود آخر لحظة» هذه ، لانها اللحظة التى تسبق انفجار الموقف وبدء القتال ..

فمتى يكون ذلك ؟

ان قرار الحرب ليس حتما ان يصدر فور المهلة المحددة للانسحاب العراقى من الكويت ، وقد اوضح الرئيس الامريكى جورج بوش من قبل ان موعد ١٥ يناير قد تم تحديده للعراق وليس للتحالف الدولي الرافض لمواقف بغداد ..

وحتى لايصدر هذا القرار ، فان العالم كله ونحن العرب خاصة نقف مع ووراء استمرار المساعى من اجل الا تقع الكارثة ، ومن اجل الوصول الى حل يضمن تحقيق السلام ، ويصون الحق ويحفظ الشرعية العربية والدولية .

ان العالم كله ونحن العرب خاصة نقف وحتى اللحظة الاخيرة ، ومن موقع الادراك لتبعات الحاضر وآمال المستقبل - نقف ونعمل من اجل ان نفرض السلام على صدام حسين رغم انفه . ان المسألة اليوم هى مصير شعب ومستقبل امة ، ولن ندع فردا واحدا ايا كان يتلاعب بذلك كله من اجل مجد شخصى او رغبة شاذة .

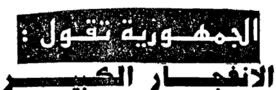
لقد كانت هذه سياسة مصر شعبا وقائدا منذ اول يوم لغزو الكويت .. وستظل سياستها ثابتة قوية لانها تصون حقوق العرب وتحمى سيادتهم من كل من تسول له نفسه الافتئات على هذه الحقوق او العدوان على هذه السيادة .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الانفجار الكبير

هل يواصل صدام العراق عناده وصلفه ويقف ضد الاجماع الدولى الذى طالبه ويطالبه بالانسحاب من الكويت ؟

إذن ، فان الساعات الاولى من صباح اليوم ستؤذن ببدء انفجار مروع فى الوطن العربى ، قد يكون الانفجار الاكبر والاخطر الذى شهده العالم كله منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . فمنذ اغسطس الماضى وحتى الساعات الاخيرة من اليوم الاخير فى المهلة الدولية التى تنتهى فى الثامنة صباح اليوم بتوقيت الكويت شهد العالم كله سباقا بين مساعى السلام واستعدادات الحرب ..

على جبهة المساعى السلمية ، طرحت المبادرات وعقدت المؤتمرات ، وصدرت النداءات تدعو الرئيس العراقى وتطالبه بمطلب حق وعدل ، الا وهو الانسحاب من الكويت . وفى اجماع لامثيل له اصدر مجلس الامن اثنى عشر قرارا تلاقى على تأييدها الاعضاء الخمسة الدائمون فى المجلس ، وقام الامين العام للامم المتحدة بمحاولتين من اجل اقناع رئيس العراق بقبول القرارات الدولية .

وفى الوقت نفسه ، وعلى جبهة الحرب تجمعت على ارض الخليج العربى الاستراتيجية وعلى ضفافه وفوق امواجه اله حربية دولية ضخمة لم يسبق لمثلها ان تجمع فى اى بقعه من العالم شهدت حربا اقليمية ، منذ الحرب العالمية الثانية . وتضم هذه القوة مئات الالوف من الجنود الذين ينتمون الى ٢٨ دولة فى اول تحالف من نوعه فى العصر الحديث .

وتساند هذه القوة البشرية الاف الطائرات والدبابات والمدافع والصواريخ من احدث طراز ومن اكثر الاسلحة فتكا وتدميرا ، بجانب حاملات الطائرات والسفن الحربية الاخرى المتعددة .

ومما يؤسف له بكل المعايير ان فتح نيران هذه القوة وخروج المقاتلين من المخابىء والمعسكرات والثكنات وبدء المعركة معلق بقرار من فرد واحد ، هو صدام حسين الذى يتغافل عن ضخامة وفاعلية هذه القوة الدولية ، ويرفض فى الوقت نفسه فى صلف وغرور وعناد الرضوخ للارداة الدولية التى تجمع على مطلب الانسحاب من الكويت ، التى لايزال يعتبرها محافظة عراقية ، ويزعم ان ضمها رمز للوحدة العربية ؟

فأى وحدة هذه ؟ واى عروبة تلك انها الوحدة التى ترتكب الجرائم، باسمها . وعلى رأسها جريمة الانفجار الكبير .

الجمهورية تقول :

العاصفة والمسئولية

×× استيقظ العالم قبل الفجر على النبأ المنتظر .. بدأت عمليات عاصفة الصحراء لتحرير الكويت .. هاجمت الطائرات فى طلعات مكثفة المنشآت والقواعد العراقية ومراكز القيادة فى بغداد دون أن يحدث أى رد فعل من قوات صدام حسين .. وحدث الدمار الذى خشى منه العالم كله .. وبدأت بغداد تحترق ..

×× تواصلت عمليات عاصفة الصحراء التى حاولت الاسرة الدولية بكل السبل منعها باقناع صدام حسين بالتخلى عن العناد والجلاء عن الكويت وتنفيذ قرارات مجلس الامن بهذا الشأن وهى القرارات التى رفضها صدام حسين .. ورفض كذلك العديد من المبادرات والنداءات العربية والدولية ولم ينظر بأى حال حتى الى قدميه ليرى ما يمكن أن يصيب الشعب العراقى نفسه من خراب ودمار لمنشآته وبنيته الاساسية .. ليضع الشعب العراقي أمام مغامرة مضاعفة .. يمثلها تسع سنوات من الحرب مع ايران أكلت الاخضر واليابس وانتهت الى لا شيء .. ثم خمسة شهور من الاحتلال غير المقبول لدولة عربية شقيقة لم تقدم للعراق ولصدام حسين فى حربه ضد طهران إلا كل معونة ومساعدة ومساندة ..

×× ورغم نجاح الطائرات والصواريخ فى تحقيق أهداف الضربة الاولى ببراعة وبدء الضربة الثانية فى الصباح إلا أن التحالف الدولى أعلن بوضوح أن الفرصة ما زالت متاحة أمام صدام حسين ليعلن قبوله للانسحاب الفورى من ارض الكويت وبدء ذلك فورا حتى تتوقف العمليات العسكرية .. ولكن العناد والمكابرة دفعت صدام حسين رغم تعرفه المباشر على حجم وقوة « عاصفة الصحراء » الى عدم الخضوع للشرعية والحق ورفض أن يضع الخاتمة التى تحفظ ما بقى من قوة وأمل .. وبالتأكيد يتوقف التاريخ طويلا عند شخصية غريبة كانت هوايتها اللعب بالنار .. ودفعت بنفسها الى أبشع أنواع الانتحار .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الحسابات الخاطئة والفرص الضائعة

● ● وسط مشاعر القلق والترقب التى تسود العالم إنتظارا لما ستسفر عنه « عاصفة الصحراء » وعلى الرغم من الكفاءة غير المسبوقة التى أثبتتها العمليات العسكرية التى تمت حتى الان فوق المواقع العراقية .. والدمار الذى لحق بمرافق ومنشآت العراق إلا أن صدام حسين مازال يتجاهل النداءات الدولية والعربية التى طالبته بالاعلان عن الانسحاب التام والشامل من الاراضى الكويتية حتى ينقذ ما يمكن إنقاذه .

● ● ومازال صدام حسين يتجاهل الواقع الذى هو أول من يعرفه ويحاول توزيع النيران هنا وهناك .. وفتح المزيد من الجبهات .. وبدلا من أن يبادر بانقاذ شعبه ويختتم مغامرته بقرار شجاع .. نراه يطالب الشعب العراقى من إذاعة بغداد بالصمود ويقول انه متمسك بتحرير الجولان وفلسطين ولبنان .. ويتبع ذلك باطلاق عدة صواريخ تجاه إسرائيل تعطيها المبرر للرد القاسى والموجع كما أكد المسئولون الاسرائيليون ..

● ● يحدث ذلك وهو يعلم بأنه غير قادر أو راغب فى حل القضية الفلسطينية كما يزعم بل يستغل القضية بصورة لم يسبق لها مثيل واستخدم المأساة الفلسطينية كى يختفى وراءها كما أكد الرئيس حسنى مبارك فى حديثه للواشنطن تايمز من منطلق حقيقة مهمة أكدها التاريخ وهى أن مصر دخلت الحرب ٥ مرات بسبب فلسطين ولم يتحرك العراق مرة واحدة خلال هذه الحروب .

● ● ان الحسابات الخاطئة التى اعتمدها صدام حسين لعلاقات العراق مع الدول العربية والاسلامية والعالم كله هى التى وضعته فى هذا المأزق التاريخى .. وتسبب فى إلحاق أبلغ الضرر بالشعب العراقى المغلوب على أمره .. ولم يجد أمامه سوى الخطب والكلمات ليواجه بها هذه الحروب المقننة والموافق عليها من الاسرة الدولية بعد أن أهدر باصرار شديد جميع الايدى التى إمتدت له بأغصان السلام .. وجاءت اللحظة الحاسمة التى اكتشف فيها الوهم الذى سجن نفسه بداخله .

الجمهورية تقول :

محاولات يائسة وثمن غال

× × مازال الرئيس العراقى صدام حسين ماضيا فى محاولاته اليائسة لتوسيع جبهة الحرب والمغامرة بما بقى لديه من قوات أو معدات ورافضا النداءات المتكررة لسحب قواته من الكويت وآخرها النداء الذى وجهه له الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف ودعاه إلى الاعلان بوضوح الالتزام بسحب قواته ليستطيع جورباتشوف طلب وقف الاعمال العسكرية لقوات التحالف الدولى

× × وفى ذلك الاطار قامت العراق باطلاق الصواريخ على إسرائيل مجددا فى اصرار غير مبرر على فتح جبهة جديدة رغم علم صدام حسين بان هذه الصواريخ لا تمثل اية قيمة عسكرية ولكنها خطوة تعكس إصراره على المضى قدما فى رحلة دمار شامل يتحمل وحده مسئوليتها لان المجتمع الدولى كله اعطاه اكثر من فرصة لتجنب ما يحدث الان ويعكس الى اى مدى هانت مصلحة العراق وشعب العراق على صدام حسين الذى يكتفى باطلاق التصريحات والصواريخ الطائشة أمام الهجمات المكثفة والمركزة لقوات التحالف الدولى وهى الهجمات التى اعلن عن استمرارها حتى بداية فبراير القادم على الاقل وبمعدل ٢٠٠٠ غارة جوية يوميا وهو معدل لم يشهده العالم فى أى حرب سابقة

× × ويزيد من علامات الاستفهام حول نوايا صدام حسين إجماع المراقبين على ان الرئيس العراقى لايملك أى نسبة من النجاح تدعوه للاستمرار فى المقاومة وان الواقع يقول بأن كل منجزات الشعب العراقى قد تحولت إلى رماد والباقى إشتعلت فيه النيران كما ان إستمرار امد الحرب لفترة أطول ينعكس على التحالف الدولى بمزيد من القوة بينما نجد الامر على العكس تماما داخل الجبهة العراقية ويضع صدام حسين امام منعطف تاريخى فى منتهى الخطورة يغير من ملامح المنطقة كلها ويعطل أهدافها وامالها لمئات السنين وهو ثمن غال يستحق الوقوف بقوة أمام مغامرات صدام المجنونة

الجمهورية تقول :

مبادئ مصر والتزاماتها

وضع الرئيس العراقي صدام حسين ، بعناده وغروره وعدوانيته ، الامة العربية كلها فى مأزق حرج وفى مثل هذا الوضع ، وفى ظل الظروف كالتي نعيشها منذ « نكبة » الثانى من أغسطس الماضى ، منذ انفجار « كارثة » القتال ، فان الامور لاتحتاج إلا الى كل كلمة مسئولة ، واعية ، ومدركة للاخطار ومتجنبة للاخطاء ، بحيث لاتكون المطالب السياسية موضع مزايدة أو مناقصة ، وبحيث لاتضل الخطى بين التهوين والتهويل .

إننا نواجه ونعيش لحظات حاسمة ، لن يصح فيها الا الصحيح ، الا ماتمليه المبادىء ، وتؤكده حقائق التاريخ وثوابت الجغرافيا .

وفى تصريحاته أمس ، أوضح الرئيس محمد حسنى مبارك هذه المبادىء والثوابت ومن أهمها :

- مصر درع الامة العربية .. وهى الدولة الرائدة فى المنطقة
- قيمة مصر فى مواقفها الثابتة وقيمة مصر فى مساندة الموقف العادل للامة العربية .
- استخدام القوة بيننا وبين بعض كأمة عربية أمر خطير جدا
- موقف مصر من احتلال الكويت موقف ثابت لم ولن يتغير . لانستطيع أن نأخذ موقفا متذبذبا أو نأخذ موقفا ونتراجع عنه
- لابد وأن ينسحب العراق من الكويت .. أن وقف اطلاق النار وبقاء القوات العراقية فى الكويت سيكون مخالفا للقرار الذى أصدره مجلس الامن .

هذه المبادىء الثابتة هل يستطيع أى انسان مسئول أن يخرج عليها أو يجادل فيها ؟ ومن هنا تأتى غرابة بل وشذوذ ذلك المطلب الداعى الى سحب قواتنا من السعودية التى ذهبت الى هناك فى ضوء التزاماتنا العربية القومية وفى ظل التزامنا بميثاق الدفاع العربى المشترك فهل من يطالب بذلك يريدنا أن نلغى ارتباطاتنا هذه ؟ .. أو أن للعروبة عندهم فهما خاصا ومنطقا اخر .. بالتأكيد أنه فهم خاطىء ومنطق مغلوط ومقلوب لايفهم دور مصر ولامسئولياتها فى قلب الامة العربية • ريادة وقاعدة وقيادة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩١



الرؤية المصرية

×× كشف الرئيس حسنى مبارك فى خطابه التاريخى أمام مجلسى الشعب والشورى مناورات حاكم العراق ومزاعمه وإصراره على تحدى الشرعية الدولية والحق والعدالة مدفوعا بمطامعه الخاصة وأوهامه الضبابية. وأجمع المراقبون على أن مصر ورئيسها حرصا عندما لاحت بوادر الازمة على تطويقها داخل المظلة العربية والتضامن العربى وأن إتصالات مبارك وخطاباته إلى صدام نبعت جميعها من منطلق الحفاظ على الكيان العربى ورعاية التضامن الوليد الذى كاد بالفعل أن يورق ويحقق ثمارا إيجابية لمصلحة القضية الفلسطينية- القضية العربية الاولى- ولكن مطامع صدام حسين وغزوه للكويت أوجدا سابقة خطيرة بجواز ضم أراضى الغير بالقوة وهو الامر الذى يضر أشد الضرر بمستقبل القضية الفلسطينية وقاومته مصر من منطلق مبادئها ومصداقية العمل الوطنى بها. ونضالها على مر التاريخ.

×× ان صدام حسين الذى يتحدث كثيرا هذه الايام عن الطريق إلى فلسطين يخدع نفسه أولا لانه لم يذكر هذه المقولة طوال الاتصالات المصرية معه وإلى مابعد الغزو بعشرة أيام وهو يعلم أن صواريخه ضد تل أبيب لن تحقق إنتصارا فى الحرب أو تعيد الاراضى المحتلة بل على العكس يمكن أن تؤدى إلى خلط الاوراق ووأد كل المكاسب السياسية التى حققتها القضية الفلسطينية منذ إلتزام المنظمة بنبذ الارهاب وإعترافها بقيام إسرائيل.

×× ويعلم صدام حسين أيضا أن مغامرته المجنونة قد شقت الصف العربى. وعرقلت مسيرة التنمية والتقدم. وان إصراره على الاستمرار فى القتال اليائس هو تدمير لكيان لايملكه. ولعلى به المؤسسة العسكرية العراقية وشعب العراق الذى يعانى دون شك من الغارات المكثفة ويسقط أبناؤه فى القتال دون هدف أو مبرر. ان نتائج المعارك الحربية تحمل حجم الخطر. وبدلا من المزايدات المكشوفة. مازالت مصر تأمل فى يقظة ضمير لحاكم العراق. وان يتخذ القرار بالرجوع إلى الحق وإعلان إنسحابه من أراضى الكويت. والالتزام بالقرارات العربية والدولية. ان رؤيتنا كما أكد الرئيس حسنى مبارك تتمثل فى الحفاظ على العراق والكويت معا. أعضاء كرماء فى الاسرتين العربية والاسلامية. وسيوف حق للدفاع عن المبادىء والقيم التى تحكم الاسرة الدولية.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١



ضد العالم ..!!

★ ★ يجمع المراقبون على تزايد احساس صدام حسين بالعزله القاتلة وتخبطه فى مواجهة جهود التحالف الدولى لتحرير الكويت واعادة الشرعية اليها الامر الذى ينعكس على تصرفاته وممارساته بعد ٩ أيام من بدء حرب الخليج .. فهو يواصل قصف المدن الاسرائيلية بالصواريخ التى تصطادها بطاريات باتريوت فى الجو .. وقام باشعال البترول فى احد الابار الكويتية .. واخيرا قام بضخ كميات هائلة من النفط من محطة الاحمدى الى الخليج بهدف عرقلة الهجوم الارضى الوشيك فنتج عنها بقعة طولها ١٦ كيلو مترا وعرضها ٣ كيلو مترات .

★ ★ ولم تحقق هذه التصرفات الخرقاء اية ميزة عسكرية لصدام حسين بل وضعته فى مأزق جديد امام الاسرة العالمية واكدت هوايته المحببة الوقوف ضد العالم .. فهاهو رئيس اسرائيل يعلن ان صواريخ سكود العراقية خدمت مصالح اسرائيل .. وضمنت لها ان تكون صاحبة صوت مسموع عند تسوية الاوضاع فى المنطقة بعد نهاية حرب الخليج بالاضافة الى تدفق المعونات العسكرية والمالية اليها لتغطى خططها التوسعية فى استقبال المليون مهاجر .. والتصرف الثانى يعكس «اغتيال» لثروة عربية استراتيجية يمكنها ان تقدم الكثير لتحقيق امال التنمية والرخاء .. والتصرف الاخير يهدد بكارثة بيئية كبرى تسىء الى المنطقة وشعوبها وتعتبر ردة خطيرة للوراء فى الوقت الذى نشطت فيه حكومات وشعوب المنطقة لمواجهة التلوث الذى يعتبر الخطر الاول فى اولويات العالم مع قرب بداية القرن القادم .

★ ★ وبالاضافة الى هذه التصرفات فالقائمة طويلة .. تتضمن مثلا الدمار الحادث فى المنطقة وتدمير القوة العسكرية العراقية التى هى ملك للشعب العراقى ليس لصدام حسين وتحطيم البنية الاساسية ومراكز الاتصالات والمشروعات الاستراتيجية الاخرى .. وكذلك الاثار السلبية للحصار الاقتصادى الذى مازال مفروضا على العراق . واخيرا التدمير المتواصل لقدرات العراق الطبيعية والبشرية .

★ ★ ومازالت الجهود المخلصة التى تريد انقاذ ماتبقى تواجه التعنت الصدامى والمفاجأت الحتوالية التى تضاعف الموقف الخطير للغاية فى المنطقة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩١

الجمهورية تقول :

الحرب والتمنى

×× تواصل مصر جهودها الدبلوماسية والسياسية لوضع حد للمأساة المشتعلة فى الخليج إلى الولايات المتحدة سافر د. عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية حاملا رسالة من الرئيس حسنى مبارك للرئيس الامريكى جورج بوش كما سيجتمع بالسكرتير العام للامم المتحدة. وهى زيارة لتبادل الرأى والتشاور وتقييم الموقف خاصة وقد دخلت الحرب إلى مرحلة جديدة قبل مضى أسبوعين على نشوبها.

×× وعلى الجانب الاخر يحاول صدام حسين إطالة أمد الحرب إلى أقصى وقت ممكن دون النظر لما يتعرض له شعب العراق وجيشه من مخاطر. بل ويقوم بما يعكس رغبة شاذة فى تدمير شعوب المنطقة كلها. دون ذنب جنته فها هى بقعة البترول الضخمة تتزايد وتقترب من محطات التحلية التى تعتمد عليها العديد من دول الخليج وتهددها بالتوقف الامر الذى سيحدث صعوبات إقتصادية وإجتماعية من الصعب جدا معالجتها.

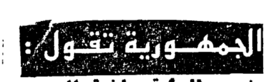
×× ومع توافر الانباء عن وصول الطلعات الجوية إلى أرقام قياسية. ولجوء الطيارين العراقيين إلى إيران. والاستعداد لشن الحرب البرية يبقى فى قلب الاحداث رجل واحد فى مواجهة كل العالم. وهو صدام حسين الذى فقد المصانع والمزارع ومراكز الاتصال والمؤسسات الاقتصادية وعطل من الطاقات المبدعة للشعب العراقى وحوله إلى جيش بلا إمكانات يضيع وقته على جبهة قتال ممتدة بعرض كل شبر من الارض ويقضى ماتبقى من وقت لتدبر إحتياجاته الاساسية التى توقف مددها بسبب الحصار الاقتصادى الدولى. وفقد أيضا قدرته على التصرف السليم. حيث مازالت تصريحاته والانباء التى تخرج من بغداد تتحدث عن حرب طويلة الامد. رغم تأكده بأنه لن يتحقق أى نصر. وعلمه التام بأن النصر الممكن تحقيقه هو الانسحاب لانقاذ مابقى لديه من قدرات وبشر.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١فبراير١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



وضوح الرؤية ولغة العرب

★ ★ مازال الرئيس العراقى صدام حسين يواصل هوايته المدمرة فى اشعال نار الحرب والدمار ليس داخل العراق او الكويت المحتلة فقط بل ويصمم على امتداد الحرب الى اوسع رقعة من المنطقة.. ولقد حاولت مصر المستحيل لتفادى الحرب والقتال كما اعلن الرئيس حسنى مبارك بالانسحاب من الكويت والمحافظة على الشعب والجيش ولكنه رد بالشتائم والسباب .

★ ★ وقال الرئيس مبارك لازلت اقول له ان ينسحب حتى نعمل على وقف اطلاق النار حتى يمكن بعدها ان تعود الامور الى طبيعتها فى المنطقة ولذلك لم تتوقف جهود مصر السياسية والدبلوماسية منذ بروز الازمة فى هذا الاتجاه.. ويعكس ذلك الرسائل التى بعث بها الرئيس مبارك الى الرئيسين الامريكى جورج بوش والفرنسى فرانسوا ميتران واتصالاته المستمرة بالقادة العرب والمعنيين بسير الازمة ومستقبل السلام العالمى .

★ ★ ومن هنا رحب د. عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الموجود فى مهمة عمل بالولايات المتحدة بالبيان الامريكى السوفييتى الذى طالب بانسحاب العراق كشرط لوقف اطلاق النار والانتقال من مرحلة انهاء ازمة الخليج الى مرحلة انهاء الصراع العربى الاسرائيلى ووصفه بانه يمثل التحرك السياسى السليم.. كما اكد الرئيس بوش ان القوات الدولية لن تظل فى المنطقة بعد اتمام الانسحاب العراقى من الكويت.. وفى ضوء هذا الوضوح للموقف الدولى تكون الكرة بكاملها فى ملعب الطرف الاخر الذى يعرف جيدا محدودية قدراته وسوء موقفه ولكنه مازال مصمما على لغة الحرب .



الجمهورية تقول :

الرفض .. والانتحار

● ● اشتعلت العمليات العسكرية فى الخليج امس بعد ساعات قليلة من تطهير مدينة الخفجى وقامت طائرات التحالف بقصف المدرعات العراقية المحتشدة لمسافة ١٧ كيلو مترا بالقرب من الحدود الكويتية السعودية فيما يؤكد السيطرة الجوية للتحالف حيث إختفت الطائرات العراقية تماما أو لجأت إلى إيران

● ● وقد اجمعت المصادر العسكرية المحايدة على ان هذه الخطوة العراقية لاتمت الى العسكرية بصلة بل ستؤدى إلى التضحية بالالاف من البشر والعديد من المعدات التى تتساقط وتؤكد تآكل القدرة العسكرية العراقية وهو الامر الذى حذرت منه مصر وسعت فى جميع اتصالاتها وجهودها الدبلوماسية المكثفة إلى تجنيب العراق الشقيق هذا المصير المؤلم الذى دفعه اليه صدام حسين

● ● فقد قام النظام العراقى بهذه المغامرة الانتحارية التى يعرف نتائجها سلفا وبعد ساعات قليلة من محاولة إقتحام الخفجى لالهاء الشعب وإيهامه بان قواته لاتدافع عن ارضها فقط بل انها فى موقف عسكرى متقدم يتيح لها غزو الاراضى السعودية .. ويكمل هذا الانتحار سياسيا برفضه البيان الامريكى السوفيتى المشترك الذى عرض على العراق اعلان الالتزام بالانسحاب نظير وقف اطلاق النار وعاد الى الاسطوانة القديمة بربط كل المشكلات فى حبل واحد إذ وصف العرض السوفيتى الامريكي بأنه لايفى لتحقيق الحل الشامل لمشكلات المنطقة ولعل سياسة صدام حسين تثبت لاول مرة انه من الممكن الربط بين الفشل السياسى والانتحار الجماعي ..

الجمهورية تقول :

التحدى .. والمصير

● ● مازال الرئيس العراقى صدام حسين مستمرا فى تحدى العدالة والحق اللذين تدافع عنهما الارادة الدولية .. ويصمم رغم الفارق الكبير فى الامكانيات الذى ظهر بوضوح خلال أسابيع الحرب الثلاثة على الانتحار والتضحية بشعبه وجيشه فى سبيل اوهام الزعامة والتعنت الذى يعلم جيدا بانها لن تسفر سوى عن مزيد من الدمار والدماء .

● ● وقد اقدم النظام العراقى على قطع العلاقات مع مصر والسعودية والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا المشاركة فى التحالف الدولى لتحرير الكويت واعادة الشرعية إليها دون سبب مفهوم اللهم إلا تاكيد مسيرة التطرف والمشاكسة بل أنه مضى فى مرحلة جديدة من اليأس تمثلت فى ضرب العديد من ابار البترول بالكويت لتكون سحابة يظن انها ستعرقل الهجوم البرى المتوقع فى أى لحظة .. ولكنه فى الواقع يساعد بهذه الخطوة على اهدار الثروة الطبيعية للمنطقة وزيادة التلوث فى مياه وسماء الخليج .. فيما يشكل خطرا جسيما على المستقبل . حيث أدت بقعة الزيت الاولى بالخليج الى اهدار ثروة المنطقة من الاسماك لعشر سنوات قادمة

● ● واذا كان الرئيس الامريكى جورج بوش قد اعلن بعد ٣ اسابيع من القتال ان طريق السلام سيكون طويلا وشاقا . فان هذا لايعنى التبكير فى الاستعداد لما بعد انتهاء حرب الخليج .. حيث ستكون المهمة الاولى أمام دول المنطقة اعادة تعمير ماخرب بسبب مغامرة صدام حسين وبناء مادمر فى الكويت والعراق ذاتها .. وترتيبات الامن فى المنطقة بعد رحيل قوات التحالف منها وهى الترتيبات التى اكدت دول الخليج انها ستكون عربية مائة بالمائة لاتخضع لاية موثرات خارجية .. وقد اتفق الجميع أن بين هذه الترتيبات تنفيذ المبادرة المصرية بنزع اسلحة الدمار الشامل بمختلف انواعها من المنطقة .. وايضا الحلول العادلة للقضايا الاقليمية حتى لاتظل كبراميل البارود قابلة للانفجار فى اى لحظة .

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية تقول :

الحوار للقضاء على الارهاب

× × تزامن تصاعد حرب الخليج مع تزايد العمليات الارهابية ضد منشآت ومصالح التحالف الدولى الذى يتصدى بقوة وحسم لاطماع صدام حسين واخر هذه العمليات الهجوم على مقر مجلس الوزراء البريطانى وإصابته بينما كان مجلس الحرب مجتمعا بالداخل وإذا كانت منظمة الجيش الجمهورى الايرلندى المحظورة قد ثبت مسئوليتها عن الحادث إلا أن أصابع الاتهام لاتعفى صدام حسين من المسئولية خاصة وان صدام حسين قد دعا بصراحة عملاءه إلى ضرب المصالح الامريكية والانجليزية فى كل مكان وتم بالفعل إرتكاب العديد من الحوادث الارهابية فى عديد من عواصم العالم ..

× × وينسى صدام ان تزايد موجات الارهاب لن يكسبه الحرب .. أو يدفع بالتحالف الدولى إلى إيقاف عملية تحرير الكويت بل على العكس من ذلك سيجعل من الرأى العام فى هذه الدول قوة ضاغطة أكثر باتجاه تدمير قوة صدام ويجعل الاسرة العالمية أكثر تصميما على ذلك .. ويساند هذا الاستنتاج أن تصاعد الموجات الارهابية قد إنعكس على الاقتصاد العالمى بمزيد من الاضرار وعلى سبيل المثال فى مجالى السياحة والطيران حيث توقفت تقريبا حركة السياحة العالمية وألغت العديد من شركات الطيران رحلاتها المنتظمة بين بلدان العالم بعد احجام الركاب على إستخدامها نظرا لخوفهم من العمليات الارهابية .

× × ولعل الحل الامثل لقضية الارهاب ككل هو تأكيد فاعلية النظام العالمى الجديد فى الحوار كوسيلة ناجحة للقضاء على الارهاب .. بمعنى إخضاع كافة النزاعات الاقليمية لحوارات متكافئة ومباشرة بين الاطراف المعنيين والوصول إلى حلول عادلة ومرضية .. وهو الامر الذى تدعو إليه سياسة مصر الخارجية التى أقرنت ذلك بالدعوة إلى نزع أسلحة الدمار الشامل .. وخفض أعباء الديون عن كاهل الدول النامية .. لتتفتح زهور التقدم والرخاء والسلام .

الجمهورية تقول :

واحة الأمان وقطعة الاستقرار

مع استمرار الحرب فى الخليج ، بدأت قوى ارهابية مختلفة تنشط فى أنحاء عديدة من العالم ، واستطاعت هذه القوى أن تنفذ عددا من العمليات التخريبية ضد اهداف تابعة للدول المتحالفة فى الخليج ، التى تواجه العدوان على الكويت ، وتعمل من أجل تحريرها .

وفى بيانه أمس أمام لجنة الدفاع والامن القومى فى مجلس الشعب قال وزير الداخلية أنه يتوقع أن تتجه المحاولات التخريبية الى مصر وأكد فى الوقت ذاته أن العيون يقظى ، لاتنام . من أجل حماية بلادنا وقطع يد كل من تسول له نفسه أن يمتد لها بسوء .. وركز وزير الداخلية فى هذا الخصوص على دور جموع الشعب فى مكافحة التخريب والارهاب .. ففى مواجهة قوى الشر والعدوان ليس هناك بديل عن مشاركة كل افراد الشعب فى المعركة من أجل حصار هذه البؤر واستئصالها والقضاء عليها .

واورد وزير الداخلية حقيقة مهمة فى هذا الشأن مشيدا بدور المواطنين فى التصدى لمحاولات الاخلال بالامن ومشيرا الى أن ٨٠٪ من المعلومات التى ادت الى ضبط عناصر التطرف الدينى والتخريب كان وراءها افراد الشعب .

والمطلوب اليوم ومع تزايد عمليات التخريب الارهابية التي لتوقع أن تتجه الى بلادنا أن ينشط جميع افراد الشعب فى كل المواقع وفى جميع المؤسسات والمصالح ومراكز العمل والانتاج لملاحظة أى ظاهرة طارئة ومراقبتها والابلاغ عنها ففى ظروف كالتى نعيشها فإن كل مواطن جندى وكل فرد حارس وبذلك تتصل العلاقات وتتوثق بين ابناء الشعب وجهاز الشرطة وبذلك تظل بلادنا واحة أمان وقلعة استقرار لن يستطيع أحد أن ينالها بسوء .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



السلام ودروس الإسراء والمعراج

× × إحتفلت الامة الاسلامية أمس بذكرى الاسراء والمعراج فى وقت تتصاعد فيه أحداث حرب الخليج .. فالغارات الجوية المكثفة متواصلة والاعمال العسكرية مستمرة والحرب البرية لاستكمال عملية عاصفة الصحراء لتحرير الكويت وشيكة الوقوع .. تأتى هذه الذكرى لتثير كوامن نفوس المسلمين الذين فرض عليهم رجل واحد هو صدام حسين الحرب دون ضرورة أو داع .

× × وتأتى هذه المناسبة ومصر العربية المسلمة تواصل جهود السلام وإيقاف نار الحرب قبل أن تلتهم الاخضر واليابس .. وكما قال الرئيس حسنى مبارك أمام الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى اننى لاأستطيع تخيل أن حاكما يضحى بشعبه وجيشه فى سبيل زعامة شخصية وان الحل بعد أن دارت عجلة الحرب وفشلت كل المساعى نحو الحل السلمى أن يعلن صدام حسين الانسحاب من الكويت وعودة الشرعية حتى تتوقف الة الحرب المدمرة .

× × وعندما يدعو الرئيس مبارك فى الذكرى الكريمة إلى ان صلاح الامة الاسلامية يأتى بما صلح به أولها .. وهذا يعنى التمسك بمبادىء الدين القويم التى تتمثل فى الايمان والعدالة والتصدى للظلم وتفضيل المصلحة العامة على الخاصة .. فإن أمتنا الاسلامية أحوج ما تكون للتمسك بها

ونحن فى هذه الايام الحاسمة .. ويبدو الدرس واضحا أمام حاكم العراق الذى يسعى بشعبه وجيشه وخيرات بلده إلى التدمير أن يجنح إلى السلم ويوقف الحرب التى فجرها على أرض العرب والمسلمين

× × ويتأكد فى الذكرى العطرة واجب الامة الاسلامية للسعى بكل وسيلة للخروج من هذه الفتنة الكبرى بأن تنصر المظلوم وتمنع الظالم من الاستمرار في إقتراف هذا الاثم ليزدهر الامل وتتوالى المناسبات الاسلامية القادمة وقد أشرقت شمس الحق فى الخليج وإختفت خفافيش الظلام .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ فبراير ١٩٩١

الجمهورية تقول :

المبادرة .. الامل .. النجاح

×× بدأ العالم يسعى بجدية وبسرعة للاجابة عن سؤال ماذا بعد انتهاء حرب الخليج .. اتجه التفكير الى الترتيبات الامنية التى وضح بما لا يقبل الجدل أنها ستكون ترتيبات من داخل المنطقة تتولي المسئولية فيها الدول العربية باعتبار أن أمن الخليج جزء لا يتجزأ من الامن القومى العربى .. كما اتجه الى مشروعات تعمير ما خربته الحرب والاحتلال العراقى فى الكويت والعراق ..

×× ومع تسارع حركة المبعوثين من والى المنطقة يأتى الاجتماع الهام الذى سيعقده وزراء خارجية مصر والسعودية وسوريا وقطر والامارات العربية والكويت وعمان والبحرين فى القاهرة بعد غد الجمعة ليبحث مجموعة من الموضوعات الهامة المتعلقة بالأزمة والحرب والوضع فى المنطقة بعد انتهاء القتال وتحرير الكويت .

×× ولاينطلق الوزراء في بحث هذه الموضوعات الهامة من فراغ بل أمامهم ورقة العمل التى أقرتها قمة مجلس التعاون الخليجى ومجموعة الافكار التى بلورت خلال التنسيق المستمر بين مصر وسوريا والسعودية .. ومن الجدير بالاعتبار أن الأفكار المقدمة قد أكدت المبادىء التى تحقق المصلحة العربية العليا .. وفى طليعتها أن مسئولية الأمن العربى مسئولية عربية محضة .. وارتباط قضية الأمن بالتنمية الشاملة .. حيث أن التنمية فى حاجة للاستقرار الذى يكفله نظام أمنى يصون سيادة الدول الأعضاء واستقلالها ويحمى وحدة ترابها الوطنى . وكذلك خلو المنطقة من أسلحة الدمار لتحقيق الأمن الحقيقى ومنع احتمالات أى تهديد فى المستقبل ..

×× أن إجتماع القاهرة هو باختصار بذرة على طريق إعادة التضامن العربى .. وتأكيد للتفكير الحضارى المتمشى مع افاق التسعينات وتفكير الأسرة العالمية .. وهو لهذه الاسباب جدير بثقة المواطن العربى الذى يتمنى له كل نجاح .

الجمهورية تقول :

التفكير من أجل المستقبل

● ● تناولت مباحثات الرئيس حسنى مبارك والعقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية عدة موضوعات هامة على رأسها تطورات حرب الخليج وضرورة الانسحاب العراقى من الكويت حتى تنتهى الحرب المدمرة .. وأيضا فترة مابعد الحرب فى المنطقة العربية والعلاقات الثنائية بين البلدين ..

● ● وفى نفس الوقت تواصل القاهرة مشاوراتها مع القادة العرب حول الموقف العربى الراهن وتستقبل اليوم وزراء خارجية دول التعاون الخليجى وسوريا لبحث مرحلة مابعد حرب الخليج وقضية الأمن فى المنطقة والتنمية وارتباطها بالمصالح القومية للأمة العربية فى هذه المرحلة الحاسمة خاصة فى ضوء الاتجاه العالمى إلى نموذج الكيانات الكبرى .. والنظام العالمى الجديد الذى يؤكد حل المشكلات الاقليمية بمختلف أنواعها بالحوار وفقاً لأسس الشرعية الدولية والمبادىء .

● ● وهذا التفكير الحضارى الذى يفكر من أجل المستقبل .. هو صيغة واضحة للسياسة المصرية فى عهد مبارك فقد كانت مصر أول من دعا إلى التفكير فى مواجهة التكتلات الدولية وابتكرت الصيغ المناسبة للتعاون المثمر والانطلاق نحو التكامل الاقتصادى كما أنها تبنت قضية ديون العالم الثالث وضرورة اسقاطها من قبل الدول المدينة أو التخفيف منها لتتيح لمشروعات التنمية التحقيق .. وأيضاً ربطت بين التنمية والدبلوماسية ووضعتها أى الدبلوماسية فى خدمة التنمية .. كما دعت لجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار .. ووضعت خطوطا متقدمة فى كل هذه المجالات لولا المغامرة الصدامية التى عرقلت كل تقدم فى المنطقة .. وحتى هنا إذا أردنا استشراف المستقبل مرة أخرى فلابد من التعاون المكثف والتصدى لصدام حسين حتى يثوب إلى رشده ويخضع للعدل والحق والارادة الدولية .

الجمهورية تقول :

الفشل .. الرفض .. المستقبل

●● فشلت المحاولة العراقية الجديدة لشق وحدة الاسرة الدولية وتصميمها علي التصدى لاحتلال الكويت وتحريرها من قوات صدام حسين اكد مندوبو الدول الاعضاء فى مجلس الامن الموقف المبدئى بضرورة التنفيذ الكامل غير المشروط لقرارات مجلس الامن أولا وعودة الشرعية الى الكويت كما استبعد بيريز دى كويار الامين العام للامم المتحدة وقف اطلاق النار دون التزام صريح من العراق بالانسحاب

●● وهذا التاكيد العالمى في التصدى لاحلام التوسع العراقى غير المبرر يزيد من قوته وتأثيره ان ما يحدث في العراق الان ليس صمودا يحسب با لايام والساعات بل هو عناد حاكم فرد يضحى بكل شىء ليتمسك بما فى ذهنه من اوهام وكما اعلن الرئيس حسنى مبارك ان ما يحدث فى العراق الان لا يدخل تحت اسم الصمود لان الضرب مستمر ليلا ونهارا وبدون مقاومة وقال اتمنى ان يفكر الرئيس العراقى تفكيرا جديا فالمواطنون يموتون وصموده هو تلقى الضربات فقط للاسف الشديد

●● والغريب فى الامر انه رغم الغارات المكثفة والخسائر التى لحقت بالة الحرب العراقية والمشروعات المساندة والتى اعترف بها مندوب العراق فى مجلس الامن، الا ان الحكومة العراقية ترفض كل المبادرات السلمية التى تحاول الدول المختلفة تقديمها لانقاذ الشعب العراقى من الدمار وهى ترفضها لانها تبنى اساسا على تنفيذ القرارات الدولية وترفض تحقيق اى مكسب من وراء العدوان .

●● وبدلا من ان ينضم العراق الى اخوته العرب في التباحث حول سبل التنمية والدخول الى القرن القادم بقوة وعزم نجده قد شغل بكل اسف كل العرب والعالم فى مواجهة لا نتيجة لها الا المزيد من القتل والموت والدمار ولعل فى اجتماع وزراء الخارجية العرب الثمانية الذى بدأ بالقاهرة بالامس ليبحث فى البناء والتعمير ومرحلة ما بعد الحرب رسالة ايجابية الى الرئيس صدام حسين لعله يستيقظ من اوهله قبل فوات الاوان

الجمهورية تقول :

الانسحاب .. أخيرا ..!!

أثار البيان العراقي ، بيان صدام ، او بيان مجلس قيادة الثورة ، بقبول قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠ «بهدف التوصل الى حل سياسى مشرف ومقبول بما فى ذلك الانسحاب» ، مع إضافة ٧ شروط ، أثار هذا البيان ردود فعل متباينة عربيا ، واسلاميا ، ودوليا من جانب رفضت الدول العربية الاساسية هذه الشروط وطالبت بان يكون الانسحاب من الكويت شاملا وبدون شروط ، وأعلنت واشنطن ولندن وباريس رفض العرض العراقى ، بينما ايدته موسكو وبكين وطهران .

وهذه هى القوى المؤثرة عربيا ودوليا ، والتى قامت بأدوار كبيرة ومعروفة منذ بدء الازمة ، واحتلال القوات العراقية للكويت .

ومع ذلك ، فقد كان هناك إجماع سواء من جانب الذين رفضوا العرض العراقى او من جانب الذين قبلوه على ان هذه هى المرة الاولى التى تنطق فيها بغداد لاول مرة ، منذ الثانى من اغسطس الماضى ـ كلمة «الانسحاب» ، حتى وان كانت قد قيدت هذا الانسحاب بشروط وقيود عديدة ، تكاد تفرغه من اى معنى ايجابى ومن اى قيمة ايجابية . وبحيث اصبح السؤال المطروح فى عواصم كثيرة : ماذا لو صدرت هذه الكلمة فى اى يوم قبل السابع عشر من يناير الماضى ؟ ولماذا لم تصدر قبل قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ الذى سمح باستخدام القوة ، من اجل تنفيذ ارادة المجتمع الدولى فى الانسحاب من العراق وعودة الشرعية ؟. ولماذا لم ينطق نظام صدام بكلمة الانسحاب الا اليوم ، ولماذا أحاطها بكل هذه القيود والشروط المرفوضة ، والتى يعلن نظام صدام نفسه انها مرفوضة ، ولن تقبل ؟

وهنا يثار عدد كبير من التساؤلات : هل طرح صدام هذه الشروط من اجل المساومة والاخذ والعطاء حولها ؟ او طرحها كى ترفض ؟ او طرحها كى يتجنب بدء الهجوم البرى من القوات المتحالفة ؟ او طرحها ارضاء لهذه القوة او تلك ؟ او للاستفادة من المناقشة الجارية فى مجلس الامن ؟

ان جميع الاحتمالات مطروحة .. واذا كان نظام بغداد قد أعلن استعداده للانسحاب ، فلانه يعرف انه سينسحب عاجلا او آجلا ، وان لم يكن اليوم فغدا .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　　التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩١

الجمهورية تقول :

روح جديدة للتضامن العربى

شهدت القاهرة يومى الجمعة والسبت الماضيين إجتماعا عربيا مهماً ، قد يكون أهم إجتماع من نوعه ، منذ القمة الطارئة فى ١٠ أغسطس الماضى ، وبعد أيام من إحتلال العراق للكويت . وهذا هو إجتماع وزراء خارجية مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجى الست . أهمية هذا الاجتماع متعددة الوجوه .. وأكثر هذه الوجوه أهمية أن الاجتماع لايبحث فيما هو قائم ، ولايكتفى باستعراض مايجرى ، بل يلقى نظرة فاحصة واعية على المستقبل ، ويحدد مسار هذا المستقبل ، ويرسم خطى وخططاً للسير فى هذا المسار .

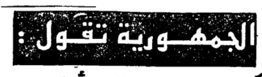
وفى مجال البحث عما بعد وضع أوزار الحرب فى الخليج ، وتحرير الكويت طبقاً للقرارات العربية والدولية ، قال البيان الذى صدر عن إجتماع الوزراء الثمانية إن التنسيق بين هذه الدول سيشمل الامن والسياسة والاقتصاد « والسعى لانبعاث روح تضامن جديدة بين الدول العربية » .

إن هذه الروح ، التى ستولد من تحت ركام الحرب ودمارها وخرابها فى الخليج ، ومن المرارات والخلافات والانشقاقات التى نتجت عن العدوان الصدامى على الكويت ، بكل آثاره وتأثيراته هذه الروح لابد أن تبرأ من كل العوامل والافكار والتيارات التى أتاحت ولادة ونمو روح العدوان ، وسمحت للعدوان بأن يقع ، دون أن نملك نحن العرب القدرة على ردعه أو صده .

ومن المقطوع به . إن الدول الثمانى تمثل فيما بينها مثلثاً يحتوى بين أضلاعه دول القدرة والثروة ، دول التاريخ والوفرة .. ويستطيع هذا المثلث الممتد من الرياض إلى القاهرة ودمشق أن يكون قاعدة إنطلاقة جديدة وقوية ومجيدة للعمل العربى المشترك ، فى جميع المجالات .. ولعلنا نذكر هنا ونتذكر أن هذا المثلث ، مع إختلاف فى الظروف والملابسات ، شهد تجربة تعاون مجيدة فى الخمسينات ، وكان له الدور الاكبر فى تحقيق خطوات عربية كثيرة فى التعاون العسكرى والامنى والسياسى وتستحق هذه التجربة بكل ما أنتجته وبكل ماقادت إليه أن تكون موضع البحث والدرس ، حتى نستخلص منها كل ما هو إيجابى ، ومفيد .. ونتجنب كل ما هو سلبى ..

ومن المقطوع به أيضا ، أن هذه الدول الثمانى ليست محوراً جديدا فى الحياة السياسية العربية ، ولكنها قاعدة إنطلاق .. ولذلك فإنها مفتوحة أمام الجميع ، ممن يريدون تحقيق الامن للعرب ، كل العرب .





آمال الفرصة الأخيرة

× × أجمعت المصادر المطلعة من قوات التحالف أن الهجوم البرى الذى سينهى عملية تحرير الكويت قد أصبح وشيكا وبدأت بالفعل عمليات الانزال خلف الخطوط العراقية فى الكويت المحتلة .. الامر الذى يؤكد إتحاد الفهم العالمى للمبادرة العراقية الاخيرة بأنها صياغة جديدة لموقف متعنت قديم ..

× × وعلى الرغم من إقتراب ساعة المواجهة الحاسمة فإن الاتصالات العربية والدولية مستمرة للبحث عن ضوء أمل يجنب الشعب العراقى الشقيق أخطر صور التدمير .. والتوصل إلى حل سياسى يوقف الحرب ويحقق القرارات الدولية فى الوقت نفسه .. ومن هنا تتقدم مباحثات طارق عزيز وزير الخارجية العراقى فى موسكو عبارة الانسحاب أولا من الكويت والانسحاب الكامل غير المشروط .. وهى العبارة التى ترددت بصيغ مختلفة فى موسكو وواشنطن فى الوقت نفسه .

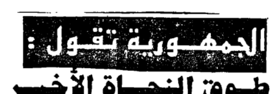
× × ويخطىء حاكم العراق مرة أخرى عندما يتحدث عن الصمود وإخراج أسلحة مبتكرة من تحت الارض الامر الذى يذكر الرأى العام العالمى بالدعاية السوداء التى برع فيها النازى أثناء الحرب العالمية الثانية ليدارى بها الآثار النفسية والمادية للهزائم التى لقيها على يد الحلفاء .. لان صدام حسين يعلم أن صاروخ « حجارة سجيل » الذى أطلقه على النقب السبت الماضى إنما هو جزء من خبطات عشوائية تفيد إسرائيل وتترجمها إلى معونات جديدة تستخدم بالتأكيد فى توطين المهاجرين الجدد ومحاولة تغيير ملامح الاراضى العربية المحتلة ..

× × وعلى الصعيد الشعبى . فقد كانت الصورة التى نقلت من بغداد تحت الرقابة العسكرية المكثفة للمواطنين العراقيين الذين رحبوا بتلقائية باعلان مجلس قيادة الثورة قبول الانسحاب من الكويت خير دليل على المعاناة القاسية التى يعيش فيها الشعب والجيش العراقى والنقص الشديد فى الغذاء والماء بسبب أحلام صدام حسين وأوهامه التوسعية .. ومن هنا فإن محبى السلام يضاعفون خطواتهم فى سباق الفرصة الاخيرة لانقاذ ما يمكن إنقاذه ومنع الهجوم البرى الذى سيسفر بالتأكيد عن آلاف الضحايا .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩١



طوق النجاة الأخير

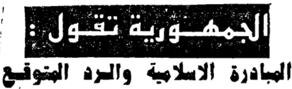
● ● قدم الاتحاد السوفيتى إلى الرئيس العراقى صدام حسين اخر طوق للنجاة يمكن إذا تحقق أن ينقذ المنطقة من اراقة المزيد من الدماء وآلاف الضحايا فى المعركة البرية المرتقبة صحيح ان المتحدث الرسمي للبيت الابيض اعلن أنه لم ير فى المبادرة السوفيتية التى حملها طارق عزيز إلى بغداد ما يستدعى تغيير مجرى العمليات العسكرية إلا أن الدبلوماسية السوفيتية النشطة لم تطلب من التحالف الغاء الاستعدادات للهجوم البرى التى يرى بعض المراقبين بأن المضى قدما فيها يؤكد لصدام حسين جدية المواجهة الدولية ويجعله يعود إلى عقله .

● ● ومما لاشك فيه أن المبادرة السوفيتية تستحق الاهتمام الذى قوبلت به عالميا لأنها جاءت من حيث الوقت فى أعقاب استخدام مجلس الثورة العراقى لعبارة الانسحاب من الكويت لأول مرة ولأنها بنيت على قبول العراق بالانسحاب الكامل ودون شروط مسبقة وهو ما يعد تنفيذاً للمبدأ الدولى المعروف « لامكافأة للمعتدى » وأيضا تأتى فى أعقاب ابلاغ طارق عزيز للرئيس جورباتشوف فى اجتماعهما الأخير بنية العراق فى الانسحاب

● ● وإذا كانت المبادرة السوفيتية تحافظ على حدود العراق الدولية وبنية الدولة كما أعلنت المصادر المطلعة فإن هذا التعهد يتمشى مع رغبة الاسرة الدولية التى حددت هدف العمليات العسكرية بتحرير الكويت المحتل ولن تساند بالطبع أى عمل ضد العراق نفسه وبالنسبة لنقطة دفع المفاوضات حول مشاكل المنطقة بعد الانسحاب العراقى من الكويت فإن ذلك يدخل ضمن ديناميكية النظام الدولى الجديد الذى اعتمد الحوار أسلوبا للحل بدلا من المواجهة ومن مصلحة تحقيق الأمن والاستقرار فى مختلف انحاء العالم

● ● فهل يستجيب صدام حسين لطوق النجاة الأخير . هذا ما ينتظره كل سكان العالم خلال الساعات القادمة





المبادرة الاسلامية والرد المتوقع

● ● موضوع واحد أمام الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية أعضاء هيئة مكتب منظمة المؤتمر الاسلامي وهو الموقف في الخليج .. يأتي الاجتماع ضمن سلسلة الجهود واللقاءات والاتصالات التي تقوم بها مصر لايقاف نزيف الحرب والدمار في الخليج وتطبيق مقررات الشرعية الدولية ..

● ● أمام المؤتمر تناول د. عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية موقف مصر الثابت وادانة العدوان العراقي وحرصها على عودة الشرعية للكويت كما ناقش المؤتمر تطورات الأزمة من منظور منظمة المؤتمر الاسلامي التي تسعى دوماً إلى تقوية جدار التضامن الاسلامي وتوفير المظلة المناسبة لحل المشكلات الاقليمية بين الدول الاسلامية والفرص المتكافئة لمشروعات التنمية وتبادل الخبرات داخل الدول الاسلامية .. ولها في هذه المجالات الكثير من الانجازات .

● ● وتأتي اجتماعات هيئة المكتب هذه المرة في ظروف تاريخية ومصيرية من هنا ينظر المراقبون باهتمام إلى ورقة العمل التي يعرضها الأمين العام للمنظمة وتتضمن ٤ نقاط هي : قبول العراق للقرارات الشرعية الاسلامية والعربية والدولية وضمان سيادة الدول الاسلامية على أراضيها وعودة الشرعية إلى الكويت وعدم المساس بشرعية أنظمة الحكم .. مع التأكيد على احترام ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي وعلاقات حسن الجوار وعدم الاعتداء .

● ● ومع منطق الحق الذي صيغت به هذه المبادىء الاسلامية .. يبقى السؤال ماذا سيكون الرد من الجانب الآخر . حيث مازال العالم ينتظر الرد العراقي الرسمي على المبادرة السوفيتية التي صيغت على مبدأ الانسحاب التام وغير المشروط من الكويت انها بالفعل نقطة البداية التي لن يقبل غيرها المجتمع الدولي .. الانسحاب أولا كبادرة حسن نية يمكن بعدها توقف الحرب والحوار بعيداً عن الدمار

الجمهورية تقول :

سؤال إلى صدام

★ ★ احدث قبول العراق لبنود المبادرة السوفيتية بالكامل ردود افعال تراوحت مابين الايجابية والترقب والاستيضاح والتحفظ فمن اهم الايجابيات ان الرد العراقى يتجاوز الاعلان الصادر من مجلس قيادة الثورة العراقى منذ اسبوع واشار فيه لاول مرة الى الانسحاب من الكويت فعناصر المبادرة السوفيتية مبنية على الانسحاب غير المشروط بحيث يبدا فى اليوم التالى لوقف اطلاق النار وباشراف الامم المتحدة وتتتابع بعدها مراحل المبادرة حتى تصل الى ابطال مفعول القرارات الدولية الاثنى عشر التى صدرت منذ الاحتلال العراقى للكويت وحتى التفويض الدولى للتحالف باستخدام القوة لتحريرها

★ ★ ومن حق الرئيس بوش ان يضمن التنفيذ الكامل لقرارات الامم المتحدة والتشاور مع اعضاء التحالف الدولى الذين ساندوا الحق والشرعية منذ اللحظة الاولى وارسلوا بوحدات من قواتهم المسلحة للوقوف ضد امتداد العدوان العراقى ويخوضون الان معركة تحرير الكويت وفى نفس الوقت فان هذه الدول سعت اكثر من مرة الى حل سلمى عادل ومشرف وقدمت المبادرات وبذلت الجهود وحذرت الرئيس العراقى من مغبة المضى قدما فى العناد ونذكر هنا النداءات والرسائل المتكررة التى بعث بها الرئيس حسنى مبارك الى صدام حسين وكانت ردوده عليها للاسف بعيدة عن الموضوعية مليئة بالاسفاف

★ ★ ويلاحظ المراقبون ان الموافقة العراقية قد اعلنت بعد وقت قصير من خطاب لصدام حسين حفل بالتشدد والحديث عن الحقوق التاريخية المزعومة الامر الذى اثار شكوكا جديدة فى امكانية وضع المبادرة السوفيتية محل التنفيذ العاجل الفورى وهى الشكوك التى غرسها صدام حسين كعادته وهو الامر الذى يدعونا لطرح سؤال على صدام نفسه اذا كانت رغبته فى السلام صادقة وامينة فلماذا لايعلن عن الانسحاب التام والالتزام الكامل بقرارات الامم المتحدة ؟؟



الجمهورية تقول :

اللحظات الحاسمة ..!!

★ ★ بعد خمسة اسابيع من الغارات الجوية المكثفة .. واكبتها جهود دولية شتى للبحث عن مخرج يوقف الدمار ويحقق السلام دخلت حرب تحرير الكويت لحظات الحسم الاخيرة ورفض التحالف الدولى جميع صور المناورات الصدامية لالتقاط الانفاس ولم يعد امام صدام حسين سوى الاستجابة واعلان بدء الانسحاب التام من الكويت نظير عدم تعرض قوات التحالف لقواته او تبدأ المرحلة الاخيرة والحاسمة وهى الحرب البرية التى استعد التحالف لها جيدا ودرس كافة المواقع والظروف المحيطة حتى ان خبراء العسكرية والاستراتيجية يوكدون بانها ستكون حربا من جانب واحد كما ان نتيجتها معروفة حتى على مستوى رجل الشارع البسيط ..

★ ★ وفى هذه اللحظات الحاسمة التى تضع نهاية لابشع مغامرة لحاكم ضد شعبه وقدراته .. حاكم اعاش شعبه فى رعب .. ترك مدنه وبنيته الاساسية تتلقى الضربات وتدمر دون رد يذكر لانه غير قادر على الرد ولم يعمل حسابا حقيقيا لهذا التضامن الدولى واعتقد انه من السهل عليه التهام دولة شقيقة مسالمة دون ان يقف امامه احد .. فى هذه اللحظات لابد ان نتذكر موقف الرئيس حسنى مبارك الايجابى الذى انتصر للحق وفى نفس الوقت اثبت حرصه على الشعب العراقى وسلامته اكثر بكثير من نظامه الحاكم ..

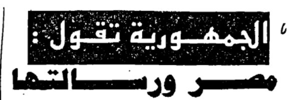
وقد تنبأ الرئيس مبارك من اللحظة الاولى بالوجه القبيح للحرب وماتعنيه من دمار وماتحمله رياحها من خراب ودمار .. وتوجه لصدام حسين اكثر من مرة بنداءات سلام ورسائل للرجوع الى الحق ووعده بايجاد مخرج مشرف له .. يحفظ ماء وجهه ولكن الرد الصدامى كان مزيدا من التهجم والسباب لمصر وقيادتها .. وعلى الرغم من ذلك تواصل التحرك المصرى يضمن السلام المشرف .. ومازالت مصر تسعى لعودة التضامن العربى على اسس حقيقية .. فهل يعى الجميع درس الخليج فى هذه اللحظات الحاسمة ؟؟



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مصر ورسالتها

حين يكتب تاريخ كارثة الغزو العراقى للكويت ، بكل ماصحبها وما ترتب عليها ، ستكون هناك صفحة مضيئة وسط كم هائل من صفحات مسودة صفحة تكشف الجوهر الحقيقى للقيادة العربية التى تدرك مسئوليتها وتعمل جاهدة من اجل الوفاء بهذه المسئوليات .. وذلك فى مقابل القيادة الغازية المعتدية ، التى لم تراع مسئوليات الاخوة ، بل ضربت بها عرض الحائط ..

قبل ان تقع الكارثة ، وحتى يحول دون وقوعها ، سعى الرئيس حسنى مبارك من موقع الادراك الواعى لمسئوليته القومية من اجل ان يمنع تدهور الموقف .. فلما حدث ماحدث حاول جاهدا ان يوقف الاثار المدمرة لكارثة الغزو ، وكانت دعوته الى القمة العربية الطارئة ، التى ضرب النظام العراقى بقراراتها عرض الحائط ، ثم كانت النداءات الستة والعشرون .. وغيرها كثير وحتى اللحظة الاخيرة ، قبل انفجار الحرب البرية الاكثر خطرا ودمارا واصل الرئيس مبارك حمل مسئوليته القومية ، مجددا الدعوة الى الانسحاب العراقى ، ومؤكدا ان ارواح الجنود العراقيين امانة فى عنق قيادتهم .

هذه بعض السطور فى الصفحة البيضاء .. وسط السجل الاسود الذى صنعه غزو العراق للكويت .

واليوم ، وبعد انفجار الحرب البرية التى ستزيد الطين بلة ، والتى ستضاعف الالام العربية ، والاعباء ، تبرز المسئولية القومية للقيادة المصرية ، ولشعب مصر ، خاصة حين تضع هذه الحرب اوزارها . ان مصر قيادة وشعبا هى صمام الامان فى الفترة التى ستتلو الحرب .. وهى وحدها القادرة على ان تسد الثغرات ، وان تملأ الفراغ ، وان تعيد التوازن الذى اختل ، وان تجمع الصفوف التى تصدعت .

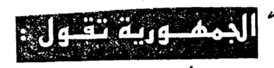
ان اعادة جمع الشمل العربى مسئولية عاجلة بعد وقف الحرب .. وليس هناك اقدر من مصر على القيام بهذا الدور ، لتثبت مرة اخرى وتؤكد انها الوفية دائما لمسئوليتها القومية حتى فى اصعب الظروف ، وفى اسوأ الاوضاع



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الدرس الأول واللحظات الحاسمة

● ● مع دخول حرب تحرير الكويت لحظاتها الحاسمة أصبح من الممكن تأمل المواقف بتركيز أشد وبالتالى استخراج الدروس المستفادة خاصة وان جروح الأزمة عميقة وسيطرت تطوراتها على مقدرات واهتمامات الأسرة العالمية منذ الاحتلال العراقى للكويت فى أغسطس الماضى .. وهى الظاهرة نفسها التى ستظل مسيطرة لوقت طويل قادم ولحين الانتهاء من الترتيبات الأمنية بالمنطقة على أقل تقدير .

● ● كما أن تكاليف الأزمة النفسية والمادية تعد بالمليارات من الدولارات بالاضافة إلى ما أحدثته الحرب من تدمير وآثار سلبية على مختلف المستويات .. وهناك كذلك نفقات إصلاح ما دمر وهى لن تقل عن نفقات اخراج المعتدى وطرده من الأرض التى حاول اغتصابها .

● ● ولذلك فإن دراسة الأزمة واستخلاص الدروس المستفادة منها هى احدى الضمانات الرئيسية لعدم تكرار حدوثها .. ومع اعترافنا باتساع صفحات الملف وكبر حجمه إلا أن الدرس الأول دون شك .. هو الضرر البالغ الذى تؤدى إليه أوهام القيادة والمطامع الشخصية .. فصدام حسين استغل وجوده فى حكم شعب العراق الشقيق وبدلا من أن يتفرغ لقيادة رشيدة تستفيد من الامكانيات البشرية والطبيعية بأرض الرافدين دخل فى حربين لاطائل منهما .. كانت نتيجتهما سقوط القتلى والجرحى وزيادة اعداد الأرامل واليتامى وتدمير البنية الأساسية للعراق .. كما أنه لم يلق بالا لتطلعات شعبه المشروعة فى التنمية والرخاء وبدلا من ان يضع يده مع شعبه فى هذا السبيل اختار الانتحار السياسى والعسكرى .. وهذه هى النتيجة المؤسفة التى دخل بها صدام حسين التاريخ .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١



ثمن العناد

× × فاجأ صدام حسين العالم أخيرا باعلانه عن إنسحاب الجيش العراقى من الكويت وطلب من قواته العودة إلى حدود ٢ أغسطس الماضى .. ومهما كانت الدوافع وراء هذا القرار والتطورات المتلاحقة التى صاحبته إلا انه قرار متأخر فى التوقيت حيث وقف صدام وحده ولعدة شهور أمام العالم كله ورفض عندما كان الوقت متاحا التعهد بالانسحاب من الكويت ..

× × ولو كان قرار الانسحاب قد اتخذ قبل أن تدور عجلة الحرب فى ١٧ يناير الماضى لامكن تجنب الدماء التى أريقت .. والدمار الذى لحق بالبنية الاساسية العراقية ولانقذنا كيان الجيش العراقى كقوة مضافة إلى القدرة العربية ولاستطاعت الامة العربية بها أن تسير على طريق تحقيق الاهداف القومية فى التضامن والتكامل .

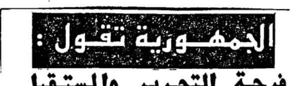
× × والحقيقة المؤكدة وراء إعلان صدام حسين هى انه فى عالم اليوم لاعمل لمكسب بنى على عدوان .. وان الارادة الدولية عندما تتحد تجاه قضية حق فإنه ليس أمام المعتدى سوى الاستسلام والتراجع .. ولكن الفرق فى حالة صدام حسين انه ظل حتى النهاية أسير حساباته الخاطئة .. وأوهام المجد الزائف .. واتخذ من شعبه وجيشه وقودا لاطماعه .. ولم يستجب لنداءات الاخوة المخلصة التى تعددت وإنطلقت وحرصت على إيجاد مخرج مشرف يعيد الحق إلى أصحابه ويحمى قدرات شعب وجيش العراق .. ولكن كان لابد أن تأتى النهاية ويتضح للجميع كم هو باهظ ثمن العناد .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١ مارس ١٩٩١



فرحة التحرير والمستقبل

● ● استكملت قوات التحالف الدولى تحرير الكويت وعادت الحكومة الشرعية إلى ترابها ومواطنيها بعد ملحمة استغرقت ٦ أسابيع استطاع تضامن الأسرة الدولية أن يدمر العدوان ويؤكد مبدأ دولياً هاماً هو رفض الاستيلاء على أراضى الغير بالقوة وضمان كيانات الدول صغيرة أم كبيرة داخل حدودها السياسية .

● ● ووسط الاهتمام الدولى الكبير يأتى الدور البطولى لقواتنا المسلحة التى شاركت فى رد العدوان عن السعودية وتحرير الكويت بأداء رائع وإتمام مهمتها القتالية فى أقل من الوقت المحدد لها بأكثر من ٣٠ ساعة وبمعدلات أفضل بكثير من المعدلات النموذجية المذكورة فى قوانين القتال .

● ● وبالطبع لابد أن نضع عملية تحرير الكويت وسط النظام الدولى الجديد الذى بدأت ملامحه قبل الحرب بتوحيد ألمانيا وتوقيع معاهدة نزع السلاح والاتفاق على حل المشكلات الاقليمية بالحوار والتفاوض .. وقد نجح النظام الدولى الجديد فى تجربة أزمة الكويت رغم مرارتها وظل كالحائط الصلب فى مواجهة جميع محاولات شق الصف والتحايل على الشرعية .. وإذا كانت بعض الدول لم تشارك فى قوات التحالف فإنها جميعاً كانت على مستوى المسئولية فى مجلس الأمن والأمم المتحدة حيث انحازت بوضوح للحق والشرعية .

● ● ومع الفرحة التى عمت الشارع المصرى والعربى بتحرير الكويت فى هذا الزمن القياسى تبدو ترتيبات المستقبل فى غاية الأهمية .. حيث من الضرورى تقييم التجربة ودروسها حتى لاتقتصر المرحلة القادمة على البناء والتعمير لما خربه العدوان بل ويتوازى معها بناء الحائط الواقى من مثل هذه الأزمات ونعنى به « التضامن العربى » الفعال والحقيقى .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مارس ١٩٩١

الجمهورية تقول :

المنتصر هو السلام

سكتت المدافع فى الخليج واختفت من وسائل الاعلام عبارة حرب تحرير الكويت لتحل محلها عبارة.. نحو سلام فى منطقة الخليج .. وهى العبارة التى تلخص جهدا دءوبا واتصالات فورية تجرى الان لتقييم الدرس واستشراف الوسائل التى تضمن عدم تكرار المأساة وانطلاق « صدام » جديد .. وتحقيق السلام والامان فى منطقة الشرق الاوسط كلها .. نظـرا لحساسيتها وموقعها الجغرافى والاستراتيجى .

ولقد عبرت مصر عن ذلك قائلة : ان المنتصر الوحيد فى أزمة الخليج هو السلام ودعت الى سرعة اجراءات تثبيت وقف اطلاق النار وتحويله الى سلام مستقر ووضع ترتيبات الامن واكدت عدم المساس بوحدة العراق وسيادته .

ومع تبادل الاتصالات والرسائل بين الرئيس حسنى مبارك وقادة العالم يبدأ جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى جولة عاجلة فى المنطقة حاملا معه خطة من ٧ نقاط لقضايا مابعد الحرب .. تتضمن ايضا احياء عملية السلام فى الشرق الاوسط كما اكد دوجلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا ان تسوية النزاع العربى الاسرائيلى هى احد اهداف التحالف فى الفترة المقبلة .

لقد اصبحت شعوب المنطقة والاسرة العالمية على وعى كامل بقيمة السلام واهميته .. وناضلت قوات التحالفة من اجل ردع العدوان العراقـى ضد الكـويت .. واذا كان السلام هو المنتصر .. فان هذا النصر يكتمل بتسوية عادلـة وشاملة للقضية الفلسطينية .

الجمهورية تقول :

السلام الشامل

يلقى الرئيس محمد حسنى مبارك خطابا اليوم ، امام مجلسى الشعب والشورى .. وهو ثانى خطاب امام جلسة مشتركة للمجلسين يلقيه الرئيس فى فترة قصيرة ، تميزت باحداثها المتسارعة وتطوراتها الخطيرة .. فى الخطاب السابق اعلن مبارك مضمون الخطابات والنداءات التى وجهها الى الرئيس العراقى صدام حسين ، وتركز المضمون حول التحذير من وقوع كارثة . ابى الرئيس العراقى ان يتجنبها ..

واليوم .. وبعد ان وقعت الواقعة فان خطاب الرئيس امام الجلسة المشتركة لمجلسى الشعب والشورى سيلقى اضواء كاشفة على ماجرى ، وسيضع علامات هادية على طريق المستقبل ، سواء على المستوى العربى او على المستوى الاقليمى . تلك ان ازمة الخليج بكل فروعها ، من عدوان عراقى واحتلال لارض الكويت ومن حرب ضروس ، ستكون لها اثار كثيرة حاضرا وفى المستقبل .. وقد اوضحت مصر وبجلاء بعض مواقفها على طريق المستقبل الاتى ، ومن هذه المواقف :

اولا : تأكيد ان أمن المنطقة العربية ينبع من داخلها ، وهذا مبدأ وهدف حققه العرب منذ منتصف الخمسينيات .. وليس معقولا او مقبولا ان يكون هناك تراجع عنه .

ثانيا : تصريح مؤكد لمصدر مسئول بوزارة الخارجية يوم الخميس الماضى بان « مصر معنية فى المقام الاول بالوصول الى حل عادل وشامل لقضية فلسطين » .

ثالثا : تأكيد المصدر نفسه اهمية ضمان حدود العراق ، بمعنى انه لاقبول باى حديث عن تقسيم العراق او اجتزاء اى قطعة ارض من اقليمه المعروف .

وامس اعلن الرئيس الامريكى جورج بوش ان يريد انه « يتابع » المشكلة الاسرائيلية - الفلسطينية . وتعهد بان يقوم باعطاء دفعة نحو التوصل الى اتفاقية سلام شامل فى الشرق الاوسط .. وهذا تعهد مناسب وفى وقت مناسب .. ويبقى ان يتحول هذا التعهد الى اجراء وعمل فهذه المنطقة من العالم لاتحتاج الى شىء اكثر من حاجتها الى السلام .



الجمهورية تقول :

المبادىء لا تتجزأ

×× تستعد مصر لاستقبال القوات الرمزية من ابطال القوات المسلحة التى ستعود الى ارض الوطن يوم الثلاثاء القادم الموافق العاشر من رمضان بعد ان شاركوا فى تحرير الكويت .. يستقبلهم الرئيس حسنى مبارك القائد الاعلى للقوات المسلحة ويتحدث اليهم معبرا عن مشاعر التقدير التى يحملها الشعب كله لابنائه الابطال الذين دافعوا عن الحق والشرعية .. انتصروا للحق ضد الباطل وواجهوا العدوان بشدة لاتلين توجت بالنصر المبين .

×× ومن محاسن الصدف ان تتواكب عودة الابطال الى الوطن الغالى مع تاريخ مشرف للعسكرية المصرية والامة العربية كلها وهو العاشر من رمضان حيث بدأت منذ ١٨ عاما حرب تحرير الوطن من المحتل وعبر المقاتل المصرى الصائم اكبر الموانع العسكرية المحصنة فى التاريخ الحديث .. تدفعه عزيمته وايمانه بالله سبحانه وتعالى .. انطلقت صيحة الحق «الله اكبر» تزلزل تحصينات العدو وتحقق المعجزة ويؤكد المقاتل المصرى جدارته وتفوقه وتنتهى المعركة بتحرير الارض وترسيخ السلام العادل وتفرز العديد من الدروس العسكرية التى تدرس فى ارقى الاكاديميات لينطلق بعدها المقاتل المصرى الى معركة البناء والتنمية .

×× وهكذا تتدافع المعانى الطيبة مع عودة الابطال .. وتتجدد الذكريات ويتأكد للعالم مرة اخرى ان قدر مصر ودورها هو الدفاع عن المبادىء .. لامساومة على القيم .. ولاتجزئة للمواقف .. وتبقى مصر السند القوى لامتها العربية ضد أى عدوان والكريمة التى تضحى بكل نفيس وغال فى سبيل الحق والشرعية والعدل والسلام .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩١



يوم تاريخى

● ● عاشت مصر الحضارة والمبادئ والقيم أمس يوماً تاريخياً استقبلت بالحب والفرح والحماس جنودها البواسل الذين شاركوا فى تحرير الكويت الشقيق من العدوان وكتبوا بأدائهم الرائع والمميز صفحات من نور .. انتصاراً للمبادئ والقيم الأصيلة والشرعية العربية والدولية التى قدم لها المقاتل المصرى حياته على مر العصور .

● ● وقد جسدت فرحة مصر الغامرة باستقبال أبنائها الأبطال الدور المصرى فى الدفاع عن المنطقة ضد أى عدوان وغزو على مر العصور .. فقد تصدت مصر لكل الغزوات والطامعين واستطاعت ليس فقط أن تنتصر عليهم وتدحرهم بل أن ما بقى منهم قد امتزج داخل نسيج الشعب المصرى واستسلم لشخصية مصر .

● ● وعندما حدث الغزو العراقى للكويت كانت مصر من أوائل الدول التى أدانت الغزو واتخذت موقفاً واضحاً مع الحق والشرعية رفضت المغريات وتعاملت مع الحقائق وبادرت بإرسال قواتها المسلحة للدفاع عن المقدسات الاسلامية سعيا وراء قيمة أصيلة .. وليس وراء أى ثمن مادى مهما كان كبيراً .. بل انها فى ذات الوقت حاولت بجهد مكثف ومتواصل من قائدها المنتصر الرئيس حسنى مبارك أن تحمى المنطقة من أتون حرب ودمار متوقع .. وبكل الشموخ تجاوز مبارك عن الشتائم والسباب عن الرئيس العراقى صدام حسين وبعث إليه بالنداءات والرسائل لينقذ ماء وجهه ويعود إلى الحق .. ولكن صدام رفض ذلك وحدثت الواقعة ولكن مصر حرصت أن توضح أيضاً للجميع أن الحفاظ على الشعب العراقى مهمة قومية وان المطلوب هو تحرير الكويت وليس تدمير العراق باعتبار أن قوته يمكن أن تستخدم من محلها الصحيح كاضافة للقوة العربية .

● ● وكم هى الدروس التى تدافعت إلى الذهن ـ بمرأى الاستقبال غير المسبوق لأبطالنا العائدين من الكويت .. انه يوم من أيام التلاحم بين القيادة والشعب .. يعكس الحب والتقدير والثقة الغالية والتصميم على مواصلة المسيرة حتى يتحقق الغد المشرق لا لمصر فقط بل للأمة العربية جميعها .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩١

الجمهورية تقول :

طريق البناء والتعمير

×× تواصل مصر طريقها للبناء والتعمير .. تواجه مشكلاتها وتقتحمها بعزيمة الرجال الذين صنعوا النصر فى اقسى الظروف .. تعتمد على جهود ابنائها وتظل دوما منارة حضارية للعرب والعالم .. ومن المفيد أن نتوقف ونحن فى شهر رمضان المبارك أمام حدث داخلى هام هو رمز لفلسفة البناء والتعمير لغد مشرق .. ونعنى به افتتاح الرئيس حسنى مبارك للمرحلة الثالثة من كوبرى روض الفرج اضخم الكبارى العلوية على النيل الخالد .

×× وبنفس العزيمة التى شاركت بها مصر فى حرب الخليج دفاعا عن الشرعية والحق اكد الرئيس حسنى مبارك أنه لابد من العمل والانتاج .. فالسماء لاتمطر ذهبا واذا ماحصلنا على المساعدات فلابد من الاستفادة منها فى مشروعات التنمية ولتوفير الموارد لابد من تقليل الاستهلاك حتى يمكن تصدير الانتاج المصرى للخارج وكسب اسواق جديدة .

×× وتؤكد دروس التاريخ أن زيادة الانتاج واستثمار الطاقات هما السبيل الوحيد لتحقيق الرفاهية .. واذا كانت مصر الماضى قد حققت العديد من الانجازات فان الفرصة متاحة اليوم لتحقيق معدلات اكبر .. خاصة فى ضوء توطيد المسيرة الديمقراطية وترسيخ مفاهيم الحرية والحوار والبناء واحترام الرأى والرأى الاخر وتطوير القوانين وتنقيتها وازالة العقبات أمام الاستثمار .. لقد عرفت مصر بقيادة حسنى مبارك طريقا مشرقا مملوءا بالامل .. لانه طريق واضح المعالم والاهداف يضع مصلحة الانسان المصرى فوق كل اعتبار فاستطاع أن يجتذب اليه كل قدرات الانسان المصرى ومقومات الابداع والابتكار .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩١

الجمهورية تقول :

جولة بيكر الجديدة

يبدأ جيمس بيكر وزير خارجية امريكا جولة فى عدد من عواصم المنطقة . هى الثانية منذ ان وضعت الحرب فى الخليج أوزارها ، وتم تحرير الكويت .. وعلى الرغم من قصر الفترة بين الجولة الماضية والجولة الحالية فان منطقة الشرق العربى خاصة وما يسمى «الشرق الأوسط» عامة . شهدت تطورات سريعة ومتلاحقة . لم تتبلور معالمها بشكل محدد بعد . كما لم تتبلور حتى الان معالم ما بعد «أزمة الخليج» التى ستكون لها انعكاساتها القوية والعميقة سواء فى منطقة الخليج بثروتها النفطية الهائلة . او فى المشرق العربى ، او فى الدائرة الاقليمية .. بل والعالمية .

ولعلنا نذكر ونتذكر انه خلال جولة بيكر السابقة في عواصم بالمنطقة ، كان الرئيس الامريكى جورج بوش يعقد لقاءات قمة مع كل من الرئيس الفرنسى ورئيس وزراء بريطانيا . وهما القوتان اللتان قامتا بدور كبير في دائرة التحالف الذى أنهى الغزو العراقى للكويت . وعشية قيام بيكر بجولته الجديدة في عدد من عواصم المنطقة . كان الرئيس بوش قد عقد لقاء قمة مع رئيس وزراء اليابان توشيكو كايفو .. وفى هذه اللقاءات . كان الرئيس الأمريكى يبحث «مرحلة ما بعد الخليج» على المستوى العالمي . تخطيطا وتنسيقا مع القوى الدولية ذات الوزن والتأثير . خاصة وأن هذه القوى لها أفكارها ومخططاتها ومصالحها كما أن لها تصوراتها بشأن الوضع فى المنطقة العربية . وبشأن المشاكل التى تتم تسويتها . وعلى رأسها وفى مقدمتها قضية فلسطين والصراع العربى - الاسرائيلى .

ومعنى هذا ان بيكر يعود إلى المنطقة بعد أن فرغت القيادة الأمريكية من لقاءات القمة مع «الدول الحليفة» الأساسية . وأصبحت لديها تصورات عن المرحلة الجديدة ، مرحلة مابعد أزمة الخليج . بكل عناصرها ومكوناتها ، وانعكاساتها محليا واقليميا ودوليا . سواء فى المدى القصير أو الطويل .. وبالمثل ، فان الدول العربية التى شاركت فى حرب تحرير الكويت لها تصوراتها وأفكارها التى تستهدف أن يسود السلام والأمن ربوع المنطقة كلها .



الجمهورية تقول :

دروس ليلة القدر

× × فى خطابه الشامل ليلة القدر أكد الرئيس حسنى مبارك على معان ودروس عظيمة وضعها أمام الامة العربية والاسلامية نبراساً لها على النهوض وتجاوز المحنة والشرخ الذى أصاب جسد الامة أثناء أزمة الخليج .

× × نبه الرئيس حسنى مبارك إلى أن مرحلة مابعد الازمة – التى بدأتها الامة بالفعل تحتاج إلى الاستفادة من دروس الماضى ومراجعة كاملة تنتهى إلى خطة عربية جماعية تفتح الطريق إلى المستقبل المناسب لمكانة الامة .. ولاستعادة المبادىء التى بنى على أساسها الاسلام ووردت فى القران الكريم .

× × وأكد الرئيس مبارك ان الاخوة العربية ليست مجرد شعارات تقال ولكنها واحة لقاء وعمل مشترك فى ظل مبادىء أصيلة وبحوار هادىء يتسع لاختلاف الرأى دون تشنج أو تبادل للاتهامات والالتقاء حول الاخذ بيد الضعيف فى الامة وتوفير الامكانات اللازمة لتقويته وتضافر الجهود لاعادة الحقوق المسلوبة إلى أصحابها .

× × وصف الرئيس الفرقة العربية بأنها تشبه الانفجار النووى الذى ذهب بأناس إلى واد وباخرين إلى واد اخر .. وأشار إلى أن ليلة القدر التى يلتف حولها المسلمون فى رحاب رمضان المبارك إنما تجعلنا أحوج ماتكون إلى الاستجابة للدعوة الالهية المضيئة التى تقيم ماانهدم من بنيان وترمم ماتصدع من وحدة .

× × وبالطبع فإن جوانب العمل متعددة .. يجمعها الحرص على مزيد من الامن والتنمية .. وترسيخ الديمقراطية التى تسمح بالرأى والرأى الاخر .. ويأمل الانسان العربى أن تأتى ليلة القدر العام القادم بإذن الله وقد استوعب الجميع دروسها العظيمة وعملوا بها .. لرفعة وطنهم وامتهم .



الجمهورية تقول :

انهاء حرب الخليج .. والاستقرار

● ● مع صدور قرار مجلس الامن الدولي بوقف دائم لاطلاق النار في الخليج تنتهي رسميا تلك الحرب المجنونة التى فاقت قوتها التدميرية الحرب العالمية الثانية .. واستخدم فيها فى حوالى الشهر مايتجاوز عشرات المرات من طلقات المدافع والصواريخ وطلعات الطائرات .

انتهت الحرب فى الخليج وبدأت المنطقة تستعد لاستقبال المراقبين الدوليين علي الحدود الكويتية العراقية واعلن الرئيس الامريكى جورج بوش البدء في سحب القوات الامريكية من جنوب العراق بعد وصول المراقبين الدوليين وطالب العراق بقبول القرار .

● ● واذا كان مجلس الامن الدولى الذى سمح بشن الحرب من اجل الشرعية الدولية فان المجلس لم ينفض يده من القضية .. اذ ان بنود القرار الذى وافقت عليه ١٢ دولة تحتاج الى قوة تنفيذية واخرى للمراقبة للتأكد على وجه الخصوص من تدمير الاسلحة الكيماوية التى يملكها العراق .. وسيناقش المجلس الوضع الحالى من التمزق والتمرد الذى يعيشه العراق سواء فى الجنوب او الشمال .. ضد الشيعة أو الاكراد .

● ● ويأمل رجل الشارع العربى ان يفتح القرار الجديد للمجلس وقبول العراق به مرحلة جديدة من التعايش السلمى ووضع الاسس لسلام دائم تستطيع دول المنطقة من خلاله مواصلة خطط البناء والتعمير .. وبالطبع لكي يتحقق ذلك ينبغى ان يكون نزع لسلحة الدمار من المنطقة نزعا شاملا . كما طالبت مصر .. وايضا التوصل الى الحل الشامل والعادل لبقية قضايا المنطقة وعلى رأسها القضية الفلسطينية ووضع حد للاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية واقناع الحكومة الاسرائيلية بانه ليس هناك من حل اخر .. سوى الارض مقابل السلام . وعندما يحدث ذلك نستطيع التأكد بان هذه المرحلة التى فتح لها قرار مجلس الامن الدولى الباب قد اصبحت حقيقة واضحة .. وان الاستقرار سيكون شاملا فى هذه المنطقة الحيوية من العالم .

الجمهورية تقول :

حماية الخليج وعودة التضامن العربى

●● بحث الرئيس حسنى مبارك التعاون العربى لحماية الخليج فى المستقبل مع الشيخ على سالم الصباح وزير الدفاع الكويتى.. وتأتى تصريحات الوزير الكويتى عقب المقابلة لتوكد عدة نقاط هامة فى مقدمتها ان مصر التى ساندت الشرعية الكويتية وشاركت بقواتها المسلحة فى حرب تحرير الكويت ستكوم فى مقدمة الدول العربية التى ستعنى بالمحافظة على الامن فى الخليج والكويت بشكل خاص .

●● وانها تنطلق فى هذا الصدد من مبادئها وحرصها على التضامن العربى ودعم القوة العربية وايمانها بان تحقيق الامن العربى.. ومن ضمنه الامن الخليجى.. انما هو مسئولية عربية اساسا يكمل ذلك دور نشط للجامعة العربية بيت العرب ومظلتهم ومن هنا تأتى قضية لم الشمل العربى ووضع العلاقات العربية على اسس سليمة من القضايا الرئيسية فى فكر الرئيس حسنى مبارك كما صرح بذلك عمرو موسى وزير الخارجية مشيرا الى انه لابد من خلق شكل جديد من العلاقات العربية يكون فيها الحوار والتفاهم والتعاون هو الاساس .

●● ولايمكن هنا الفصل بين مبادرة مصر الى حماية الشرعية العربية ومساندتها لشعب وحكومة الكويت واستعدادها للمساهمة فى قوة عربية للمحافظة على الامن بالخليج من ناحية والجهود الدبلوماسية والسياسية التى تبذلها لاعادة التضامن العربى وتنسيق المواقف العربية تجاه جهود السلام.. وايضا تنشيط الجامعة العربية التى عادت الى مقرها بالقاهرة ودورها السياسى وبنفس الدرجة ادوارها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ولعل الاجماع العربى الذى تمثل فى اختيار د. عصمت عبد المجيد امينا عاما للجامعة هو اشارة واضحة للثقة العربية فى الدور المصرى والايمان بان قيادة مصر العربية للعمل العربى فى مرحلته القادمة يحمل كل الخير للخليج والتضامن العربى والقضية الفلسطينية وكل الاهداف العربية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩١

الجمهورية تقول :

أمن المنطقة.. الحقائق والمسئوليات

● ● يجتمع وزراء خارجية دول اعلان دمشق بالكويت خلال ايام ليبحثوا وضع بنود الاعلان موضع التطبيق وبما يحقق المصلحة العربية العليا وبعد ان استوفى الاعلان الدراسة من خلال اجتماع الخبراء والفنيين مؤقتا وكما هو معروف فإن ترتيبات الامن تهم دول اعلان دمشق الثمانية .. وهو موضوع تحرص هذه الدول على ان يتحقق بالتوافق والتنسيق .

● ● ومن منطلق حضارى واستراتيجى اوضحت مصر على لسان وزير خارجيتها عمرو موسى ان موضوع امن الخليج عربى وان اى نظام امنى فى الشرق الاوسط لايمكن بحث اطاره او الدخول فى تطبيقاته بدون دور مصرى .

● ● ويأتى هذا التوضيح مستندا الى حقيقتين هامتين :-

الاولى : موقف مصر من حرب الخليج ومساندتها للشرعية وتصرف قيادتها الحاسم فى مواجهة الغزو العراقى على حد تعبير صحيفة الفاينانشيال تايمز .

الثانية : ان مصر هى اكبر دول المنطقة واكثرها تأثيرا على المستويين الدولى والاقليمى وايضا عسكريا وسياسيا .

● ● ويبدو من الغريب ان يردد البعض ان مشاكل مصر الاقتصادية تمنعها من اداء دور فى امن الخليج فقد اوفدت مصر وحداتها العسكرية الى السعودية والامارات العربية والكويت وقامت هذه الوحدات بواجبها من ناحية الالتزام الاخلاقى وحماية للمبادىء كما ان الصعوبات الاقتصادية لاتمنع مصر من اداء هذا الدور لانه دور ينطلق لحماية الاستقرار ولتكثيف جهود التنمية ولان مصر تؤمن بأن الامن الاقتصادى هو قاعدة للامن السياسى والعسكرى ..

● ● ولعل هذا التوضيح المصرى يسهم فى تثبيت الايجابيات التى اسفرت عنها حرب الكويت ويمهد الطريق لاستراتيجية واضحة المعالم لتحقيق الخير للعالم العربى وشعوب المنطقة .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية تقول :

نزع السلاح الشامل .. وتأكيد الديمقراطية

● ● اكدت مناقشات مجلس الامن ان الاسرة الدولية مازالت متماسكة فى مواجهة خداع النظام العراقى بشأن تنفيذ قرار المجلس الذى اوقف النار بمقتضاه فى الخليج .. وكما هو معروف ينص القرار صراحة على التخلص من ترسانة اسلحة الدمار الموجودة فى العراق وان تتم هذه العملية باشراف دولى .

● ● فمازال صدام حسين يضع العراقيل امام مفتشى الامم المتحدة .. لاعلان الحقيقة .. وعلى الرغم من التحذير شديد اللهجة الذى وجهه الرئيس جورج بوش لصدام فقد اطلق الجنود العراقيون النار بالقرب من بعثة الامم المتحدة اثناء دخولها لاحد المعسكرات .

● ● ويمثل التخلص من اسلحة الدمار الشامل بالمنطقة رغبة شعبية ورسمية لكل دولها لان وجود هذه الاسلحة فى أى مكان يحمل نفس الخطر والتهديد امام جهود الاستقرار والسلام لذلك اعلنت مصر عن مبادرتها الشاملة فى هذا الصدد وايدت جهود الرئيس جورج بوش وطالبت بوضوح انه على اسرائيل ايضا التوقيع على المعاهدات الدولية المنظمة لموضوعات التسلح ، وانه على الحكومة الاسرائيلية الالتزام برغبة الاسرة الدولية وارادتها خاصة وان النظام العالمى الجديد يتجه إلى السلام والحوار وحل المشكلات الاقليمية بالتفاوض . ومن هنا نستطيع ان نؤكد بأن دعم الحكومة الاسرائيلية لمؤتمر السلام - ان حدث - هو خطوة مكملة لجهود الاسرة العالمية وسعيها للسلام والاستقرار بالمنطقة

● ● والدرس الثانى المستفاد من تداعيات حرب الخليج هو ان الديمقراطية الحقيقية تمثل درعا قويا للدفاع عن السلام وصيانته لان الحاكم الفرد يستطيع فقط فى غيبة المؤسسات الديمقراطية المغامرة العسكرية وارتكاب الحماقات فى مختلف المجالات لتحقيق طموحاته الشخصية مضحيا بالمصلحة العامة لبلاده وهذا بالطبع ماحدث من صدام حسين عندما اتخذ قرار الانتحار العسكرى والسياسى بغزوه للكويت .. لذلك ايضا تصر الاسرة الدولية على اجبار صدام حسين بتحقيق الديمقراطية وهو المطلب الذى يرفعه ايضا جميع القوى السياسية والوطنية ويخوضون من اجله ملحمة نضال رائعة ضد غلول المغامرين الذين مازالوا فى معسكر صدام .



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩١

الجمهورية تقول :

نداء صدق واخلاص

فى الايام الاخيرة ، تزايدت بشكل خطير فى الافق الدولى احتمالات توجيه ضربة جديدة للعراق ، لتدمير ما قد يكون لديه من قدرات نووية.. وقد عقد الاعضاء الخمسة الدائمون فى مجلس الامن اجتماعا مع المندوب العراقى.. وقيل انهم وجهوا اليه انذارا بان بلاده ستواجه « عواقب وخيمة » اذا لم تعلن بصورة كاملة ونهائية عما لديها من مواد نووية .

واليوم يعقد مجلس الامن بكامل اعضائه – اجتماعا مغلقا لبحث هذا الموضوع ؛ وقد يبحث المجلس مشروع قرار يتيح ضرب مواقع نووية عراقية فى ظل التطورات يكتسب التحذير الذى وجهه الرئيس حسنى مبارك الى صدام حسين اهمية خاصة انه يعيد بداية موضوع النداءات المتوالية والعديدة التى وجهها الرئيس مبارك الى صدام منذ الثانى من اغسطس الماضى ، وحتى نشوب الحرب البرية ، والتى وصلت الى اثنين وثلاثين نداء.. ولكن حاكم العراق اصم اذنيه ، ولم يستمع الى اى نداء من هذه النداءات الصادقة المخلصة ، وادى هذا الى نشوب الحرب التى ألحقت بالعراق وبالكويت خسائر مادية وبشرية كبيرة ، وهددت ولاتزال باثار خطيرة فى المنطقة كلها .

ومن هنا ، فان نداء اليوم يحتاج من القائمين على الامر فى بغداد الى اهتمام خاص ، حتى لايعرضوا العراق : الارض والشعب الى مأساة جديدة هو فى غنى عنها ، ويكفيه ما اصابه من جراح وخسائر ، نتجت فى المقام الاول عن غزوه للكويت ، واعتدائه على ارضها وسيادتها .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية تقول :

قضايا حيوية وتوقيت مناسب

×× اتجهت أنظار العالم الاسلامى إلى مؤتمر وزراء خارجيه الدول الاسلامية الخمس والاربعين الذى بدأ جلسات مؤتمره العشرين أمس فى اسطنبول . افتتح المؤتمر الرئيس التركى تورجوت أوزال , ان قام الخبراء برئاسة مصر بانجاز الاجندة التحضيرية للموضوعات المقرر بحثها .

×× ولعل ما يلفت النظر التوقيت الهام الذى يعقد فيه المؤتمر .. فهو يأتى فى الذكرى الاولى للغزو العراقى للكويت الحدث الذى أصاب العالم الاسلامى بشرخ عميق ما زال يعانى منه حتى الان .. كما أنه يتواكب مع التقدم الذى حدث فى عملية السلام بالشرق الاوسط حيث زادت احتمالات عقد المؤتمر الدولى للسلام فى النصف الاول من أكتوبر القادم . بالاضافة لذلك يعقد المؤتمر فى إحدى الدول الاعضاء فى التحالف الدولى الذى تصدى بصلابة للغزو العراقى .

×× ولذلك كان من الطبيعى فى ظل هذا الحضور المكثف أن تضاف بنود اضافية الى جدول الاعمال منها نتائج العدوان العراقى على دولة الكويت وترشيح د.بطرس غالى نائب رئيس الوزراء المصرى للعلاقات الخارجية لمنصب الامين العام للامم المتحدة .. ومن المؤكد أن صياغة موقف موحد بالنسبة لجهود السلام فى الشرق الاوسط .. يقوى الموقف العربى من استعادة الاراضى المحتلة عام ١٩٦٧ ويواجه التعنت الاسرائيلى حول التمثيل الفلسطينى وقضية القدس الشرقية التى يوجد بها المسجد الاقصى الشريف .. وموقف بهذه القوة سيكون له أكبر التأثير على مسار جهود السلام - بكل تأكيد - كما أنه سيكون القاعدة المناسبة لبدء تضامن إسلامى قوى يستطيع أن يتعايش مع النظام العالمى الجديد .

